

(قبسات قرآنية)



علّقها وقبَسها

د . حمزة بن فايع الفتحي

بسم الله الرحمن الرحيم

(قبسات قرآنية)

(والله ما تدبُّره بحفظ حروفه وإضاعة حدوده حتى إن أحدهم ليقول: قرأت القرآن كلَّه ما يُرى له في خُلُقٍ ولا عملٍ). الإمامُ الحسن البصري رحمه الله .

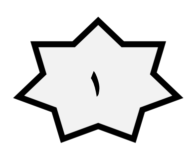
(والمطلوبُ من القرآن هو فهمً معانيه والعمل به، فإن لم تكن هذه همةَ حافظه ، لم يكن من أهل العلم والدين). شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله .

(قبسات قرآنية)

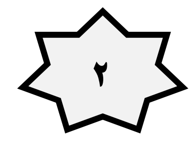
(فما أشدَّها من حسرة وأعظمَها من غبنةٍ ، على من أفنى أوقاته في طلب العلم ، ثم يخرج من الدنيا وما فهم حقائق القرآن، ولا باشر قلبَه أسراره ومعانيه). العلامةُ ابن القيم رحمه الله .

(إن من أُعْطِيَ الحكمةَ والقرآن فقد أُعطي أفضلَ مما أُعطي مَنْ جمع علم كتب الأولين ، من الصحف وغيرها). الإمام القرطبي رحمه الله .

فهرس الموضوعات



(قبسات قرآنية)

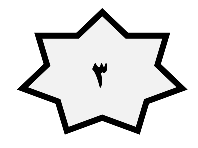


الباكورة

الحمدُ لله جعلَ كتابَه أعظمَ المعجزات ، ومواعظَه أروعَ البينات، ودلائلَه أصدقَ الآيات ، وهدانا لرفيع ما فيه من اللُّمعات، وجليلِ ما يحوي من الكلمات ، نحمدُه على أفضاله ، ونشكرُه على خيره وأنواله .. وصلى الله وسلم على نبي المرحمة والملحمة ، حاوي الفضائل والبركات ، وعلى آلِهِ وصحبه السرج الساطعات، ومن تبعهم إلى يوم المحشر والشتات .

أما بعد:

فإنَّ الفوزَ الحقيقي في المتعة الإيمانية ، واللذةَ القرآنية ، فمن هُديَ له تلاوةً أو تدبرًا أو علمًا وتفقهًا ، فقد بلغَ المعالي ،



ونالَ المراقي ، وأحرزَ النفائس، واجتمعت له مزاهرُ المتعة والفقه، ومعالم السرور والعلوم ، وحصل ما لم يحصله الأوائلُ والأواخر ، لأن القرآن كنز الكنوز ، وسرُّ الأسرار ، وتاج الثروات، وجوهر المعادن الفاخرات .

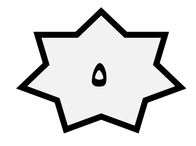
وكنا بحمد الله تعالى، قبل مدة شرعنا في كتابة تعليقات وحِكم حول بعض سورِ القرآن ، وأصدرنا (الاحتفال بمعاني السبع الطوال).

وها نحن نشرعُ في صنوه (المئين) وما تلاه من السور المشهورة، كما في حديث واثلة بن الأسقع رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:(أُعطِيتُ مكانَ التَّوراةِ السَّبعَ الطِّوالَ ، وأُعطِيتُ مكانَ الزَّبورِ المئين ، وأُعطِيتُ مكانَ

الإنجيلِ المثانيَ، وفُضِّلتُ بالمُفصَّلِ). أخرجه أحمدُ بسند حسن.

فعاش أنفسَ الأوقات في تلكمُ السور القرآنية، وبلغت منه المتعةُ أوْجها، والانشراحُ أعلاه، والبهجة أرقاها، والسعادة أصفاها ..! فيا للهِ من جمالٍ طالعه، ومن صفاء لامسه، ومن سعادة ارتشفها، وذاق رحيقها وعطرها..!

وتعد المئين وهي السور التي تلي السبع الطوال، من سورة هود، ولم نعد منها يونس باعتبار ذكرها في قول من السبع الطوال، فاكتفينا بضمها وفقهها هنالك .



ويُقصَدُ بالمِئينَ السُّوَرُ الَّتي عَدَدُ آياتِها قريبًا من المِئةِ أو تزيـد ، وقيلَ: أوَّلُها الاسراء ، أو ما يَلي الكَهْفَ لِزَيـادةِ كُـلٍّ منهـا على مِئةِ آيةٍ أو التي فيها القَصَصُ أو غَيرُ ذلِكَ،..!

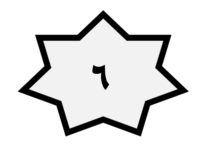
ولم ندقق في ذلك كثيرا ، واكتفينا بالمعاني المجملة في ذلـك ، لأنّ مقصدنا الاستنباط التدبري ، والتفقه التأملي هنا.

وقد عُلمَ عند عامة المفسرين تقسيم القرآن الى أربعة أقسـام: السبع الطوال ، والمئين ، والمثاني ، والمفصل .

ونظمها بعضُهم:

وقُسِّمَ القرآنُ في الإجمال ** أربعــةً كســبعِهِ الطــوالِ

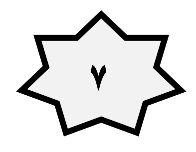
ثـم المئينِ بعـدُ والمثـاني ** والرابـعِ المفصَّـلِ المعـاني



فخـذها بـالترداد والتـدبرِ ** تجنِ بها العلمَ وكلَّ مفخرِ

والحمـدُ للهِ تمـت تعاليقُهـا واسـتنباطاتُها ، وزانـت حِكمُهـا وتعابيرها ، وسطَعت معانيها وقبساتها، بعد سـاعات متواصلة ، ومدة متوالية . كتبها لنفسه ، ثم لإخوانه ، ليُسهِّلَ كيفية التدبر ، وخلاصة الفهم والتفقه ، ولعل الله أن ينفـع بهـا ، وأن يجعلنا من حملتهـا المتـدبرين ، الـذين يقـدرون عظمـةَ هـذا الكتـاب، فيقرؤونه حق قراءته ، ويتلونه أحسنَ تلاوته ، ويتعلمونه أجود تعليمه .

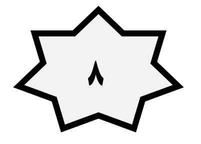
وفي كل رجعةٍ تدبرية لهذا القرآن ، وجلسة حانية غراء ، يحس بعظم الهوة بيننا وبين هذا الكتاب، وأننا في شغل فـاكهون، وفي



دنيانا سامدون ، ولم نتعظ بدروسه المنقولة ، أو خطبه المسرودة، أو دروسه المعهودة ...!

وفي حياتنا مواعظُ منائر ، وفي صلواتنا بيناتٌ زواجر ، ومجالسنا عِبرُ ونفائس، ولكنْ قلّ من تفكر وتدبر ، وعلمَ سعةَ الغفلة والتباعد ، والله المستعان ، وهذا نوع من الهجر التدبري، الموسوم بالشرود والغفلات، الذي يسمع القرآن ، ولا ينتفع بتلاوته ولا مواعظه ...(وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَـٰرَبِّ إِنَّ قَوۡمِى ٱتَّخَذُواْ هَـٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ مَهۡجُورًا) [الفرقان ٣٠].

ولنعي مقدار ذلك استمعْ لدرر السلف الحزينة ، قال الإمام سفيان الثوري رحمه الله (١٦١)هـ :(ليتني كنتُ اقتصرت على القرآن).



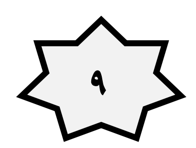
وقال شـيخُ الإسـلام ابـن تيميـة رحمـه الله (٧٢٨)هـ :(نـدمتُ على تضييع أكثر أوقاتي في غير معـاني القـرآن) . كمـا في الـذيل على طبقات الحنابلة لابنِ رجب رحمه الله .

فاللهم ردَّنا إلى كتابك ، وانفعنا بتلاوته، وارزقنا فهمـه وتـدبره يا كـريم .

محايل عسير

الليالي القمرية

١٣/ ٦/ ١٤٤٣هـ



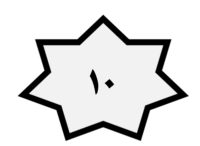
(قبسات قرآنية)

١/ سورة هود..!

١ – كتابٌ مُحكمُ الآيات ، مفصل الأحكام والحجج، فهلّا تأملناها. (كِتَٰبٌ أُحكِمَت ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَت مِن لَّدُن حَكِيمٍ خَبِيرٍ) [هود :١].

٢ – الاستغفارُ والتوبة سببٌ للرزق والحياة الحسنة...(وَأَنِ ٱستَغفِرُوا رَبَّكُم ثُمَّ تُوبُوا إِلَيهِ يُمَتِّعكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَل مُّسَمّى وَيُؤتِ كُلَّ ذِى فَضل فَضلَهُۥ...).

٣– كلُّ ميل واستكبار عن هدي القرآن ، الله مطلع عليه ، لا تخفى عليه خافيه...(أَلَا إِنَّهُم يَثنُونَ صُدُورَهُم لِيَستَخفُوا

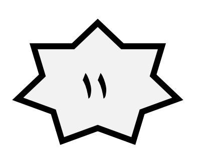


مِنهُ أَلَا حِينَ يَستَغشُونَ ثِيَابَهُم يَعلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعلِنُونَ..).

٤- الخلائق والكائنات مرزوقةٌ برغم تكاثرها وتنوعها فتبارك الله المحيط بخلقه...(وَمَا مِن دَابَّة فِى ٱلأَرضِ إِلَّا عَلَى ٱللهِ رِزقُهَا..).

٥- سبحان الواحد الأحد .. وسع علمه مستقر الدواب ومواضعها ..(وَيَعلَمُ مُستَقَرَّهَا وَمُستَودَعَهَا كُلّ فِى كِتَٰب مُّبِينظ) [هود ٦].

٦- ما ينبغي للأسئلة التعجيزية والتعنتية، أن تضيق الصدر، أو تورث الإحباط...!(فَلَعَلَّكَ تَارِكُ بَعضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيكَ

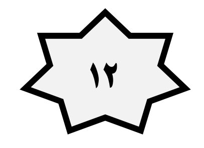


وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌ).

٧- اذا كان القرآنُ مفترىً، فلكل مستكبر: هات شيئًا يشبهه نظما وتأثيراً وإعجازا... (أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ فَأۡتُواْ بِعَشۡرِ سُوَرٖ مِّثۡلِهِۦ مُفۡتَرَيَٰتٖ...).

٨- موعظةٌ لكل مريد أو طامع أو مراءٍ...(مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيۡهِمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ فِيهَا وَهُمۡ فِيهَا لَا يُبۡخَسُونَ).

٩- ليسَ ثمةَ تقريع للمرائين مثل هذه النتيجة ...(أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيۡسَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَٰطِلٞ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ).



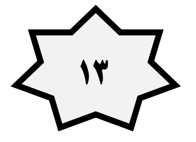
١٠- السائرُ على برهان وأدلة ، لا تضل به الطريق..(أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ ...).

١١- برعم اختلاف الكفار يتحزبونَ على الحق بلا هوادة...(وَمَن يَكفُر بِهِۦ مِنَ ٱلأَحزَابِ فالنَّارُ مَوعِدُهُۥ...).

١٢- مرتعٌ وخيمٌ للكذبة يوم القيامة..(وَيَقُولُ ٱلأَشهَٰدُ هَٰؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِم أَلَا لَعنَةُ ٱللهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ)

١٣- ما أروعَ الإيمانَ بالإخبات، والطاعاتِ بالخشوع ..(إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَخبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِم..).

١٤- لا انفصالَ بين الأعمال الظاهرة، والأعمال الباطنة ...(إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَخبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِم.).

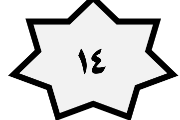


١٤- من يساوي بين المؤمن والكافر، كمن يعتقد استواء الأعمى والأصم بالبصير والسميع..! (مَثَلُ ٱلفَرِيقَينِ كَٱلأَعمَىٰ وَٱلأَصَمِّ وَٱلبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ هَل يَستَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ..).

١٥- نظروا لبشرية نوح عليه السلام، وغفلوا عن صدقه والنور الذي يحمله ...(مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرا مِّثلَنَا وَمَا...).

١٦- عنصريتُهم في المشهدِ الأول كشفت عن إرادة الظلم المبطنة لديهم...(وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُم أَرَاذِلُنَا بَادِيَ ٱلرَّأيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُم عَلَينَا مِن فَضلِ..).

١٧- اتباعُ الضعفاء للأنبياء علامةُ رشدٍ وعدالة، وليس علامة ضعف وهزيمة ، لأنهم مظلومون عبرَ التاريخ



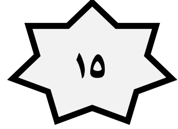
البشري...(وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِىَ ٱلرَّأْىِ..).

١٨- لا يمكن إقامة الحجج بالغصب والإكراه ...(فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ) [هود ٢٨].

١٨- مفاصلةٌ مبدئية من بداية الطريق ...(وَيَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ...).

١٩- المطالبُ الظالمة مردودةٌ في وجوه أصحابها ...(وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ) [هود ٢٩].

٢٠- تخوفُ الظلم علامةُ القلب الحي المشفق ...(وَيَٰقَوْمِ مَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ) [هود ٣٠].

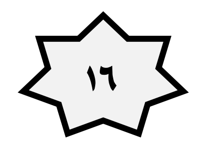


٢١- الجدلُ الدعوي المتنوع محمدةٌ وحرص ، لا مذمةٌ ونقص... (قَالُوا يَـٰنُوحُ قَد جَـٰدَلتَنَا فَأَكثَرتَ جِدَٰلَنَا...).

٢٢- قد تمتدّ الدعوة ، ويطول الزمان، ولا يستجيب إلا قلائل ، فلا تحزن ..(وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤمِنَ مِن قَومِكَ إِلَّا مَن قَد ءَامَنَ).

٢٣- عليك بأخذ أسباب القوة والنجاة مبكرا ...(وَٱصنَعِ ٱلفُلكَ بِأَعيُنِنَا وَوَحيِنَا ...).

٢٤- قد تنشأ السخريةُ من الجهل أو الاستكبار، أو لمزيد الصدود.... (وَيَصنَعُ ٱلفُلكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيهِ مَلَأٌ مِّن قَومِهِۦ سَخِرُوا مِنهُ...).



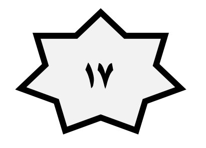
٢٥- نبيٌّ معظَّم، ورسولـ مكرم، ومـددٌ طويلـة، والاسـتجابة محدودة (وَمَا ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيل). فرسالتك البلاغ .

٢٦- دائمـا ذكـرُ الله محل التوفيـق والتيسـير ..(وَقَـالَ ٱركَبُـوا فِيهَا بِسمِ ٱللَّهِ مَجريٰهَا وَمُرسَىٰهَا...).

٢٦- منظـرٌ مخيـف ، ونهايـة قاتلـة لـو لا لطـفُ الله...(وَهِـىَ تَجرِى بِهِم فِى مَوج كَٱلجِبَالِ...).

٢٧- يبقى الأبُ رحيمًا شفيقًا ، يرجو صلاحَ أبنائه....(يَـٰبُنَىَّ ٱركَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلكَـٰفِرِينَ) [هود ٤٢].

٢٨- يغلبُ العلمُ الجهل، والنقلُ العقل حـينَ المواجهـة (قَـالَ سَـَٔاوِى إِلَىٰ جَبَل يَعصِمُنِى مِنَ ٱلمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱليَومَ مِن أَمرِ ٱللَّهِ ...).

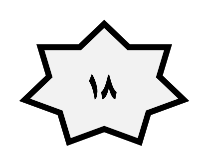


٢٩- قدرةُ الله غالبةٌ على كل القدرات ...(لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ..).

٣٠- حاكمٌ على كل شيءٍ ، قادر بلا امتناع ، آمر بلا انتهاء .. (وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ..).

٣١- منيةُ كل مؤمنٍ من الحياة الرحمة والمغفرة ...(وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ) [هود ٤٧].

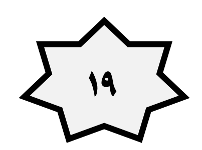
٣٢- ولادة بشريةٌ جديدة ، ونوح عليه السلام هو الأب الثاني للبشر ، لأن الإغراق عام...(قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ..).



٣٣- أنباءُ غيبٍ محقق، تزيد من نبوتك وصدقك...(تِلۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهَآ إِلَيۡكَ مَا كُنتَ تَعۡلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوۡمُكَ مِن قَبۡلِ هَٰذَا..).

٣٤- الصبر حليةُ الأنبياء السابقين، فاصبر كما صبروا على بلاء أو شدة أو تكذيب...(**فَٱصۡبِرۡ إِنَّ ٱلۡعَٰقِبَةَ لِلۡمُتَّقِينَ**) [هود ٤٩].

٣٥- حينما تغلبُ ثوابَ الله، وتتطلع لعلاء الآخرة، يهون عليك ثواب الدنيا...(يَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِي فَطَرَنِيٓ...).

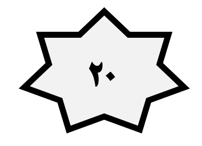


٣٦- الاســــتغفار مفتـــاح نـــزول الغيـــث وحصـــول الخيرات...(وَيَٰقَوۡمِ ٱستَغفِرُوا رَبَّكُم ثُمَّ تُوبُوا إِلَيهِ يُرسِلِ ٱلسَّمَاءَ عَلَيكُم مِّدرَارا وَيَزِدكُم قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُم...).

٣٧- كما يدرُ الأمطار ، يقوي الأجساد ...(وَيَزِدكُم قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُم...).

٣٨- طبعةُ المجرمين في المسارِ الدعوي الجحودُ والإنكار.. (قَالُوا يَٰهُودُ مَا جِئتَنَا بِبَيِّنَة وَمَا نَحنُ بِتَارِكِي ءَالِهَتِنَا). ومن يكنِ الجحدُ الكبيرُ سبيلَه...فلا بيناتٌ تهتديهِ ونورُ..!

٣٩- رسخَ الضلالُ في عقولهم حتى ظنُّوا أن أصنامهم تجرأت على نبيهم هود...(إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعتَرَىٰكَ بَعضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوء ..).

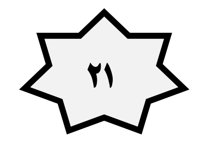


٤٠ – جميعنا تحت حكم الله وقهره وسلطانه.. حتى آلهتكم المزعومة...(مَّا مِن دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآ)... أأصنامٌ لكم تغدو إلهًا وتصنعُ في الورى نفعًا وضُراً..

٤١ – امتنَّ الله على ثمود ، وجعلهم سكان الأرض وأطال أعمارهم، فلم يحفظوا ذلك ...(هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ..).

٤٢ – الله تعالى قريبٌ منا، مجيبٌ دعاءنا ، فلِمَ التأخر.. (إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ).

٤٣ – تصبحُ مرجوًا وسيدا اذا وافقت هواهم ، وإلا كنت مفتريا رجيما .. (قَالُوا يَٰصَٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَآ.).

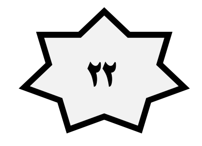


٤٤- لكأنه عبٌء ثقيلٌ مفارقةُ تقاليد الآباء.(أَتَنهَىٰنَا أَن نَّعبُدَ مَا يَعبُدُ ءَابَاؤُنَا ..).

٤٥- كما أنكم مقتنعون بدينِ الآباء ، فإنني موقنٌ.. على بينة من ربي، ومغمور برحمته، وانصياعي لكم خسرانٌ شديد..(قَالَ يَـٰقَومِ أَرَءَيتُم إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَة مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى مِنهُ رَحمَة فَمَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِن عَصَيتُهُۥ..).

٤٦- هي ناقة الله على وجه التشريف ، فكيف يسري فيها الأذى، ولا تعظم ،،. (وَيَـٰقَومِ هَـٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُم ءَايَة فَذَرُوهَا).

٤٧- لم تكن الناقةُ تنغيصًا ولا تعذيبًا لهم .. ولكنه الإجرام (فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِى دَارِكُم ثَلَـٰثَةَ أَيَّام ..).

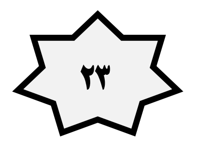


٤٨- وجاء رد صالح مباشرة، ووعد الله محققـًا..(ذلك وعد غير مكذوب ...).

٤٩- حين ساعة الهلاك الأممي، ينجّي الله أولياءه المؤمنين...(فَلَمَّا جَاءَ أَمرُنَا نَجَّينَا صَٰلِحا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُۥ بِرَحمَة مِّنَّا وَمِن خِزيِ يَومِئِذٍ...).

٥٠- سلَّمهم العزيز تعالى صيحةَ الدنيا المقطِّعة ، وخزي القيامة الفاصح..! (بِرَحمَة مِّنَّا وَمِن خِزيِ يَومِئِذٍ..).

٥١- ويل .. وويلٌ للظالمينَ إذا توعدهم القوي العزيز...(وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا ٱلصَّيحَةُ فَأَصبَحُوا فِي دِيَٰرِهِم جَٰثِمِينَ) [هود ٦٧].



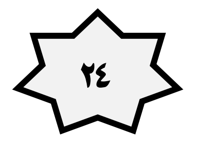
٥٢- جماعـاتٌ أقويـاء ، وأشـداء خرقـوا الصـخور ، بـاتوا صـرعى على وجوهم كـالطير السـاقط ..(فَأَصۡبَحُوا فِى دِيَٰـرِهِم جَٰـثِمِينَ..).

٥٣- دُمِّروا واختفت آثارُهم ومعمارهم وحضارتهم (كَأَن لَّـم يَغنَوا فِيهَا أَلَآ إِنَّ ثَمُودَا كَفَرُوا رَبَّهُم).

٥٤- يا قبحَ من أبعدهم الله ، ضلَّ سعيه ، وكتبت لعنتـه...(أَلَا بُعدا لِّثَمُودَ).

٥٥- لتكنْ مبشرا كملائكةِ الله تعالى رحمةً وأمانًا...(وَلَقَد جَاءَت رُسُلُنَا إِبرَٰهِيمَ بِٱلبُشرَىٰ قَالُوا سَلَٰما...).

٥٦- سـرعةٌ وإكـرامٌ، وهمـةٌ وإعظـام...(فَمَـا لَبِـثَ أَن جَـاءَ بِعِجلٍ حَنِيذ).

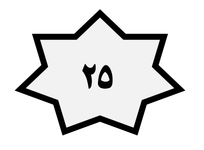


٥٧- طمئن أخاك ، وسكّن روعه عند الحوادث .(قَالُوا لَا تَخَف إِنَّا أُرسِلنَا إِلَىٰ قَومِ لُوط).

٥٨- جاءتهم البشرى من الله، فانزاحت همومهم، وحلّ الفرج والولد...(فَضَحِكَت فَبَشَّرنَـٰهَا بِإِسحَـٰقَ وَمِن وَرَاءِ إِسحَـٰقَ يَعقُوبَ) [هود ٧١].

٥٩- إذا قضى الله فلا رادَّ لقضائه ، وتنخرقُ العادةُ ، وتتلاشى الأسبابُ...(فَضَحِكَت فَبَشَّرنَـٰهَا بِإِسحَـٰقَ وَمِن وَرَاءِ إِسحَـٰقَ يَعقُوبَ) [هود ٧١].

٦٠- غالبًا الإخوةُ الإيمانية تتحس أغصانها ، وتخاف لمصابها ....(وَجَاءَتهُ ٱلبُشرَىٰ يُجَـٰدِلُنَا فِى قَومِ لُوطٍ) [هود ٧٤]..!



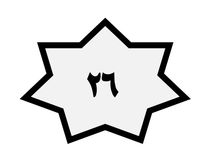
٦١- ما أجملَ أن يجتمع في المؤمنِ الحلمُ وسعة الصدر، مع الضراعة وكثرة الإنابة إلى الله..(إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٞ مُّنِيب).

٦٢- طغى عليهم حبُّ الفواحش فبادروها مسرعين (وَجَآءَهُۥ قَوۡمُهُۥ يُهۡرَعُونَ إِلَيۡهِ وَمِن قَبۡلُ كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ.).

٦٣- في الزواج إعفافٌ وطهارة، وفي ضدهِ قبحٌ ورذالة (هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡ).

٦٤- شعورُ الضيف بجلَبةٍ في المنزل، يعكر صفو جلوسه..!

(فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ فِي ضَيۡفِيٓۖ أَلَيۡسَ مِنكُمۡ رَجُلٞ رَّشِيد) [هود ٧٨].

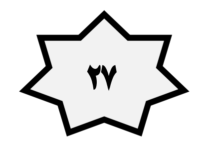


٦٥- إذا افتُقد الرشدُ في بني آدم ، وقعت الخبائث، وعمّت الشهوات ... ﴿ أَلَيسَ مِنكُم رَجُل رَّشِيد﴾ [هود ٧٨].

٦٦- الإيغالُ في الشرك والشهوات سببٌ في انتكاس الفطرة، وحين انتكاسها لا تعجبْ من طيشها..!﴿ قَالُوا لَقَد عَلِمتَ مَا لَنَا فِى بَنَاتِكَ مِن حَقّ وَإِنَّكَ لَتَعلَمُ مَا نُرِيدُ﴾ [هود ٧٩].

٦٧- شدةُ الكرب ، واليوم العصيب تنسي أعظمَ الأركان الملتجأ إليها..﴿ قَالَ لَو أَنَّ لِى بِكُم قُوَّةً أَو ءَاوِى إِلَىٰ رُكن شَدِيد﴾ [هود ٨٠].

٦٨- مهما كانت الكربة، وادلهمت المحنة، فالله يحفظ أولياءه.﴿ قَالُوا يَـٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيكَ...﴾.

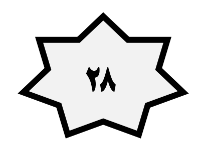


٦٩- شريكُ الآثام يصيبه مصابُ الظالمين ..(وَلَا يَلتَفِت مِنكُم أَحَدٌ إِلَّا ٱمرَأَتَكَ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُم).

٧٠- اذا استعسرت هدايةُ بعضِ قرابتك ، فتذكر أنها زوجة نبي، ولكنها عصتْ وكفرت..(وَلَا يَلتَفِت مِنكُم أَحَدٌ إِلَّا ٱمرَأَتَكَ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُم).

٧١- مشهدٌ من العذاب أليم ، رفع وقلب ، فحجارة وقمع.. والله المستعان (فَلَمَّا جَاءَ أَمرُنَا جَعَلنَا عَـٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمطَرنَا عَلَيهَا حِجَارَة مِّن سِجِّيل مَّنضُود).

٧٢- لم تكن أي حجارة ، بل حجارة موسومة مخصوصة لهم..(مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ..).

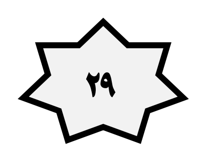


٧٣- وهـذه الحجـارةُ المسـوَّمة قـد تنـزل علـى أشـباههم في العار..(وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيد..).

٧٤- الـدعوةُ إلـى التوحيـد لا تمنـع الإصـلاحَ الاقتصـادي والاجتمـاعي، إذا اسـتلزم الشـأنُ ذلـك..(وَيَـا قَـوْمِ أَوْفُـوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ).

٧٥- غالبًا ما تتناقضُ الشعائر مع العادات الباطلة...(قَالُوا يَـٰشُعَيبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأمُرُكَ أَن نَّترُكَ مَا يَعبُدُ ءَابَاؤُنَا ...).

٧٦- تفـننٌ في السـخرية والاسـتهزاء .. فلسـتَ بحلـيمٍ ولا رشـيد.. قـبحهم الله ...(أَو أَن نَّفعَلَ فِي أَموَٰلِنَا مَا نَشَـٰٓؤُا إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ).

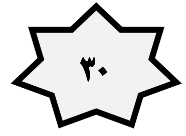


٧٧- دعواتُ الأنبياء مرادها الإصلاح ، ويلتمسُ لها التوفيق، وتنجح بالتوكل والإنابة...(إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ..).

٧٨- المشروعُ الأنبيائي الإصلاحي ، يقتضي محاربةَ الفساد بكل صوره عقديا واجتماعيا ... (إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ...).

٧٩- مخاطبةٌ إشفاقية على مصير قومه، وإن كرهوه.. (وَيَٰقَوۡمِ لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثۡلُ مَآ أَصَابَ قَوۡمَ نُوحٍ أَوۡ قَوۡمَ هُودٍ أَوۡ قَوۡمَ صَٰلِحٖۚ.).

٨٠- من أعظمِ العظاتِ هلاكُ القريب زمانا أو مكانـًا...(وَمَا قَوۡمُ لُوطٖ مِّنكُم بِبَعِيدٖ) [هود ٨٩]..!

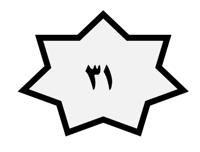


٨١- وبرغم كل ذنوبكم فربنا تعالى رحيمٌ ودود ، يحب عباده التائبين ...(إِنَّ رَبِّى رَحِيم وَدُود).

٨٢- إذا اشتدت النصائحُ تعلّلَ الكافرُ بقلة الفهم ..(قَالُوا يَـٰشُعَيبُ مَا نَفقَهُ كَثِيرا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفا...). ليهربوا من المواجهة ..

٨٣- غالبًا ما يعقبُ قلةَ الفهم ، حدةُ التهديد ...(وَلَولَا رَهطُكَ لَرَجَمنَـٰكَ وَمَا أَنتَ عَلَينَا بِعَزِيز) [هود ٩١].

٨٤- السندُ القبلي أو الدعوي أو الأخوي ضروري للحماية الدعوية ..(وَلَولَا رَهطُكَ لَرَجَمنَـٰكَ، وما أنت علينا بعزيز).

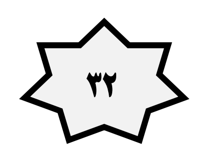


٨٥- الحماقةُ الكفرية تحمل أصحابها على تعظيم البشر، وليس خالق البشر...(قَالَ يَـٰقَومِ أَرَهطِى أَعَزُّ عَلَيكُم مِّنَ ٱللهِ وَٱتَّخَذتُمُوهُ وَرَاءَكُم ظِهرِيًّا..).

٨٦- استشعارُك إحاطةَ الله بك وبكل شيءٍ ، جديرٌ أن يحيي التعظيم والمراقبة...(إِنَّ رَبِّى بِمَا تَعمَلُونَ مُحِيط).

٨٧- تجليةٌ كاشفة .. لحال المعرض المعاند...(وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا)

٨٨- يتشارك الكفار في المصير المشؤوم ، والخاتمةِ اللعينة...(أَلَا بُعدا لِّمَديَنَ كَمَا بَعِدَت ثَمُودُ) [هود ٩٥] .

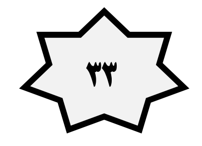


٨٩- غالبًا ما تكونُ البراهينُ والحججُ الظاهرة ، قاطعةً لكل مجادل ومهرج ، إلا من أبى ....(وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ).

٩٠- تذبلُ عقولُ الأتباع ، فيتبعون بلا رشدٍ وتأمل وروية.(إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱتَّبَعُوٓاْ أَمۡرَ فِرۡعَوۡنَۖ وَمَآ أَمۡرُ فِرۡعَوۡنَ بِرَشِيدٖ).

٩١- من أعار عقلَه للشيطان، وقع في كل هذيان... (وَمَآ أَمۡرُ فِرۡعَوۡنَ بِرَشِيدٖ).

٩٢- حاز الرئاسة والتقدمة ، في الدنيا فيحوزها في جهنم .، عياذاً بالله ...(يَقۡدُمُ قَوۡمَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَأَوۡرَدَهُمُ ٱلنَّارَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡوِرۡدُ ٱلۡمَوۡرُودُ) .

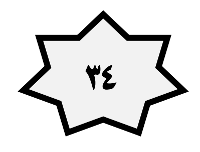


٩٣- ﴿ وَبِئۡسَ ٱلۡوِرۡدُ ٱلۡمَوۡرُودُ﴾ لكأنها ماء.. يـزدادون بـه عطشًـا وشقاءً، ولكنه على وجه التهكم من نهايتهم ...!

٩٤- أنباءُ قرى عظيمة تهدم بعضها ولا يـزال قائمـا ، وبعضـها اضمحل نهائيًا.. والله المستعان ...﴿ ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيۡكَ مِنۡهَا قَآئِمٞ وَحَصِيدٞ﴾ .

٩٥- كلُّ الآلهة التي تخندقوا بهـا، لـم تـدفع عـنهم النقمـةُ ولا اللعنة ..﴿ فَمَآ أَغۡنَتۡ عَنۡهُمۡ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِي يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ لَّمَّا جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَ...﴾.

٩٦- ولا هي جَلبت لهم الأرزاقَ، أو منهم عنهم الإحراقَ، بل مشاقًا وهلاكـًا..﴿ وَمَا زَادُوهُمۡ غَيۡرَ تَتۡبِيبٖ..﴾.

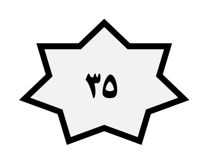


٩٧- وكذلك عقوبة الله الغليظة في الامم الظالمة، تدهبهم عن بكرتهم..(وَكَذَٰلِكَ أَخذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ ٱلقُرَىٰ وَهِىَ ظَـٰلِمَةٌ إِنَّ أَخذَهُۥ أَلِيم شَدِيدٌ).

٩٨- يتأخر الأخذُ إملاءً وحكمةً، فلا تستعجل لهم...وإذا وقع كان ماحقًا (إِنَّ أَخذَهُۥ أَلِيم شَدِيدٌ).

٩٩- هذا الأخذ مستمرٌ، قائمٌ إلى يوم القيامة في كل ظالم ومجرم..(إِذَا أَخَذَ ٱلقُرَىٰ وَهِىَ ظَـٰلِمَةٌ...).

١٠٠- (إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لِّمَن خَافَ عَذَابَ ٱلـَٔاخِرَةِ).. لأنّ الرسل حق، ودعوتهم صحيحة، والذي أهلكهم في الدنيا سيعاقبهم في الآخرة...!

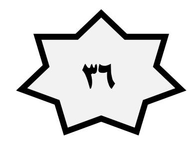


١٠١- تخيلْ أن جميعَ الخلائقِ من لدن آدم سيجتمعون ويشهدون ...(ذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّجۡمُوعٞ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّشۡهُودٞ) .

١٠٢- يستبطئ الناسُ القيامة العظمى، ولكنها بأجل محدود، وزمن معدود... (وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٖ مَّعۡدُودٖ).

١٠٣- وفيه صمتٌ مطبق، وهلع محقق.. (يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ نَفۡسٌ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ فَمِنۡهُمۡ شَقِيّٞ وَسَعِيدٞ) .

١٠٤- والنتيجة كما انقسموا في الدنيا، ينقسمون في الآخرة....(فَمِنۡهُمۡ شَقِيّٞ وَسَعِيدٞ) [هود ١٠٥].

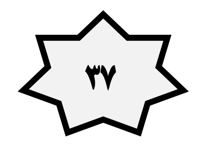


١٠٥ - شقاوةُ أهل النار من أنواعها زفير حارق، وشهيق ماحق...(فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ..).

١٠٦ - والسعداءُ خلودُهم دائم ، وعطاؤهم غير منقوص ولا منخول ..(عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ) [هود ١٠٨].

١٠٧ - اثبت على الطريق .. لا يخالطنَّك الشكُ في باطِلهم، أو يساورنَك الريب في انحرافهم...(فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَٰٓؤُلَآءِ ...).

١٠٨ - كما اختلفوا عليك، فقد اختُلفَ على أنبياء قبلك ، فصبروا ..(وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ.).



١٠٩- مصارحةٌ بالاستقامة ، ومواجهة بالمتابعة التامة ..

﴿فَٱسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ..﴾.

١١٠- لكل سائلٍ عن الاستقامة.. هي الاتباعُ والموافقة الشرعية بلا تقاعس أو تفلت..!(فَٱسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ...).

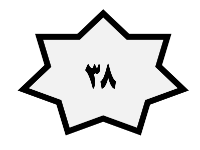
١١١- استقامةٌ معتدلةٌ مضيئة ، غير جافية ولا طاغية ..

﴿فَٱسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا..﴾.

١١٢- الركونُ إلى الظلمة ميلٌ وانحراف، وتخلٍّ وانهزام ..

(وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ...).

١١٣- (فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ) لما حصل منكم في ضعفٍ التدين ، ومداهنة أعداء الله..!



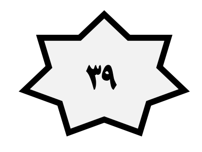
١١٤- من أروعِ الاستقامة المذكورة : ضبطُ الصلوات في أوقاتها..(وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِ..).

١١٥- اختُصرت الصلواتُ في ألفاظٍ معدودة ، ومعها صلاة الليل وبهجته وجماله..(طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِ...).

١١٦- وفي الصلوات تكفيرٌ، وإذهاب لكل الخطايا والمكدرات..(إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ..).

١١٧- (وَٱصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ) .. صبرُ الصلوات ، واستقامةُ السلوك ، ومجانبةُ الظالمين ..!

١١٨- تنجو المجتمعاتُ ، وتُحفظ الشرائعُ ببقية مُصلحة، وطائفة مباركة، تأمر وتنهى...(فَلَوۡلَا كَانَ مِنَ ٱلۡقُرُونِ مِن



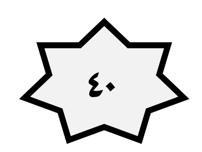
(قبسات قرآنية)

قَبلِكُم أُولُوا بَقِيَّة يَنهَونَ عَنِ ٱلفَسَادِ فِى ٱلأَرضِ إِلَّا قَلِيلا...).

١١٩- الترفُ أرقى درجاتِ الدنيا، ويزيد أهله طغيانا وإفسادًا ..(وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُترِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجرِمِينَ) .

١٢٠- يمتنعُ الإهلاك الأممي العام إذا وُجدَ المصلحون الغُيُر..(وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهلِكَ ٱلقُرَىٰ بِظُلم وَأَهلُهَا مُصلِحُونَ) [هود ١١٧].

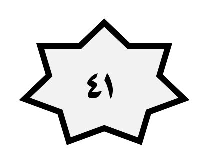
١٢١- الاختلافُ العقدي سنةُ الله في خلقه...(وَلَو شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّة وَٰحِدَة وَلَا يَزَالُونَ مُختَلِفِينَ) .



١٢٢ – فِي قصصِ السابقين ثباتٌ وسلوةٌ، وفيها عبرٌ وموعظة..(وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ...).

١٢٣ – وفِي سورة هود خصوصا يقينٌ ساطعٌ ، وموعظةٌ مرققة، وذكرى حانية ..!(وَجَآءَكَ فِي هَٰذِهِ ٱلۡحَقُّ وَمَوۡعِظَةٞ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ) [هود ١٢٠].

١٢٤ – إنما يستحقُ العبادةَ علامُ الغيوب، المحيطُ بكل شيءٍ، (وَلِلَّهِ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُ ٱلۡأَمۡرُ كُلُّهُۥ فَٱعۡبُدۡهُ وَتَوَكَّلۡ عَلَيۡهِ..).



٢ـ سورةُ يوسف

١ – قال ﴿ الر تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ﴾ [يوسف ١] ولا زالت فئامٌ تزعم عدم فهمه، أو صعوبته، وقد تجلى ساطعًا منيرًا..!

٢ – شرَّفهم أنّ القرآنَ بلغتهم، لكي تعيه عقولهم ، وتستوعبه نفوسهم ..﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴾.

٣– كيف يُملُّ ذكرُه وفيه أحسن القصص ، وأطيبُ الأحاديث، وأجمل الأخبار..﴿ نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ..﴾ .

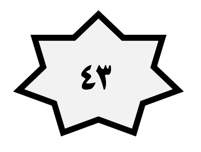
٤ – كانت سورة يوسف أحسنَ القصص لروعة بيانها وعِبرها، وجمال حواراتها، وتنوع أحداثها وشخصياتها ..﴿ نَحۡنُ

نَقُصُّ عَلَيكَ أَحسَنَ ٱلقَصَصِ بِمَا أَوحَينَا إِلَيكَ هَٰذَا ٱلقُرءَانَ..) .

٥- من روعتها تشدُّك من أوائلها إلى خواتمها ، بيان عذب، وسرد مشوق ، وجاذبية فريدة ..(نَحنُ نَقُصُّ عَلَيكَ أَحسَنَ ٱلقَصَصِ...).

٦- لا تُهوّنوا الرؤى ، فقد تكونُ فاتحةَ مجدٍ، ومصدرَ افتخار...(إِذ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰأَبَتِ إِنِّى رَأَيتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوكَبا وَٱلشَّمسَ وَٱلقَمَرَ رَأَيتُهُم لِى سَٰجِدِينَ..).

٧- بعضُ المرائي لا تُقص حتى على الأحباب. (لَا تَقصُص رُءيَاكَ عَلَىٰ إِخوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ..).

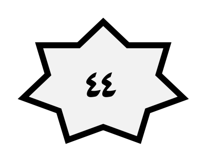


٨- الشيطانُ يفعل فعلته في العلائق والقرابات..(إن الشيطان للإنسان عدو مبين).

٩- اجتباءٌ.. ابتدأ برؤيا منامية ، فبلوغ علم الرؤيا ، ثم نعمة النبوة والملك..(وَكَذَٰلِكَ يَجتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأوِيلِ ٱلأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعمَتَهُۥ عَلَيكَ ...).

١٠- في قصةِ يوسف عجائبُ للمعتبرين ، ودلائل للمؤمنين على القدرة الإلهية ، وتدبير الأمور لأوليائه، (لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّائِلِينَ) [يوسف ٧] .

١١- (إن أبانا لفي ضلال مبين)..كلمةٌ شديدةٌ في حق أبيهم.. ولعلهم أرادوا ضلال رأيه واجتهاده ...!

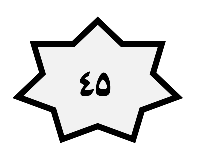


١٢- هنا تلقى مؤامرةُ القرابة التاريخية ..!(ٱقۡتُلُوا يُوسُفَ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضا يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ وَتَكُونُوا مِنۢ بَعۡدِهِۦ قَوما صَٰلِحِينَ).

١٣- إذا أُضرم الحسدُ في الصدور، باتت المعصية ميسورةً...(ٱقۡتُلُوا يُوسُفَ...).

١٤- بيّتوا الذنبَ، وبيتوا التوبة عقِبه .. وهل تأمنُ العيش.. (وَتَكُونُوا مِنۢ بَعۡدِهِۦ قَوما صَٰلِحِينَ).

١٥- تقعُ المعصيةُ من المرء مزينةً من الشيطان أو نفسه ، وفي قرارته فسادها...!(وَتَكُونُوا مِنۢ بَعۡدِهِۦ قَوما صَٰلِحِينَ..).



١٦- قد لا تكون الجماعةُ كلها مقرة، ويوجد مخالفون ..

(قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ ..).

١٧- شفقةٌ مخفية ، وينقل إلى أرضٍ بعيدة ..(يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ..).

١٨- لابد من المعصية المبيتة من روحٍ تمثيلية خادعة.. (قَالُوا يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ...).

١٩- خاف الذئب حقيقةً.. ولكنه منحهم عذر الخطيئة ..

(وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَٰفِلُونَ) [يوسف: ١٣].

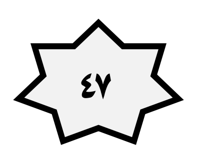


٢٠- غالبًا الجماعة قوةٌ، خلافًا للمنفرد، إذا صح مقصدهم (قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَٰسِرُونَ) [يوسف ١٤].

٢١- اللهُ مع أوليائه في كل مكان ، يحفظهم ويؤنس وحشتهم ..(وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ..).

٢٢- وفي الليل يجملُ الكذبُ من النهار...(وَجَاءُو أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ).

٢٣- فعالُهم توحي بأنهم محلُّ التهمةِ دائما ...(فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ).

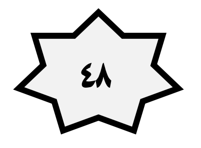


٢٤- لابـد للكـاذبِ مـن أدلـة تثبـت كلامـه ..(وَجَـاءُو عَلَـىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ...).

٢٥- انكشفت له الخديعةُ .. ولكنه آثـرَ حفظَ وئـام الأسـرة ، ولاذ بالصبرِ الجميل...(قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمرًا فَصَبرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُستَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ) [يوسف: ١٨].

٢٦- وشكواكَ إلى الله خيرٌ من البشر ، ينصرك، ويفرج كربتك ..(فَصَبرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُستَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ).

٢٧- بشـرى نفعيـة لهـم... وبشـرى نجاتـه مـن الغـادرين.. (وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدلَىٰ دَلوَهُۥ قَالَ يَـٰبُشرَىٰ هَـٰذَا غُلَـٰمٌ...).

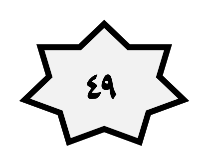


٢٨- إذا ابتُليتَ بذلِّ الكرامة ، فتذكرْ فضلاءَ قبلك..(وَشَرَوْهُ بِثَمَنِۭ بَخۡسٖ دَرَٰهِمَ مَعۡدُودَةٖ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ) [يوسف ٢٠].

٢٩- فرجٌ جديد، يمحو تلكم المهانة...!(وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ أَكۡرِمِى مَثۡوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗا..).

٣٠- أحسنْ مثوى المستضعفين يُحسنِ اللهُ مثواك...(أَكۡرِمِى مَثۡوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَا..).

٣١- الكونُ جارٍ بتدبير الله ، وقدرته وابتلائه وتمكينه.. (وكذلكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلۡأَرۡضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ ..).

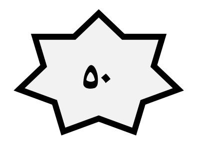


٣٢- بعد البلياتِ تنهمرُ الخيرات والعلوم ...(وكذلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ...).

٣٣- لا ينقدحْ في عقلك شيء خلاف تقديرِ الله وحكمه ، فلا يغالبه على أمره شيءٌ من مخلوقاته..(والله غالب على أمره).

٣٤- تتعجبُ من توالي الأحداث وغرابة البلاء، ولكن تخفى عليك أسرارها ومنتهاها...(وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) .

٣٥- زاده مع جمال الصورة جمالَ العلم والحكمة، فقوي شكلًا ومضمونًا...(وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكما وَعِلما...).



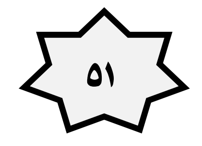
٣٦- فيوضُ الله لا تنقطع عن أوليائه، نسأل الله من فضله (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكما وَعِلما ..).

٣٧- ومن العلمِ إيتاءٌ ومنحٌ لا يتطلب جهدا وهممًا...(ءَاتَيۡنَٰهُ حُكما وَعِلما ..).

٣٨- كلُّ محسنٍ في طاعته، صبورٍ في بلوائه ، مرشحٌ لذلك الإيتاء الإلهي..(ءَاتَيۡنَٰهُ حُكما وَعِلما وَكَذَٰلِكَ نَجزِى ٱلمُحسِنِينَ) [يوسف ٢٢].

٣٩- النساء زينةٌ في الحياة ومحنةٌ.. فاتقوا الدنيا، واتقوا النساء..(وَرَٰوَدَتهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيتِهَا عَن نَّفسِهِ..).

٤٠- يستحي العاصي من الناس، ولا يستحي من السميع البصير...(وَغَلَّقَتِ ٱلأَبوَٰبَ وَقَالَت هَيتَ لَكَ ..).



٤١ – إذا كان الردُّ سريعًا ، والموقفُ حاسمًا ، حصل الثبات ..﴿ قَالَ مَعَاذَ ٱللهِ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحسَنَ مَثوَاىَ...﴾.

٤٢ – أعظم خيانة، أن تغش مثواك، وتخون مولاك في بيته وماله...﴿ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحسَنَ مَثوَاىَ إِنَّهُۥ لَا يُفلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾.

٤٣ – إنما العوذ بالله ، والحفظ والصيانة من الحفيظ العليم سبحانه..﴿ قَالَ مَعَاذَ ٱللهِ ..﴾.

٤٤ – كلُّ مقترفٍ للظلم ، خائن للأمانة ، منتهاهُ الخسرانُ والضياع...﴿ إنه لا يفلح الظالمون﴾.

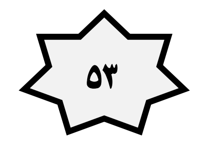
٤٥ – السيدةُ مقبلةٌ، والغلامُ شارد، وعصمه الله...﴿ وَلَقَد هَمَّت بِهِۦۖ وَهَمَّ بِهَا لَولَآ أَن رَّءَا بُرهَٰنَ رَبِّهِۦۚ ...﴾. وما همّ سيدُنا الكريمُ وحولَه ... من الله برهانٌ متينٌ وشاخصٌ..!

٤٦ – من البراهين تثبيتٌ وحفظٌ، وزجر ومحاسبة ...(وَلَقَد هَمَّت بِهِۦۖ وَهَمَّ بِهَا لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦۚ ..).

٤٧ – ومن أخلصَ طاعتَه لله، أخلصه واططفاه ، وخلّصه وحماه...(كذلك لنصرف عنه السوءَ إنه من عبادنا المخلصين).

٤٨ – لكلِّ مُغرضٍ علامة، ولكل صادقٍ سلامة...(وَقَدَّت قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٖ وَأَلۡفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلۡبَابِ..).

٤٩ – برغم شركياتهم كان الزنا مجرَّمًا عندهم، ولكن أغرتها الشهوة ..(قَالَت مَا جَزَآءُ مَنۡ أَرَادَ بِأَهۡلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسۡجَنَ أَوۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ).



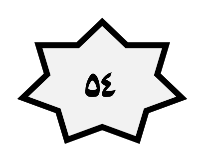
٥٠- لما كان لايزالُ لديها لوعةٌ ، قدّمت السجن على العذاب..(إِلَّآ أَن يُسجَنَ أَو عَذَابٌ أَلِيم) [يوسف ٢٥].

٥١- مع اتهامه واستضعافه دافع عن نفسه وسلامته...(قَالَ هِيَ رَٰوَدَتنِي عَن نَّفسِي..).

٥٢- لا يزالُ حفظ الله لأهله عظيما عجيبًا..،! (وَشَهِدَ شَاهِد مِّن أَهلِهَا إِن كَانَ قَمِيصُهُ ..).

٥٣- كان الشاهد يقينًا تبين به صاحب الدار كيدَ زوجته ...(فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُ قُدَّ مِن دُبُر قَالَ إِنَّهُ مِن كَيدِكُنَّ...).

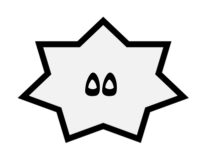
٥٣- وللنساء كيدٌ مستلطفٌ ، ومكرٌ مستظرف ، يخطفُ البال، ويعلقُ في الفؤاد...(إن كيدكنّ عظيم).



٥٤- قيل: فاق كيدُهن كيدَ الشيطان.،(إن كيدَ الشيطان كان ضعيفًا). ولأن الشيطان يوسوس مسارقةً وهن يواجهن به الرجال، (إن كيدكنّ عظيم).

٥٥- غالبًا النفوس الباردة تحاول لملمةَ الموضوع، وكتمان القضية المؤسفة ..(يُوسُفُ أَعرِض عَن هَٰذَا وَٱستَغفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلخَاطِـِٔينَ) [يوسف ٢٩] . أمر يوسف بالكتمان ، وزوجه بالاستغفار ..!

٥٦- ذاعت المراودةُ وشاعت، لأن السر تجاوز الإثنين ، وصارت حديث أهل المدينة ..(۞ وَقَالَ نِسوَةٌ فِي ٱلمَدِينَةِ ٱمرَأَتُ ٱلعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفسِهِۦۖ ...).

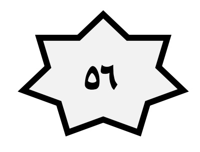


٥٧- امرأةٌ كبيرةُ القدر .. كيف تطمع في غلامها، ويبلغ بها شغاف القلب .. ﴿ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفۡسِهِۦۖ قَدۡ شَغَفَهَا حُبًّا ..﴾.

٥٨- ومن الحب ما قتل...(قد شغفها حبًا).. ولامس سويداءَ قلبها...

٥٩- شهروا بها واتهموها بالضلال، فكمنت لهم كمينا لتريهم شدة الفتنة..﴿ فَلَمَّا سَمِعَتۡ بِمَكۡرِهِنَّ أَرۡسَلَتۡ إِلَيۡهِنَّ وَأَعۡتَدَتۡ لَهُنَّ مُتَّكَـٔٗا ﴾.

٦٠- النظر الى الرجال بشهوة محرم ، ولقد أعطي يوسف عليه السلام شطر الحُسن ...﴿ فَلَمَّا رَأَيۡنَهُۥٓ أَكۡبَرۡنَهُۥ وَقَطَّعۡنَ



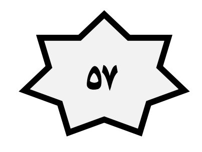
أَيدِيَهُنَّ وَقُلنَ حَـٰشَ لِلَّهِ مَا هَـٰذَا بَشَرًا إِن هَـٰذَا إِلَّا مَلَك كَرِيم).

٦١- من معصيةٍ خفية إلى دعوة صريحة ، وداعية للافتتان...(قَالَت فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمتُنَّنِى فِيهِ وَلَقَد رَٰوَدتُّهُ عَن نَّفسِهِۦ فَٱستَعصَمَ.).

٦٢- السيادةُ والشغاف القلبي يفرض سيادته العتية..(وَلَئِن لَّم يَفعَل مَا ءَامُرُهُ لَيُسجَنَنَّ وَلَيَكُونا مِّنَ ٱلصَّـٰغِرِينَ..).

٦٣- ولا يبقى للمؤمن الضعيف إلا استعصامُه بخالقه الذي رباه ..(قَالَ رَبِّ ُالسجن أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدعُونَنِى إِلَيهِ وَإِلَّا تَصرِف عَنِّى كَيدَهُنَّ أَصبُ إِلَيهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلجَـٰهِلِينَ)

[يوسف ٣٣].



٦٤- في كل البلياتِ لا تغتر باستقامتك، ولـذْ بخالقك.(وَإِلَّا تَصرِف عَنِّى كَيدَهُنَّ أَصبُ إِلَيهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلجَٰهِلِينَ..).

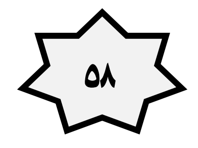
٦٥- السجنُ بمبادئ، خيرٌ من حريةٍ بانهزامات ..(قَالَ رَبِّ ُالسجن أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا يَدعُونَنِى إِلَيهِ ...).

٦٦- تورطنَ جميعا في المحرم الشنيع..(أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا يَدعُونَنِى إِلَيهِ..) فالنساء فتنتهن مدمرة ...!

٦٧- لا دواء للفتن، ولا منقذ من البلاءات إلا بالدعاء المشفق المنيب ..(وَإِلَّا تَصرِف عَنِّى كَيدَهُنَّ أَصبُ إِلَيهِنَّ..).

٦٨- كلُّ الشهوات المحرمة منتهاها الجهلُ والهلاك..

(أَصبُ إِلَيهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلجَٰهِلِينَ..).

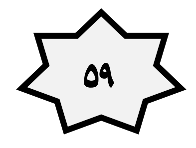


٦٩- وأربابُ المعاصي محرومون العلمَ والطمأنينة..(وَأَكُن مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ..) ولو علموا لعفّوا...

٧٠- ما أسرعَ رحمةَ الله ، وألطفَه بعباده الصالحين .. (فَٱسۡتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنۡهُ كَيۡدَهُنَّۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ) .

٧١- لكل شاكٍ من طغيان الشهوات هذه الأيام، تضرع إلى الله وادعه بصدقٍ..(فصرف عنه كيدهن)..!

٧٢- القلب بيد الله يصرفه كيف يشاء ، فاصرفه إلى مولاه دعاءً وانابةً واستغاثة ...(فَصَرَفَ عَنۡهُ كَيۡدَهُنَّ..).

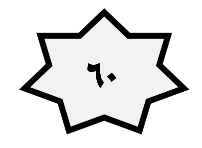


٧٣- رأت سلطةُ القصر بعد ذيوعِ القضية وانتشارها سجن الفتى ، حفظًا لماء الوجه، ودفع الشائعة ..﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّن بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ ﴾ [يوسف ٣٥].

٧٤- قد تظهر أدلة براءتك ، ولكن المصلحة القصرية السلطانية ، تقضي بخلافها ، حفاظًا على سمعتها ..﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّن بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ ﴾ .

٧٥- وبدأ مشهدٌ دعوي جديد ...﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجۡنَ فَتَيَانِ... ﴾.

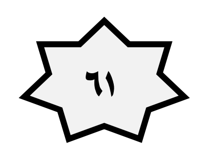
٧٦- كان السجنُ منطلق شهرته التعبيرية ، وتفسير الأحلام...﴿ نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ [يوسف ٣٦].



٧٧- ما كان للعلم والحكمة ، أن تقتصر على القصور ، وفي السجن طلاب... (نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ) [يوسف ٣٦].

٧٨- للصلاح علامات، وللتقوى سيما، وللإحسان معالم ، أضاءت في السجن ...(نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ) [يوسف ٣٦].

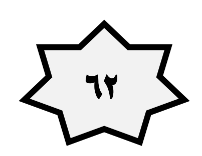
٧٩- هنا مقدمة لفضلِ اللهِ عليه ، وأن تمكنه العلمي عالٍ قد يفوق تعابير الرؤيا ..(قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِى رَبِّى).



٨٠- وذلك التمكنُ العلمي، سببه فضلُ الله ، والتباعد عن شرك القومِ الظالمين ..(إِنِّى تَرَكتُ مِلَّةَ قوم لَّا يُؤمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلۡـَٔاخِرَةِ هُم كَـٰفِرُونَ).

٨١- تعريض بفساد دين السجناء ، وتلطف بالدعوة....(إِنِّى تَرَكتُ مِلَّةَ قَوم لَّا يُؤمِنُونَ بِٱللهِ وَهُم بِٱلۡـَٔاخِرَةِ هُم كَـٰفِرُونَ)..!

٨٢- تفننٌ لطيف في عرضِ التوحيد الصحيح ...(وَٱتَّبَعتُ مِلَّةَ ءَابَاءِى إِبرَٰهِيمَ وَإِسحَـٰقَ وَيَعقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَن نُّشرِكَ بِٱللهِ مِن شَىء ذَٰلِكَ مِن فَضلِ ٱللهِ عَلَينَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَـٰكِنَّ أَكثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشكُرُونَ).

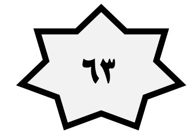


٨٣- لما كانت الأممُ تتشدقُ باتباع آبائها ، تفاخرَ هو بذكر آبائه الصلحاء ...(وَٱتَّبَعۡتُ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ..).

٨٤- التوحيدُ نعمةٌ، والانحرافُ نقمة، والإسلامُ فضل ، والشركُ علل.. وحقها الشكر والذكر...(مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشۡرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَىۡءٍ ذَٰلِكَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ عَلَيۡنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ) [يوسف ٣٨].

٨٥- تقديمٌ استفهاميٌ عقلي، لإبطال دين سلطة السجن ...(يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجۡنِ ءَأَرۡبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ)...!

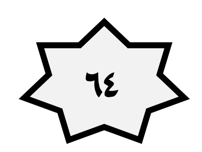
٨٦- في حسنِ المخاطبة تأثيرٌ وانجذاب.(يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجۡنِ).



٨٧- آلهةٌ متنوعة صفاتهم، مختلفة توجهاتهم ، كيف لهم حكم عالم فسيح.. فالواحد الأحدُ خير من ذلك .. (ءَأَربَاب مُّتَفَرِّقُونَ خَيرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلوَٰحِدُ ٱلقَهَّارُ..).

٨٨- آلهتكم أسماءٌ فارغة لا قيمة لها، وإن عظمتموها لفظًا وشكلًا ومكانة..(مَا تَعبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسمَاء سَمَّيتُمُوهَا أَنتُمۡوَءَابَاؤُكُم...).

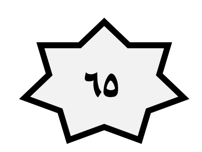
٨٩- ليسَ هنالك دليلٌ على صحتها ، وانعدم العلمُ لديكم، فكانت من مراتع الجاهلين...(مَّا أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلطَٰنٍ..).



٩٠- التوحيدُ الحق، والانقيادُ للخالق ، هو الدينُ الحق المستقيم...(إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) [يوسف ٤٠].

٩١- إنما قلّ علمُ الناس بسبب تقاليد الآباء ، أو مصادرَ مهترئة...(ولكن أكثر الناس لا يعلمون...).

٩٢- بعد التوطئة التوحيدية .. عبر للرجلين رؤياهما...(يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُۥ خَمْرًا وَأَمَّا ٱلْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ).



٩٣- تأويلُ الرؤيا حق لأهلها ، وهي لأول عابر.. ويُروى :

(الرُّؤْيَا عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ تُعبر فَإِذَا عُبِّرت وَقَعَتْ)...

(قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَستَفتِيَانِ).

٩٤- في الرؤيا جانبٌ ظني ، لا يمكن الجزمُ به ....(وَقَالَ

لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنهُمَا ٱذكُرنِى عِندَ رَبِّكَ).

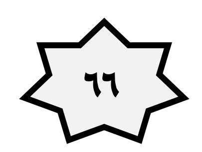
٩٥- تلتمسُ الشفاعاتُ أحيانًا للخروج من الضيقة، وإن كان

مقامُ الأنبياء أرفع من ذلك..(وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنهُمَا

ٱذكُرنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيطَـٰنُ ذِكرَ رَبِّهِۦ...).

٩٦- إنما يُطلبُ العلمُ من أهله العارفينَ لا غيرهم ...(يَـٰأَيُّهَا

ٱلمَلَأُ أَفتُونِى فِى رُءيَـٰىَ إِن كُنتُم لِلرُّءيَا تَعبُرُونَ) .

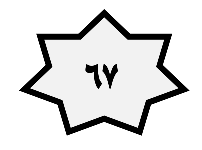


٩٧- لما عجزوا عن الرؤيا ، جعلوها أحلامًا مختلطة لا تكاد تعرف ..!(قَالُوا أَضغَـٰثُ أَحلَـٰم وَمَا نَحنُ بِتَأوِيلِ ٱلأَحلَـٰمِ بِعَـٰلِمِينَ) [يوسف ٤٤] .

٩٨- تـذكره الساقي بعـد مـدة ...لا يـذهبُ العـرفُ بـين الله والناسِ...(وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأوِيلِهِۦ فَأَرسِلُونِ).

٩٩- الصـديقيةُ سـطعت عليـه في كلامـه ، وسـلوكه وحسـن تعبيره ...(يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفتِنَا...).

١٠٠- إذا صارت الرؤيا قضيةً عامة ، لـم يفقهها إلا الحذاقُ الماهرون ...(يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفتِنَا فِى سَبعِ بَقَرَٰت سِمَان يَأكُلُهُنَّ سَبعٌ عِجَاف).

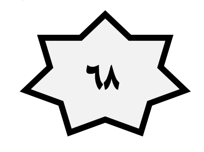


١٠١ – منَنُ الله واسعة، ودوام الحال من المحال ..(ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعدِ ذَٰلِكَ عَام فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعصِرُونَ) ..!

١٠٢ – غالبًا العلماءُ الصادقون يجذبون بصيتهم الذائع .. (وَقَالَ ٱلمَلِكُ ٱئتُونِى بِهِۦۖ...).

١٠٣ – رفض الخروج حتى تظهر براءته ...(فَلَمَّا جَاءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرجِع إِلَىٰ رَبِّكَ فَسـَٔلهُ مَا بَالُ ٱلنِّسوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعنَ أَيدِيَهُنَّ...).

١٠٤ – برغم السجن والحرمان ، تريث، حتى يحصحصَ الحق ، وذلك منتهى الصبر والسعة...(قَالَ ٱرجِع إِلَىٰ رَبِّكَ فَسـَٔلهُ) ...وفي الحديث : (ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف عليه السلام لأجبت الداعي).



١٠٥- وبدأت مكاشفات الملك بحثا عن الحقيقة، واستجابة للغلام المسجون...(قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦۚ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍۚ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ).

١٠٦- لابد الحق أن يكشف يوما من الأيام...(قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ قَالَ..).

١٠٧- ضُيقَ الخناق على امرأة العزيز فاعترفت ..(قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ..).

١٠٨- مهما طغى الباطل ، وتصدر الظلمُ، وشوهت الحقائق ، فلابد للظلام أن ينجلي ...(ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ..).



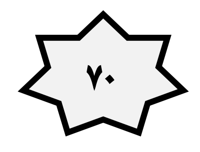
١٠٩ – لـيعلمْ أنّ ربـاط الزوجيـة وثيـق، يتعـين حفظُـه غيبًـا وشهادة...(ذَٰلِكَ لِيَعلَمَ أَنِّى لَم أَخُنهُ بِٱلغَيبِ...).

١١٠ – لن تطولَ الخيانةُ كثيرا ، وستتعثر وينكشف أمرها..

(ذَٰلِكَ لِيَعلَمَ أَنِّى لَم أَخُنهُ بِٱلغَيبِ..).

١١١ – شـهادة اعتـراف عظيمـة، قـدمتها سـيدة القصـر بعـد حصحصـة الحـق ..(وَمَـا أُبَـرِّئُ نَفسِـى إِنَّ ٱلـنَّفسَ لَأَمَّـارَةُ بِٱلسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّى إِنَّ رَبِّى غَفُور رَّحِيم).

١١٢ – غالبُ بلايانا الداخلية من نفوسنا وتزييناتها...(وَمَا أُبَرِّئُ نَفسِى إِنَّ ٱلنَّفسَ لَأَمَّارَةُ بِٱلسُّوءِ).

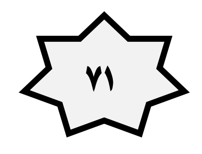


١١٣- ولا يعصمها من ذلك السوءِ ، ولا تلكم الفواحش إلا حفظ وتخريبها من الامارة إلى المطمئنة ، المشعة بالأذكار...(إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّىٓ إِنَّ رَبِّى غَفُور رَّحِيم..).

١١٤- إنما الحاشيةُ والخاصة من يوثق كلامهم ، وتطيبُ أخلاقُهم وآراؤهم..(وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦٓ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِى).

١١٥- والسجنُ والتعبير سببان لللاسخلاص..(وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦٓ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِى..).

١١٦- تمكينٌ بعد الهوان، وأمانةٌ بعد دعوى الخيانة (فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِين..).



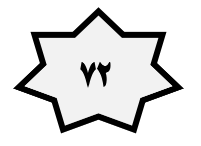
١١٧- لـولا المكانـة وعظمـةُ الثقـة ، مـا طلـبُ ذاك ..(قَـالَ ٱجعَلنِى عَلَىٰ خَزَاىِٕنِ ٱلأَرضِ إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيم) .

١١٨- كانت الضرورة ملحةً لحفظ المال والخـزائن...(قَالَ ٱجعَلنِى عَلَىٰ خَزَاىِٕنِ ٱلأَرضِ ..).

١١٩- إذا كثُـر الفسـاد ، وجـب التصـدي والمبـادرة ..(إِنِّـى حَفِيظٌ عَلِيم).

١٢٠- تبقى الأمانةُ والعلمُ مـن خيـر صـفات العامـل ...(إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيم).

١٢١- يحـرمُ تزكيـة الـنفسِ الا في مواضـع نـادرة ، تفـرض ذاتهـا...(قَـالَ ٱجعَلنِـى عَلَـىٰ خَـزَاىِٕنِ ٱلأَرضِ إِنِّـى حَفِـيظٌ عَلِيم).

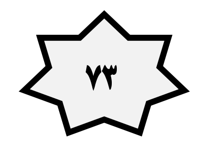


١٢٢ – تمكينٌ جديد يفوقُ الأول بمراحل ..(وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنهَا حَيثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحمَتِنَا مَن نَّشَاء).

١٢٣ – رحماتُ المولى تغشى أولياءه، حتى تنزلهم منازلَ المكرمين ..(نصيب برحمتنا من نشاء) .

١٢٤ – إذا صدقَ المحسن، فلا جهده يذهب ، ولا إحسانه يخفى...(ولا نضيع أجر المحسنين).

١٢٥ – مع إثابتهم في الدنيا، فلهم في الآخرة خيرُ المنازل ، وأبهج المحاسن ...(وَلَأَجرُ ٱلـآخِرَةِ خَير لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ).

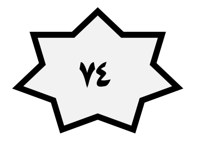


١٢٦ – الأيام دولٌ وقد تلجئ الحوائج ، تلاقي الخصوم ...(وَجَاءَ إِخوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيهِ فَعَرَفَهُم وَهُم لَهُ مُنكِرُونَ) .

١٢٧ – المواقفُ الشديد لا تنسى عند ذوي النباهة...(فَدَخَلُوا عَلَيهِ فَعَرَفَهُم وَهُم لَهُ مُنكِرُونَ). ومن الناس شخصيات ضابطات!

١٢٨ – سبحانَ الله من قبل كان فتى مباعًا، ثم مسجونا ، والآن صار له فتيان وخدم...(وَقَالَ لِفِتيَـٰنِهِ ٱجعَلُوا بِضَـٰعَتَهُم فِى رِحَالِهِم...).

١٢٩ – من حفظ الله حفظه، ومن توكل عليه كفاه ...(فَٱللَّهُ خَيرٌ حَـٰفِظا وَهُوَ أَرحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ..).

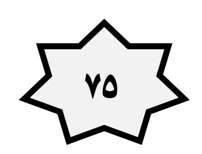


١٣٠ – لا يُلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين ...(قَالَ لَنْ أُرسِلَهُ مَعَكُم حَتَّىٰ تُؤتُونِ مَوثِقا مِّنَ ٱللَّهِ ...).

١٣١ – سببٌ ووقاية.. وإيمان واعتماد...(وَقَالَ يَـٰبَنِيَّ لَا تَدخُلُوا مِن بَاب وَٰحِد وَٱدخُلُوا مِن أَبوَٰب مُّتَفَرِّقَة وَمَا أُغنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيء.).

١٣٢ – أخذَ بالأسباب ، ولم ينسَ تقدير الله وحكمَه...(وَإِنَّهُ لَذُو عِلم لِّمَا عَلَّمنَٰهُ وَلَـٰكِنَّ أَكثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعلَمُونَ).

١٣٣ – مهما وضعت من عراقيل، ييسر اللهُ اللقاء..(وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيهِ أَخَاهُ..) وقد يجمع اللهُ الشتيتين بعدما يظنانِ كلَّ الظن أن لا تلاقيا...!

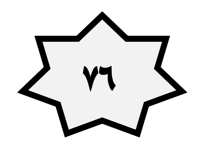


١٣٤ – السرقةُ وكل الخطيئات إفساد في الأرض ، من شأنه تكديرها...(قَالُوا تَٱللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَٰرِقِينَ) .

١٣٥ – دبر اللهُ له ، وذلل له كيده في استجلاب أخيه بحيلة كانت ناجحة...(كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ).

١٣٦ – مهما بلغ علمك واتساعك ، فيوجد من هو أعلم وأوسع والله معلم الجميع..(وفوق كل ذي علم عليك ..).

١٣٧ – غمزوه فصبر، وعرضوا به وأحسن ، وتلك أخلاق الأنبياء...(قَالُوا إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِى نَفْسِهِۦ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ.).

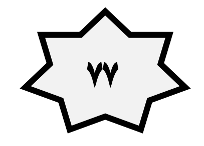


١٣٨- التشــاورُ خيــر مــن الانفــراد، والتفــاهم بــدلا عــن الاستبداد...(فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُوا مِنۡهُ خَلَصُوا نَجِيّٗا...).

١٣٩- مــا أجمــلَ الوفــاء ، وشــرفَ البــر، والرضــا بحكــم الله...(فَلَنۡ أَبۡرَحَ ٱلۡأَرۡضَ حَتَّىٰ يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوۡ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ لِيۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ).

١٤٠- فــلا نــزال عــاجزين عــن إدراك الغيــب ، أو ســد ثغراتنا الواقعة، فهو من اختصاص الرب تعالى ...(وَمَا كُنَّا لِلۡغَيۡبِ حَٰفِظِينَ..).

١٤١- دعــواهم هنــا أصــدقُ حيــث الشــهود والقــرائن ، خلافــا للمرة الأولى ..(وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلۡعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقۡبَلۡنَا فِيهَاۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ)..!



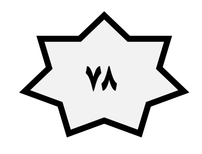
(قبسات قرآنية

١٤٢ – كلُّ مصيبةٍ ومحزنة ، علاجها الصبر الجميل...(قَالَ بَل سَوَّلَت لَكُم أَنفُسُكُم أمرا فَصَبر جَمِيلٌ..).

١٤٣ – برغم النكبة الجديدة ، تفاءل بلمّ الشمل ، واندفاع الحزن القاتل...(عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأتِيَنِى بِهِم جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ ٱلعَلِيمُ ٱلحَكِيمُ).

١٤٤ – وحُسنُ الظن عظيم في الكوارث ..(عسى الله أن يأتيني بهم جميعًا..).

١٤٥ – الشكوى لله عزّ ومنحة ، ولغيره غم ومذلة ..(قَالَ إِنَّمَا أَشكُوا بَثِّى وَحُزنِى إِلَى ٱللَّهِ..).

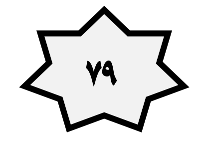


١٤٦- يدركُ أن ثمة أمورًا قادمة ، كتأويل الرؤيا ، وشعوره أن يوسف لا يزال حيًا، وأن الله لطيف بعباده ..﴿ وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴾.

١٤٧- مهما اشتدت الأحزانُ ، وانسدت الآفاق ، فالأملُ في الله كبيرٌ مدرار ...﴿ يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ....﴾.

١٤٨- لابد من تقوى تضبطُ الطريق ، وصبرٍ على لأواء المضيق...﴿ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾.

١٤٩- أعظمُ العفو ، عفوٌ عند المقدرة ..﴿ قَالَ لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَۖ يَغۡفِرُ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾.



١٥٠ – شفي بقدرة الله، ومعجزة ليوسف عليه السلام..

(فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجهِ أَبِى يَأتِ بَصِيرا...).

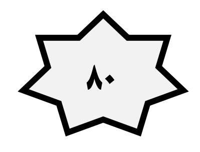
١٥١ – ما أحلا لمّ الشمل، وتقويةَ الروابط ..(وَأْتُونِى بِأَهلِكُم أَجمَعِينَ) [يوسف ٩٣].

١٥٢ – قدرته عظيمة، وأمره نافذ ، وحكمه واقع...(فَلَمَّا أَن جَاءَ ٱلبَشِيرُ أَلقَيٰهُ عَلَىٰ وَجهِهِۦ فَٱرتَدَّ بَصِيرا..).

١٥٣ – مهما كان الجرمُ فالتوبة متاحةٌ، والاستغفار ماحٍ..

(قَالُوا يَـٰأَبَانَا ٱستَغفِر لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَـٰطِئِينَ..).

١٥٤ – دعاءُ الوالدين مقدمٌ، وحنوّهم رقيق...(قَالُوا يَـٰأَبَانَا ٱستَغفِر لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَـٰطِئِينَ).



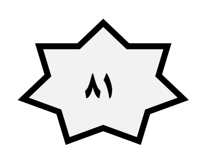
١٥٥- بـالأمن يُسـتطابُ العـيشُ.. ويـزول عـنكم الخـوف ، ومرارة القحط ..(وَقَالَ ٱدخُلُوا مِصرَ إِن شَاءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ).

١٥٦- العظمـة لا تنسـي بـر الوالـدين ...(وَرَفَـعَ أَبَوَيـهِ عَلَـى ٱلعَرشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدا..).

١٥٧- كان السجودُ مشروعا لهـم خـلاف شـرعنا ، خـروراً أو انحناءً ..(وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدا..).

١٥٨- يـذكر والـده ويسـليه بتحقـق الرؤيـا القديمـة ...(وَقَـالَ يَٰأَبَتِ هَـٰذَا تَأوِيلُ رُءيَٰيَ مِن قَبلُ قَد جَعَلَهَا رَبِّى حَقّا...).

١٥٩- لا تسـتبطيءِ الفـرجَ ولـو بعـد عقـود طويلـة، فقـد رآهـا صغيرا ، وتحققت ملكًا كبيرا ...(قد جعلها ربي حقا).

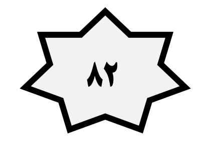


١٦٠- لا تنس نعمةَ الله عليك، وألطافه السالفة ...(وَقَد أَحسَنَ بِى إِذ أَخرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجنِ...).

١٦١- هنا أدب لحظات الانتصار والفخار ..(وَجَاءَ بِكُم مِّنَ ٱلبَدوِ مِن بَعدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيطَـٰنُ بَينِى وَبَينَ إِخوَتِى). فنسبه إلى الشيطان تلطفًا وتأدبًا..!

١٥٢- شكر وافتقار، واعتراف وتعظيم ، وثناء ودعاء...(رَبِّ قَد ءَاتَيتَنِى مِنَ ٱلمُلكِ وَعَلَّمتَنِى مِن تَأوِيلِ ٱلأَحَادِيثِ فَاطِرَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلأَرضِ أَنتَ وَلِىِّۦ فِى ٱلدُّنيَا وَٱلـٔاخِرَةِ تَوَفَّنِى مُسلِما وَأَلحِقنِى بِٱلصَّـٰلِحِينَ).

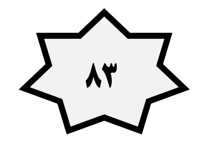
١٦٢- خيرُ عقبى المؤمن مع توالي النعم، أن يُقبضَ على الإسلام...(تَوَفَّنِى مُسلِما وَأَلحِقنِى بِٱلصَّـٰلِحِينَ).



١٦٣ – القصصُ القرآني أنباءٌ غيبية ، جديرةٌ بالإيمان ، ليست أساطيرَ ولا تلفيقات ..(ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَ).

١٦٤ – وقد حكينا لك مكرَهم وخطتهم وحديث الجب ، والمراودة ، والقميص ، وهو مما لا يعلمه إلا الواحد الأحدُ تبارك وتعالى..(وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ أَجۡمَعُوٓاْ أَمۡرَهُمۡ وَهُمۡ يَمۡكُرُونَ).

١٦٥ – كم من فئات يسمعون هذه القصص، ويشاهدون هذه المواعظ فلا يعتبرون ، ويغصّون في شهواتهم ...!(وَمَآ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوۡ حَرَصۡتَ بِمُؤۡمِنِينَ).



(قبسات قرآنية)

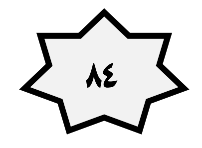
١٦٦- في الكـون آيـاتٌ، ودلائـل علـى قـدرة الله ووحدانيتـه ، ولكـن محـزنٌ ذلـك الإعـراض ...(وَكَـأَيِّن مِّـن ءَايَـة فِـى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلأَرضِ يَمُرُّونَ عَلَيهَا وَهُم عَنهَا مُعرِضُونَ).

١٦٧- هجــــرُ التفكـــــرِ في الآيـــــات ...ضــــربٌ مــــن الإعراض...(عَنهَا مُعرِضُونَ).

١٦٨- مؤلمٌ خلطُ الإسلام ، بشركيات تناقضـه ..(وَمَـا يُـؤمِنُ أَكثَرُهُم بِٱللهِ إِلَّا وَهُم مُّشرِكُونَ..).

١٦٨- يا لقبح مراءٍ يزعم حب الله، وهو يرائيه في الأعمال... (وَمَا يُؤمِنُ أَكثَرُهُم بِٱللهِ إِلَّا وَهُم مُّشرِكُونَ).

١٦٩- كيـف يـأمن أوليـاؤك المـراؤن، أو مـن خلـط في دينـه وجمع متناقضات (أَفَأَمِنُوا أَن تَأتِيَهُمغَـٰشِيَة مِّن عَذَابِ ٱللهِ).



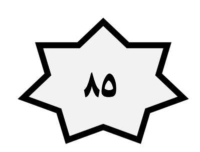
١٧٠ - مثلُ هذه التهديدات خليقٌ أن تبعث فينا التوبة والمراقبة ..﴿ أَفَأَمِنُوا أَن تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ..﴾.

١٧١ - كلُّ من عُدمَ العلم والبصيرة امتنعت الدعوةُ في حقه...! ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ ..﴾.

١٧٢ - أدعو إلى الله وتوحيده ، وليس مجدي وانتفاعي.. ﴿أَدْعُوٓا إِلَى ٱللَّهِ...﴾.

١٧٣ - والأتباع هم من كان على منهجنا علما وبصيرة ﴿أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى..﴾.

١٧٤ - وفي دعوتي متباعد عن مسالك أهل الشرك والانحراف ﴿ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ...﴾.



١٧٥- وفي البصـيرة اعتبـار بقصـص النبيـين ، وتجـارب المصلحين ، وما لاقوه من ملاقٍ، وعانوه من متاعب...

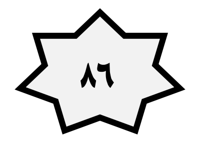
(قُل هَٰذِهِۦ سَبِيلِى أَدعُوا إِلَى ٱللهِ..).

١٧٦ - الرسـالات مخصوصـة يالرجـال ولـيس ملائكـةً او نساءً...(وَمَا أَرسَلنَا مِن قَبلِكَ إِلَّا رِجَالا نُّوحِى إِلَيهِم..).

١٧٧- من الفقه الاعتبار من مصارع الذين ظلموا وكذبوا ..

(أَفَلَم يَسِيرُوا فِى ٱلأَرضِ فَيَنظُرُوا كَيفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبلِهِم).

١٧٨- وعي الدار الآخرة ، وما فيها من نعيمٍ ومباهج، يزهدنا في الدنيا وزخارفها..(وَلَدَارُ ٱلـءَاخِرَةِ خَير لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوا أَفَلَا تَعقِلُونَ) .



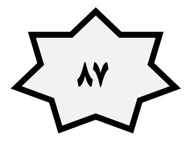
١٧٩- من طبيعة النصر تـأخره ، اختبـارا وتمحيصـا...(حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُۖ).

١٨٠- لشدة الكرب ، قد تتزحزح المقامات أحيانًا..(حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا..)

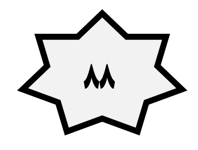
ويبقى رسل القدوة والعظمة ..!

١٨١- في القصة عبرةٌ موعظة، ولكنها تحتاجُ إلى لبّ يتفهمها، وعقل يستنير بها، ويقظة تتعلق بها...(لَقَدۡ كَانَ فِي قَصَصِهِمۡ عِبۡرَةٞ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ...).

١٨٢- الكتب السماوية منسجمة يصدّق بعضها بعضا (وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ ...).



١٨٣ - أحكامُها مفصلة مبيّنة، يهتدي بها من أعمل عقلَه ، وانتفع بمعانيها ...(وَتَفصِيلَ كُلِّ شَىء وَهُدى وَرَحمَة لِّقَوم يُؤمِنُونَ)...!

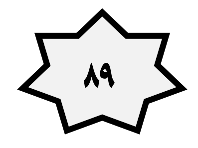


٣/ سورةُ الرعد

١- متى نتعظُ ونُقبلُ على هذا الكتاب الحق ، الذي صدقت أخبارُه، وطابت بيناته ، وأُحكمت شرائعه، ...(تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ..).

٢- مرفوعةٌ فوقَنا كالسقف ، ليس بها لها عمدٌ مرئية ، ولا معالمُ معاينة ، فتبارك الله أحسنُ الخالقين ...(ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا...).

٣- سمواتٌ مرفرعات ، وقمران مسخران ، وتدبير للأمور ، وهو مستو على عرشه ، مُباين لخلقه سبحانه وتعالى ، كل



ذلك دلائل على وحدانيته ويقينية رسالته، واجتماع الناس في يومٍ لا ريب فيه ..(يُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَـٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ) .

٤- أرضٌ ممدودة ، وجبال معمودة، تحفها أنهار وثمرات متنوعة رزقًا للعباد...(وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنْهَـٰرًا ...).

٥- مع كونها كرويةَ الشكل ، مدَّها الله جميلا ، ينتفعُ بها العباد، ويأمنون فيها على معايشهم ...(وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ ...).

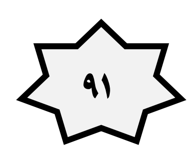
٦- وفي الأرض بقاعٌ متجاورات متدانيات ترابها واحد وماؤها واحد وفيها زرع وجنات مختلفة، كله علامة على قدرته

تعالى ووحدانيته..(وَفِى ٱلۡأَرۡضِ قِطَعٌ مُّتَجَـٰوِرَٰتٌ وَجَنَّـٰتٌ مِّنۡ أَعۡنَـٰبٍ وَزَرۡعٌ وَنَخِيلٌ صِنۡوَانٌ وَغَيۡـرُ صِـنۡوَانٍ يُسۡـقَىٰ بِمَـاءٍ وَٰحِدٍ ..).

٧- ومن بـديعِ خلقـه نخـلات بفـرع واحـد وفـرعين مـن أصـل واحد ..(وَنَخِيلٌ صِنۡوَانٌ وَغَيۡرُ صِنۡوَانٍ يُسۡقَىٰ بِمَاءٍ وَٰحِدٍ.).

٨- فضّلها الله على بعض وفاوت بين طعوماتها، وباتت مهيـأة لبني آدم يتخيـرون ويسـتمتعون...(وَنُفَضِّـلُ بَعۡضَـهَا عَلَـىٰ بَعۡضٍ فِى ٱلۡأُكُلِ..).

٩- وإذا تعجبـت مـن هـذه الأدلـة النورانيـة علـى توحيـده ، فاعجب من مكـذبين لا يقـرون بـذلك وينكـرون رجعـتهم

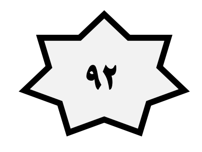


إلينا..(وَإِن تَعجَب فَعَجَب قَولُهُم أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلق جَدِيدٍ أُولَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِم ...).

١٠ – تلك الأعناقُ التي كانت مرتفعةً في الدنيا شامخةً في المُتَع ، تنكّسُ في القيامة، مجرورة بالأغلال والقيود.. (وَأُولَـٰٓئِكَ ٱلأَغلَـٰلُ فِى أَعنَاقِهِم وَأُولَـٰٓئِكَ أَصحَـٰبُ ٱلنَّارِ هُم فِيهَا خَـٰلِدُونَ).

١١ – من بلاهة الكفار استعجالُهم العذاب قبل العافية ، وقد أُهلكت دولٌ، ودمِّرت أمم .. علاماتهم جلية...

(وَيَستَعجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبلَ ٱلحَسَنَةِ وَقَد خَلَت مِن قَبلِهِمُ ٱلمَثُلَـٰتُ ..).

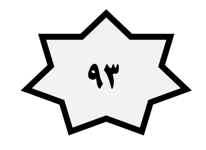


١٢- مهما تكاثرت ذنوبُكم، واشتعلت رزاياكم ، فاللهُ واسع المغفرة ، عظيم الصفح والتجاوز ، لمن جاءه صادقًا..

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغۡفِرَةٖ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلۡمِهِمۡۖ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾.

١٣- ومع سعة فضله هو أيضًا شديد العقاب سبحانه ، للمصر والمعاند والمستكبر..﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴾.

١٤- عِلمُ الأجنة من أعجبِ العلوم الدالة على قدرة الله واحاطته وحجته البالغة على خلقه توحيدا وتقديرًا ، وتكوينًا وإيجاداً...﴿ وَمَا تَغِيضُ ٱلۡأَرۡحَامُ وَمَا تَزۡدَادُۚ وَكُلُّ شَيۡءٍ عِندَهُۥ بِمِقۡدَارٍ﴾ .

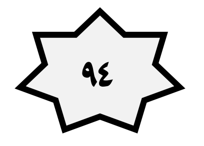


١٥ – أين سنفرُّ عن الله بأحوالنا وأسرارنا وخفايانا ،وهو عليم مطلع على كل خافية ...(سَوَاءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍۭ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبُۢ بِٱلنَّهَارِ).

١٦ – ليلك مظلمٌ ، وفي مكان خفي، ومستور عن الأعين ، والرب رقيبٌ عليك ...(وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ..).

١٧ – لا تُطعن إلا من جهةِ نفسك وفعائلها، فأقمها تستقم لك الحياة ..(إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ.).

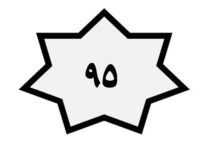
١٨ – قالوا : الانطلاقُ من صلاح النفس، وبناء الذات، فخذها لمباهجها الشرعية ..(إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ...).



١٩- والتغييــرُ العــام والإصــلاح الشــامل يبتــدئ مــن نفوسنا...(حتى يغيروا ما بأنفسهم..).

٢٠- حكمُه نافذ، وقدرُه واقع، تبارك وتعالى، يفعل ما يشاء، ويحكم ما يريد ، ولا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء (وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ سُوٓءٗا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ) .

٢١- تامل قدرته العظيمة في تحريك البرق تخويفًا لأناس ، وطمعا لآخرين ، وينشئ السحاب المحملة بالامطار ، وله الرعد تسبيحًا، والصواعق مرسلة ...(هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ، وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعۡدُ



بِحَمۡدِهِۦ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ مِنۡ خِيفَتِهِۦ وَيُرۡسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ...).

٢٢- وهل ثمة مجادلةٌ بعد معرفة هذه الآيات العظام .. الدالة على قدرته وخلقه وبعث الناس إليه..(وَهُمۡ يُجَٰدِلُونَ فِي ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ) [الرعد ١٣].

٢٣- تبارك الله ، وتعاظم ملكه وسلطانه، شديد القوة ، عظيم القوة... (وَهُمۡ يُجَٰدِلُونَ فِي ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ) . أي القوة والعقوبة ..!

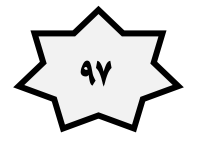
٢٤- كل الخلائقِ ساجدة خاضعة له سبحانه وتعالى، تعظيمًا وانقيادا، مؤمنهم وكافرهم....(وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَن فِي



ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا وَظِلَـٰلُهُم بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡـَٔاصَالِ).

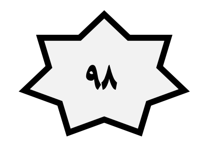
٢٥- كما تشاهد انتفاع الأرض والناس بالغيث وتسيل منه أودية كذلك الحق والذكر في أثره، وفي السيل رغوة طافية هي ذلك الباطل الملقى في الأرض ...(أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَسَالَتۡ أَوۡدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا فَٱحۡتَمَلَ ٱلسَّيۡلُ زَبَدٗا رَّابِيٗا).

٢٦- كذلك مما يوقدُ الناس عليه من المعادن النفيسة ابتغاء صهرها وصنع ما يتزين الناس به، ينتفعون به، وما نتج عنه من صدأ وزبدٍ يزول ويلقى ...(وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيۡهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبۡتِغَآءَ حِلۡيَةٍ أَوۡ مَتَٰعٖ زَبَدٞ مِّثۡلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ وَٱلۡبَٰطِلَ).



٢٧- والغالبُ انتفاع الناس بالماء الصافي ورمي الزبد ، وأخذ حليةِ الذهب والفضة مثلا، وإلقاء زبدها من الصهر ، وكذلك الحق والباطل في البقاء والذهاب ...(كَذَٰلِكَ يَضرِبُ ٱللَّهُ ٱلحَقَّ وَٱلبَٰطِلَ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذهَبُ جُفَاء وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمكُثُ فِى ٱلأَرضِ كَذَٰلِكَ يَضرِبُ ٱللَّهُ ٱلأَمثَالَ).

٢٧- وعبر التاريخ الإنساني لا يجد المرء المهدي الحقَّ إلا كالماء الصافي المتدفق في كل مكان، وكالحلية النفيسة المنتفع بها، وما علاهما من زبد مجفي ملقى بلا هوادة.. وقس على ذلك أشياء كثيرة ..(وأما ما ينفع الناسُ فيمكث في الأرض..).

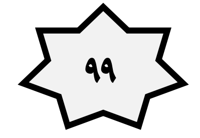


٢٨- للحق نور ونفع وثبات، وللباطل زبد وانتفاخ وزوال ، يكشفه الواقع والاستعمال...(فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاء وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمكُثُ).

٢٩- ولذلك القرآن بجماله في النفوس كالغيث المتدفق في الأرض نفعا وسقيا وأودية خلافًا للزبد العالي على مائه ، يضمحل سريعًا...!

٣٠- لا يستوي العالمُ بالله المنتفع بالحق ، كالأعمى الجاهل الصاد عن تلكم المنائر...(أَفَمَن يَعلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيكَ مِن رَّبِّكَ ٱلحَقُّ كَمَن هُوَ أَعمَىٰ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا ٱلأَلبَٰبِ..).

٣١- ثم وصف هؤلاء العالِمين بالوفاء بالعهد ، وصلة أوامر الله، وبخشية ربهم، وخوف الحساب ، وبالصبر في



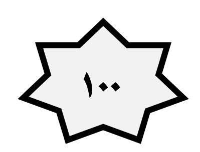
الحوادث، وإقامة الصلاة، والنفقة ، ودرء السيئة بالحسنة

(ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلۡمِيثَٰقَ.).

٣٢- الإسلامُ عهدٌ وميثاق فإياكم الخلفَ والإخفاق...(ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ الميثاق).

٣٣- إنما وصلوا محابَّ الله لخشيتهم ربهم، وخوفهم حساب القيامة..(وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلۡحِسَابِ).

٣٤- يتجرعونَ مرارةَ الصبر حبًا للأجر، ورغبةً في رضا ربهم تعالى ..(وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِمۡ...) .



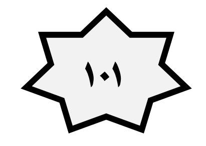
٣٥- لهم خبيئة مع الله لا يطلع عليها أقربُ الناس...(وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَٰهُم سِرًّا وَعَلَانِيَة.).

٣٦- مهما قيل فيهم يدفعون السيئ بالحسن ، والقبيح بالطيب، واسعة اخلاقهم ، فسيحة صدورهم (وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ).

٣٧- لديهم سعةٌ في الصدر، وطلاقةٌ في الوجه، تمنعهم من الخلق المستقبح..(وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ).

٣٨- لما كانت النهايةِ مخوفةً، وكلُ يؤمل حسنها، بشّرهم بطيبها وحُسن عاقبتها...(أولئك لهم عقبى الدار).

٣٩- لما كان في الحساب المفاصلةُ والتفريق لم يجتمع إلا صلحاء القرابة...(وَمَن صَلَحَ مِن ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ

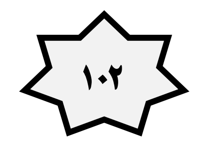


وَذُرِّيَّٰتِهِم وَٱلمَلَٰئِكَةُ يَدخُلُونَ عَلَيهِم مِّن كُلِّ بَاب) [الرعد: ٢٣].

٤٠ – الملائكة الذين يشتاق بنو آدم معرفتهم ، يهنئونهم من كل باب...(وَٱلمَلَٰئِكَةُ يَدخُلُونَ عَلَيهِم مِّن كُلِّ بَاب سَلَٰمٌ عَلَيكُم بِمَا صَبَرتُم فَنِعمَ عُقبَى ٱلدَّارِ...).

٤١ – إنما نلتُم الذي نلتموه بصبرٍ متين ، وجهد مكين...(سَلَٰمٌ عَلَيكُم بِمَا صَبَرتُم فَنِعمَ عُقبَى ٱلدَّارِ). ولولا صبركم ما طابت عاقبتُكم ...!

٤٢ – ثم كان المخالفون العميان على الضد منهم : نقضٌ وقطع وإفساد ...(وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهدَ ٱللهِ مِن بَعدِ مِيثَٰقِهِۦ

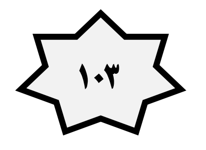


وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ...).

٤٣- من السخف العقلي الفرح بالدنيا، والاعتزاز بزينتها ، وهي مضمحلة قريبًا..(وَفَرِحُوا۟ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٌ) .

٤٤- دونكم حليةَ الدواء، وآية الشفاء، وترياقَ الصفاء...(ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ).

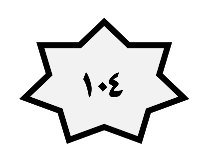
٤٥- ومن لم ينشرح قلبُه بذكرِ الله ، فليجدد إيمانه ، وليمحُ ما عليه من رواسبَ وعوالق ..(أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ).



٤٦- كلُّ حزنٍ وقلق وريبٍ ، حلها في ذكر الله وطاعاته...(أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ).

٤٧- ثم خاتمتهم في القيامة شجرةُ طوبى في الجنة ، ومنقلب لا غمٌّ فيه ولا تعب...(ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَـَٔابٖ) [الرعد ٢٩].

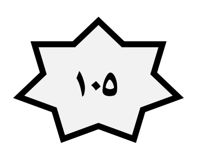
٤٨- من شرف هذا القرآن ، لو أراد الله لسُيِّرت به الجبال ، وتشققت الأرض ، وأخرجَ به الموتى من قبورهم، لعظمه وقوة تأثيره ...(وَلَوۡ أَنَّ قُرۡءَانٗا سُيِّرَتۡ بِهِ ٱلۡجِبَالُ أَوۡ قُطِّعَتۡ بِهِ ٱلۡأَرۡضُ أَوۡ كُلِّمَ بِهِ ٱلۡمَوۡتَىٰۗ بَل لِّلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ جَمِيعًا...).



٤٩- سنةُ الإملاء والإمهال ماضيةٌ مع الأنبياء وأقوامهم، حتى تحِلَّ ساعتهم...(فَأَمۡلَيۡتُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ثُمَّ أَخَذۡتُهُمۡۖ فَكَيۡفَ كَانَ عِقَابِ) [الرعد ٣٢].

٥٠- إذا اندهشتَ من أعمال الكافرين ورداءتها ، فاعلم أنه مزينٌ لهم باطلهم ، محسَّنٌ لهم مكرهم....(بَلۡ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكۡرُهُمۡ وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٖ).

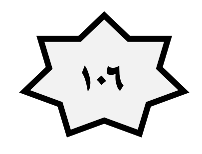
٥١- العلمُ حصنٌ حصين، ومعلَمٌ منيع عن اتباع الهوى ، وقفو الردى...(وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم بَعۡدَ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ).



٥٢- الزواجُ سنةُ الأنبياء.. فلا رهبانية قاتمة، ولا شهوانية غاشمة...(وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا رُسُلٗا مِّن قَبۡلِكَ وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَذُرِّيَّةٗ.).

٥٣- لا تخف من مستقبلك، وخذ بأسباب النجاة، وتوكل على الله فعنده مقدار كل شيء...(يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثۡبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ).

٥٤- لا يزالُ الله يوسع هذا الدين فيكثرُ أتباعه، ويهلك أعداؤه...(أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا نَأۡتِي ٱلۡأَرۡضَ نَنقُصُهَا مِنۡ أَطۡرَافِهَاۚ وَٱللَّهُ يَحۡكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكۡمِهِۦۚ...).

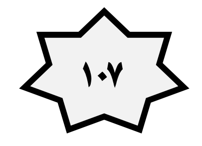


٥٥- يا لعظيمِ مكرِهم، وشناعةِ حربهم، ولكنَّ الله فوقهم محيط بهم....(وَقَدۡ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَلِلَّهِ ٱلۡمَكۡرُ جَمِيعا...).

٥٦- برغم مكرهم وفجورهم الدنيوي ، سيعاينون من الآيات لمن تكون الغلبة والدائرة ....(وَسَيَعۡلَمُ ٱلۡكُفَّٰرُ لِمَنۡ عُقۡبَى ٱلدَّارِ) [الرعد ٤٢].

٥٧- ظهر الإسلامُ ، وسطعت براهينه ولا يزال ثمة مكابرون... (وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسۡتَ مُرۡسَلٗا قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ وَمَنۡ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ)..

ولو سألوا علماء أهل الكتاب لدلوهم على صدق رسالته عليه الصلاةُ والسلام...!



٤ـ سورة إبراهيم

١ – لو استشعرنا أننا بلا قرآنٍ في ظلمات جاحمة ، لانكببنا عليه تلاوةً وتدبراً...(الر كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ).

٢ – وفي القرآن أنوارٌ تعرف بالديمة والموافقة، وحسن العمل والمذاكرة...(مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ..).

٣– من استحب الحياة الدنيا، وآثرها ، لم يكن للآخرة في قلبه مجال ..،(ٱلَّذِينَ يَسۡتَحِبُّونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا...).

٤ – الكفار استحبوا الدنيا، وسدوا عن طريق اللهُ ، وأسسوا لاعوجاج الأمور...(ٱلَّذِينَ يَسۡتَحِبُّونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا عَلَى ٱلۡأٓخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبۡغُونَهَا عِوَجًا....).

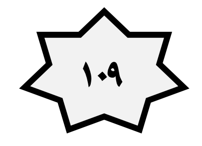


٥- ومـن يكـن ديدنُـه الاعوجـاج، فلـن ينتهـي مصـيره إلا للضلال...(أُولَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلِۭ بَعِيد..).

٦- تتحدثُ الرسلُ بالسنة أقوامها رحمةً من الله، وإقناعًا ، وإقامة حجة...(وَمَا أَرسَلنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَومِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُم).

٧- الأمـم والـدول بـلا رسـل، في ظلمـات متنوعـة متعددة...(وَلَقَد أَرسَلنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا أَن أَخرِج قَومَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ.).

٨- في معرفةِ وقائع الأمم ، وأيام النعم والنقمِ الماضية ، درسٌ وعظة لكل معتبر ...(وَذَكِّرهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰت لِّكُلِّ صَبَّار شَكُور).

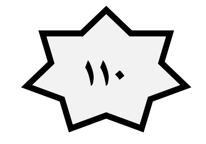


٩- كان بطشُ فرعون ببني إسرائيل شديدًا ، ولذلك أمروا بذكرها وشكرها...(وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ أَنجَىٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ.).

١٠- فعلوا فيهم الفعائل: ساموهم سوءَ العذاب ، قتلوا أبناءهم ، وأبقوا نساءهم خدمةً واستذلالا...(يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡ...) .

١١- إيذانٌ من الله وإعلامٌ وقاعده: أن النعمَ تبارك بالشكر... (إِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكُمۡ لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡۖ وَلَئِن كَفَرۡتُمۡ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ...).

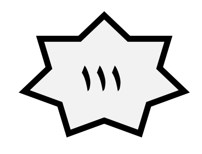
١٢- وكفرانها بجحد واهبها، وقبح استعمالها ، وعدم أداء حقها (وَلَئِن كَفَرۡتُمۡ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ...).



١٣- الله تعالى غنيٌّ عن شكر عباده، ولا تضره معصيتهم، فما يضرون إلا أنفسهم ..(وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِن تَكۡفُرُوٓاْ أَنتُمۡ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعا فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ).

١٤- الاعتبارُ بأنباءِ الأمم السابقة ونهاياتها ، مدرسةُ كلِّ عاقل ومتأمل...(أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَاد وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لَا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا ٱللَّهُ...).

١٥- كعادة المكذبين يردون قولًا وصراخًا وتغيظا، او أنهم وضعوا أيديهم على أفواههم استهزاء وتعجبًا كما يفعله من غلبه الضحك من وضع يده على فيه. (فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرۡنَا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ...).

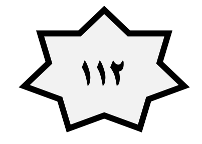


١٦ - لا يتشكك من تأمل خلق السموات والأرض وجمالها وحسن اختراعها، وطباقها وكواكبها ...(قَالَتْ رُسُلُهُم أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ) .

١٧ - أعظمُ ما يواجه به الأعادي : الصبر والتوكل...(وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَا ءَاذَيْتُمُونَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ).

١٨ - لا يستطيعُ الكفارُ التعايشَ مع أنوار الإيمان ، كراهةً له، أو خوفًا من انتشاره ...(وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِم لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا...).

١٩ - لذلك يمارسونَ الطبيعةَ القمعية ، إخراج أو ارتداد... (لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا).



٢٠- ومع كل هذه التهديدات يمحقهم الله ، ويورثهم أرضهم ونعمهم..(وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ ٱلْأَرْضَ مِن بَعْدِهِمْ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ).

٢١- تعلوكَ الدهشةُ حينما يطلب الكفارُ الحكمَ والنصر من الله، على القوم المؤمنين، وهم دائرونَ في ساحة الخيبة (وَٱسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ) .

٢٢- عذابٌ شديد ، وطعامٌ شنيع، ويحسون الموت ولكنه ممتنع عليهم..،(وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ...).

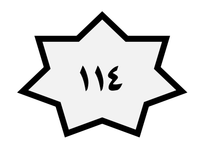
٢٣- أعمالُ الكافرين التي زعموا صلاحَها ، تضمحل رمادًا في اليوم الشديد العاصف، ليس لها قيمة ..(مَّثَلُ ٱلَّذِينَ

كَفَرُوا بِرَبِّهِم أَعمَـٰلُهُم كَرَمَادٍ ٱشتَدَّت بِهِ ٱلرِّيحُ فِى يَومٍ عَاصِف...).

٢٤- تبارك الله عظيمُ القدرة، لا يعجزه شيء، ...(إِن يَشَأ يُذهِبكُم وَيَأتِ بِخَلق جَدِيد) [إبراهيم ١٩].

٢٥- في البعث بروزٌ ومكاشفة ومحاورة، ثم نهاية صارمة...(وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعا فَقَالَ ٱلضُّعَفَـٰٓؤُا لِلَّذِينَ ٱستَكبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُم تَبَعا فَهَل أَنتُم مُّغنُونَ عَنَّا...).

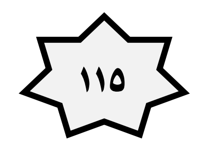
٢٦- قد تجد في الدنيا متنفسًا ، او راحمًا، أو ملاذًا.. وأما الآخرة فمعدوم ذلك..(سَوَاءٌ عَلَينَا أَجَزِعنَا أَم صَبَرنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيص) [إبراهيم ٢١].



٢٧- هنالك يخطبُ الشيطانُ خطبته، ويكشفُ ضعفه ، وينهى عن ملامته...(وَقَالَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَمَّا قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمۡ وَعۡدَ ٱلۡحَقِّ وَوَعَدتُّكُمۡ فَأَخۡلَفۡتُكُمۡۖ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيۡكُم مِّن سُلۡطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوۡتُكُمۡ فَٱسۡتَجَبۡتُمۡ لِيۖ...).

٢٨- التوحيدُ كالكلمة الطيبة ، أصلها ثابت وفرعها في السماء..وتشع خيراتها في كل مكان...(أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا كَلِمَةٗ طَيِّبَةٗ كَشَجَرَةٖ طَيِّبَةٍ أَصۡلُهَا ثَابِتٞ وَفَرۡعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ...).

٢٩- فالأصلُ في المؤمن الذاكر الخيرُ والبركة ، وظهورُ محاسن الإسلام عليه قولا وفعلا وتعاملاً.(تُؤۡتِيٓ أُكُلَهَا

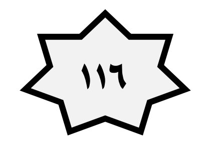


كُلَّ حِينِۢ بِإِذۡنِ رَبِّهَاۗ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ).

٣٠- وكلماتُ الكفار ومناهجهم كشجرةٍ خبيثة ، غير ثابتة ، وثمارها خبث وسوء ومساخط...(وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٖ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجۡتُثَّتۡ مِن فَوۡقِ ٱلۡأَرۡضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٖ).

٣١- ومن قَامَ بحقوق الكلمة الطيبة ، والتزمَ نهجَها ثبّته الله ، وصانه من الفتن....(يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَۚ وَيَفۡعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ).

٣٢- الثباتُ مرجعُه إلى الله حفظا وتأييدا وتوفيقًا .. فلا تغتر بهمتك ولا طاعتك...(يُثَبِّتُ ٱللَّهُ).

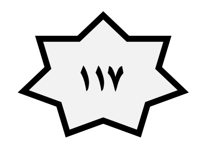


٣٣- حذار حذارِ من كفران النعم..﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرا وَأَحَلُّوا قَوۡمَهُمۡ دَارَ ٱلۡبَوَارِ..﴾.

٣٤- في الصلاةِ استصلاحُ نفوسهم، وفي النفقة استصلاحُ إخوانهم...﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُوا مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّا وَعَلَانِيَة ...﴾.

٣٥- هنا عملٌ وفرص، وهنالك لا مال ولا فدية، ولا قرابة وخِلال..﴿ مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡم لَّا بَيۡع فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ﴾ [إبراهيم ٣١].

٣٦- آياتٌ مسخرةٌ ، ومناعم ميسرة...﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ دَآئِبَيۡنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ﴾ .

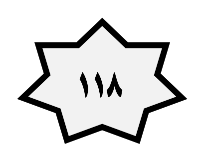


٣٧- واسعُ المنّ والفضل ، لا يرد سائلاً ، ولا تحصى نعمه...(وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ).

٣٨- فضلُ مكةَ وعظمتها أن كتب الله لها الأمان...!(وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَـٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا...).

٣٩- دعا إبراهيمُ عليه السلام بأمانها ، وبالسلامة من الشرك له ولبنيه...(وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَـٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ..).

٤٠- إذا وفقت لقربةِ الدعاءُ فلا تنس الذريةَ وصلاحها (وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ..).

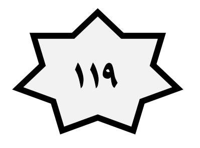


٤١ - حينما تُلبسُ الضلالةُ بجمادات وتذاع، يكون تأثيرها واسعًا ﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضلَلنَ كَثِيرا مِّنَ ٱلنَّاسِ... ﴾.

٤٢ - أنزلهم في مكان قفرٍ مهجور، متوكلا على الله، ومستجيبًا له...﴿ رَّبَّنَا إِنِّى أَسكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيرِ ذِى زَرعٍ عِندَ بَيتِكَ ٱلمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا ٱلصَّلَوٰةَ .. ﴾.

٤٣ - هوَت الأفئدة ، وانهلت الأرزاق ، وازدحمت الخلائق في البيت الحرام..﴿ فَٱجعَل أَفئِدَة مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهوِى إِلَيهِم وَٱرزُقهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُم يَشكُرُونَ ﴾ [إبراهيم ٣٧].

٤٤ - إذا انتابك شكٌ في دينك، أو دبّ فيكَ كسلٌ، فاستنهض بالقلوب الحانية إلى الله...﴿ فَٱجعَل أَفئِدَة مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهوِى إِلَيهِم.. ﴾.



يحنّ إلى أرضِ الحجاز فؤادي ** ويحدو اشتياقي نحوَ مكةَ حـادي

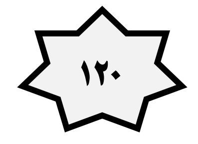
ولي أملٌ مـازال يسـمو بهمّتـي ** إلـى البلدةِ الغـراء خيرِ بــلادِ

٤٥- تفكر فيها لترتدع قليلا في خفاياك...(رَبَّنَا إِنَّكَ تَعلَمُ مَا نُخفِي وَمَا نُعلِنُ ...).

٤٦- وقدّم الإخفاء لاستوائهما في حق الله ، ولمزيد التعظيم والمراقبة ..(رَبَّنَا إِنَّكَ تَعلَمُ مَا نُخفِي وَمَا نُعلِنُ وَمَا يَخفَىٰ عَلَى ٱللهِ مِن شَيء فِي ٱلأَرضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَاءِ).

٤٧- دعا لنفسه ولذريته بإقامة الصلاة، ولس مجردَ أدائها.. (رَبِّ ٱجعَلنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي ...).

٤٨- دائمًا المؤمن متخوف من عدم القبول .. فلا اغترار ولا ارتياح ..(رَبَّنَا وَتَقَبَّل دُعَاءِ).



٤٩- إذا دعوت في الساعات ، فلا تنس والديك وإخوانك المؤمنين...﴿ رَبَّنَا ٱغفِر لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلمُؤمِنِينَ يَومَ يَقُومُ ٱلحِسَابُ﴾ [إبراهيم ٤١].

٥٩- هي تعزيةٌ للمظلوم ، ووعيد للظالم، ولكن لهم أجلٌ محدود .. ﴿ وَلَا تَحسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُم لِيَوم تَشخَصُ فِيهِ ٱلأَبصار..﴾.

٦٠- تجبروا في الدنيا وطغوا، واليوم يشاهدونَ أذلةً صاغرين ..﴿ مُهطِعِينَ مُقنِعِى رُءُوسِهِم لَا يَرتَدُّ إِلَيهِم طَرفُهُم وَأَفـِٔدَتُهُم هَوَاء﴾.

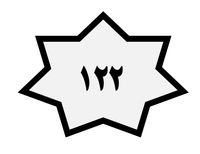
٦١- من الضروري في الخطاب الدعوي التذكيرُ باليوم الآخر، ومصارع الظالمين وندامتهم ...﴿ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَومَ

يَأۡتِيهِمُ ٱلۡعَذَابُ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرۡنَا إِلَىٰٓ أَجَل قَرِيب...).

٦٢- غرتهم دنياهم، فظنوا خلودهم..(أَوَلَمۡ تَكُونُوٓا أَقۡسَمۡتُم مِّن قَبۡلُ مَا لَكُم مِّن زَوَال) [إبراهيم ٤٤].

٦٣- مساكنُ الظالمين معروفة، وشاهدتم آثارهم ، فكيف لم ترتدعوا.. (وَسَكَنتُمۡ فِي مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا أَنفُسَهُمۡ وَتَبَيَّنَ لَكُمۡ كَيۡفَ فَعَلۡنَا بِهِمۡ وَضَرَبۡنَا لَكُمُ ٱلۡأَمۡثَالَ..)...

٦٤- يا للهِ.. لفسادهم وامتلاء قلوبهم غيظا ومكرا على الدعوات ، يكاد الجبال تذهب من شدته..(وَإِن كَانَ مَكۡرُهُمۡ لِتَزُولَ مِنۡهُ ٱلۡجِبَالُ) [إبراهيم ٤٦].

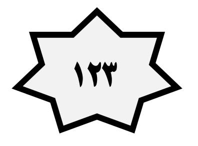


٦٥- وفيها بشرى لأهل الإيمان .. حتى ولو كان مكرهم سيذهب بالجبال فالله ناصرٌ دينه..!

٦٦- قد يشتد الكربُ ، ويتأخر النصر ، ولكنّ الله لا يخلف وعده ..(فَلَا تَحسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخلِفَ وَعدِهِۦ رُسُلَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيز ذُو ٱنتِقَام.).

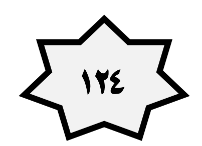
٦٧- طلائع القيامة والبعث وسيرورة الناس للحساب .. أحسنَ اللهُ ختامنا ...(يَومَ تُبَدَّلُ ٱلأَرضُ غَيرَ ٱلأَرضِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ ٱلوَٰحِدِ ٱلقَهَّارِ) .

٦٨- سلسلوا الناس المستضعفين في الدنيا، فجاء اليوم الذي يُذلون فيه ويسلسلونجزاء وفاقًا...(وَتَرَى ٱلمُجرِمِينَ يَومَئِذ مُّقَرَّنِينَ فِى ٱلأَصفَادِ..).



٦٩- ملابس جاحمة، ووجوه محترقة ..(سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ).

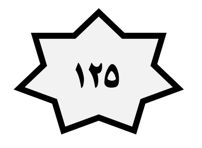
٧٠- وفي القرآن بلاغٌ بالعلم والتوحيد ، والنذارة ... ولكن من يتعظ.. (هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِۦ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُوا ٱلْأَلْبَٰبِ).



٥ـ سورة الحِجر

١ – سيتمنى الكفارُ في بعض الساعات لو كانوا مؤمنين ، وصدقوا بالله وكتابه، لا سيما في القيامة، حينما تنجلي الأمور ، وتنزاح عمايتهم...﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوۡ كَانُوا مُسلِمِينَ﴾ .

٢ – اعتقدوا الحياةَ ظرفًا للأكل والمتعة، وأنهم ليسوا مكلفين ، وسينقلب عليهم ذلك.. ﴿ ذَرهُم يَأكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلهِهِمُ ٱلأَمَلُ فَسَوفَ يَعلَمُونَ﴾ [الحجر ٣] . على وجه التهديد لهم..!



٣- تخيل أن رسولك الكريم قيلَ له ذاك...! وأنت قيل لك ربما أقل من ذلك ، ولا زلتَ عازفًا عن الدعوة ...(وَقَالُوا يَٰأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيهِ ٱلذِّكرُ إِنَّكَ لَمَجنُون.).

٤- تحدٍ صريح للمجرمين والملاحدة، وعتاة الفكرِ والقوة ، هل وجدتم إليه سبيلًا...(إِنَّا نَحنُ نَزَّلنَا ٱلذِّكرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَٰفِظُونَ).

٥- وها نحن في القرنِ الخامس عشر الهجري (١٥) ولا يزال التحدي قائما ، يخزيهم ، ويبطل أعمالهم... وَإِنَّا لَهُ لَحَٰفِظُونَ).

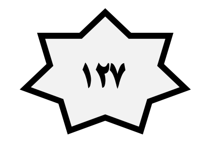
٦- مهما جاءت المعاندين من الآيات ، حتى لو فُتح لهم باب الى السماء يعرجون فيه، وشاهدوا الملكوت ، لادّعوا

السحرَ والبطلان....(وَلَو فَتَحنَا عَلَيهِم بَابا مِّنَ ٱلسَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعرُجُونَ . لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَت أَبصَٰرُنَا بَل نَحنُ قَوم مَّسحُورُونَ) . وهذا من أقبحِ صور العناد في التاريخ ..!

٧- خلق السماء فأبدعها ، وزينها بالبروج والكواكب، ومنها منازل القمر للاهتداء... (وَزَيَّنَّٰهَا لِلنَّٰظِرِينَ) .

٨- تباركَ اللهُ مالكُ كل شيء، بيده الخزائنُ والممالكُ والمقاليد ...(وَإِن مِّن شَيءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَر مَّعلُوم).

٩- من نعمة الله تسخيرُ الرياح لواقح للسحاب، فينزل الغيث رحمةً من الغني الحميد...(وَأَرسَلنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلنَا مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَاء فَأَسقَينَٰكُمُوهُ وَمَا أَنتُم لَهُ بِخَٰزِنِينَ..).

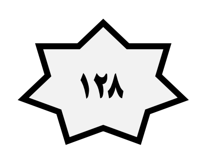


١٠- خلقَ الله آدم عليه السلام من طينٍ يابس ، قـد خُمِّـر حتى سُمع له صوت كصوت الفخار...(وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَـٰنَ مِـن صَلصَـٰلٖ مِّن حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ) [الحجر ٢٦].

١١- هل فكرنا في كيفية مواجهة تـزيين الشـيطان.. (قَـالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ..).

١٢- ومـن التـزيين الشـيطاني: تحسـين الباطـل، وتحبيـب الشـهوات ، وتيسـير المعاصـي ، وتغليـب الهـوى .. لَأُزَيِّـنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ..).

١٣- ولا ينطلي تزيينه على المخلصين العـارفين، والـذاكرين المستقيمين ..(إِلَّا عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ) .



١٤- إنما يتسلطُ الشيطان على الغواة، ممن فتح بابًا لشهوة، أو نافذة. لشبهة، فيلتهمهم من خلالها...(إِنَّ عِبَادِى لَيسَ لَكَ عَلَيهِم سُلطَـٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلغَاوِينَ).

١٥- من جمالِ الجنة وأهلها، انتزاع الغل والأحقاد من صدورهم، حتى يقام الإخاء التام...(وَنَزَعنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّن غِلٍّ إِخوَٰنًا عَلَىٰ سُرُر مُّتَقَـٰبِلِينَ).

١٦- ويرتفعُ عنهم نصبُ الدنيا، ويخلدون فيها خلودًا أبديًا...(لَا يَمَسُّهُم فِيهَا نَصَب وَمَا هُم مِّنهَا بِمُخرَجِينَ) [الحجر ٤٨].

١٧- (وَنَبِّئهُم عَن ضَيفِ إِبرَٰهِيمَ) وساعة زيارة الملائكة له، وما فيها من العظة والدروس، مما هو جدير بالاتباع ...!



١٨ – يُستحبُّ تبشيرُ المؤمن ، لا سيما لحظات الخوف ..

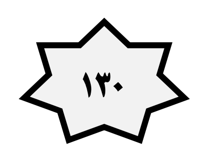
(قَالُوا لَا تَوجَل إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيم..).

١٩ – وهنا بشرى الغلام وزينته ، وبشرى العلم وشرفه ..

(بغلام عليم) وهو اسحاق عليه السلام ..!

٢٠ – يستبشرون بالفواحش من انطماس قلوبهم، وانتكاس فطرهم ...(وَجَاءَ أَهلُ ٱلمَدِينَةِ يَستَبشِرُونَ).

٢١ – إنه لشرفٌ عَظِيمٌ من الله جل جلاله أن يقسم بمدة حياة محمد صلى الله عليه وسلم. ..(لَعَمرُكَ إِنَّهُم لَفِى سَكرَتِهِم يَعمَهُونَ) . كأنه يقول : يقول وحياتك يا محمد وعمرك في الدنيا .

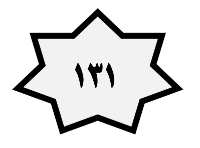


٢٢- في قصة هـلاك قـوم لـوط عليـه السـلام ، وتـدميرهم بهـذا الشـكل الفظيـع عبـرةٌ للمعتبـرين ، ودرس للمتـأملين...(إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ). لا سيما وقد زادوا مع كفـرهم ، أبشعَ عمل لم تعرفه البشرية قبلهم.

٢٣- قوةٌ في الجسد ، ونشاطٌ في العمل بحيث يخرقونَ الجبـالَ بلا متاعب...(وَكَانُوا يَنحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ).

٢٤- لم تُجدهم تلك القـوى، ولا دفعـت عـنهم أمـوالُهم ، ولا نجّتهم مبانيهم ...(فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ) .

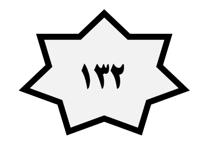
٢٣- في الصفحِ روحٌ حانية ، وأخلاقٌ عالية ، ونفسيةٌ مستوعبة ، تلمُّ ولا تفرّق، وتجمعُ ولا تشتت ....(فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ..).



٢٤- منةٌ من الله عظيمةٌ تلكم الفاتحة، السبع المثاني ، والقرآن العظيم بقصصه وعجائبه...﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبعا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾ [الحجر ٨٧].

٢٥- لما كان مدُّ البصر في الدنيا مؤثرا في القلب والفكر ، نُهي عنه الأكابر ..﴿ لَا تَمُدَّنَّ عَينَيكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعنَا بِهِۦٓ أَزوَٰجا مِّنهُم...﴾.

٢٦- وكيف تُمدُّ الأعين ، ولدينا القرآن فيه كل متعة جذابة ، ومنظر خلاب...﴿ لَا تَمُدَّنَّ عَينَيكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعنَا بِهِۦٓ أَزوَٰجا مِّنهُم..﴾.



٢٧- وفي خفض الجناح للمؤمنين ، تواضع جمّ، ولين فائق ، ورحمة آسرة..(لَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجًا مِّنۡهُمۡ).

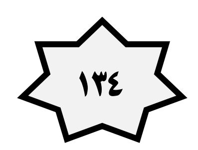
٢٨- سيسأل هؤلاء كلهم عن أعمالهم وفي وقت سريع ، ويوفون حسابهم...(فَوَرَبِّكَ لَنَسۡـَٔلَنَّهُمۡ أجمَعِينَ عما كانوا يعملون).

٢٩- الله تعالى يكفي عباده شر هؤلاء المستهزئين ، ويذهب خصراءهم، فلا تقوم لهم قائمة ...(إِنَّا كَفَيۡنَٰكَ ٱلۡمُسۡتَهۡزِءِينَ...).

٣٠- يتألمُ الدعاة ويضيقون من لغة أهل الكفر وسخريتهم ، ودواء ذلك التسبيح والصلوات...(وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ

صَـدرُكَ بِمَـا يَقُولُـونَ، فَسَـبِّح بِحَمـدِ رَبِّـكَ وَكُـن مِّـنَ ٱلسَّـٰجِدِينَ..).

٣١- لا يـزالُ المـؤمن عابـدا لربـه حتـى يوافيـه الأجـلُ وهـو اليقـين، فـلا يقطعـه إلا عـذر أو حضـور المـوت...(وَٱعبُـد رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأتِيَكَ ٱليَقِينُ).

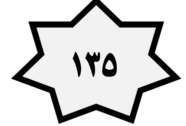


٦ـ سورة النحل

١- كلُّ ما أخبر الله به من القيامة وعقوبة المشركين والنيل منهم ، واقعٌ مؤكد ، ولذلك صدّرَه بالماضي لتحقق وقوعه ...(أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ).

٢- هذا الإنسانُ الضخمُ المتعاظم ، خُلقَ من نطفةٍ مهينة، فينقلب بعد مدةٍ مخاصما ربَّه، جاحدًا فضله، مكذبا آياته .. (خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٖ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٞ مُّبِينٞ..).

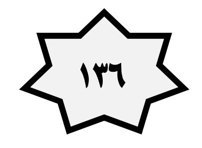
٣- الأنعامُ من نعمةِ الله على عباده وفيها : تدفئةٌ لهم بجلودها، ومنافع كالحراثة والركوب ، ومادة للطعام...(وَٱلۡأَنۡعَٰمَ خَلَقَهَاۖ لَكُمۡ فِيهَا دِفۡءٞ وَمَنَٰفِعُ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ) [النحل ٥].



٤- وقـدَّم نعمـةَ اللبـاس علـى الطعـام لأهميتهـا عنـد الخلائق....(لَكُم فِيهَا دِفء وَمَنَٰفِعُ وَمِنهَا تَأكُلُونَ).

٥- هنـا إشـارةٌ في معـرض الامتنـان الـى مركوبـات جديـدة يوجدها الله من الطائرات والسيارات ...(وَٱلخَيلَ وَٱلبِغَالَ وَٱلحَمِيرَ لِتَركَبُوهَا وَزِينَة وَيَخلُقُ مَا لَا تَعلَمُونَ) [النحل :٨].

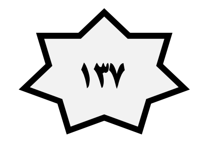
٦- وفي السمك المسخر طراوةٌ يلامسها طاعموه، ولا يجدون فيه مشقة ولا تعبا...(وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلبَحرَ لِتَأكُلُوا مِنهُ لَحما طَرِيّا ..).



٧- وجعل الله في البحر منافع كالحلية النفيسة المستخرجة...(وَتَستَخرِجُوا مِنهُ حِليَة تَلبَسُونَهَا..) ففيه لحم طري وحلية رضيّ..!

٨- ومن رحمته تعالى بخلقه ، جعل في الأرض جبالًا ثابتة، وأنهارًا جارية ، وسبلا واضحة ، ومعالم يهتدى بها....(وَأَلقَىٰ فِى ٱلأَرضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُم وَأَنهَٰرا وَسُبُلا لَّعَلَّكُم تَهتَدُونَ) .

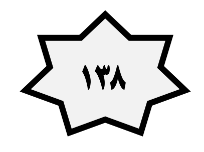
٩- وفي السماء أنجمٌ تعرف بها المسارات في السفر، وجهك القبلة ...(وبالنجم هم يهتدون).



١٠ - فكيف بعد هذه المخلوقات العظيمة ، تترك عبادته، ويطاف بأصنام جامدة فاقدة... (أَفَمَن يَخلُقُ كَمَن لَّا يَخلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ).

١١ - ومهما اجتهدت أيها الانسان بعدّ هذه النعم فيك وفي الكون ، أو عملت على إحصائها ما استطعت الى ذلك سبيلا (وَإِن تَعُدُّوا نِعمَةَ ٱللهِ لَا تُحصُوهَا إِنَّ ٱللهَ لَغَفُور رَّحِيم) [النحل ١٨].

١٢ - آيةُ طمأنة ، ودليلُ مكرمة، لأهل الإيمان ، أن الله معهم وناصرهم على عدوهم ...(قَد مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبلِهِم فَأَتَى ٱللهُ بُنيَـٰنَهُم مِّنَ ٱلقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيهِمُ ٱلسَّقفُ مِن فَوقِهِم.).

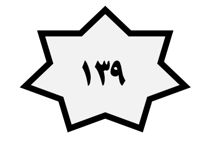


١٣ - علماء الصدق تمتد مواقفهم من الدنيا إلى الآخرة ، نصحًا وتذكيرًا وشهادة...(قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْعِلْمَ إِنَّ ٱلْخِزْىَ ٱلْيَوْمَ وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ).

١٤ - كلُّ دعوات الأنبياء قائمةٌ على توحيد الله، ونبذ كل الطواغيت والشركيات من دونه....(وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا ٱلطَّٰغُوتَ).

١٥ - لا يعجزه شيءٌ سبحانه خلقًا ولا ايجادا ، أو نصراً واصطفاءً، أو رزقًا وإمدادا ...(إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ) [النحل ٤٠].

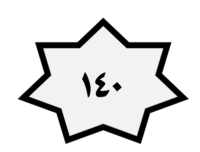
٢٦ - ليمتلئ قلبُك بعظمة الله وقدرته البالغة....(إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ) .



٢٧- هذه المخلوقات تدور ظلالها يمينا وشمالا خضوعًا لله وسجودا ...(أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ يَتَفَيَّؤُا ظِلَـٰلُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ وَهُمْ دَٰخِرُونَ) . وفي ذلك معتبر لكل عاقل ، وعظة لكل كافر.!

٢٨- من قبح هؤلاء المشركين جعلهم لله تعالى البنات ، ثم اذا ولد لهم الإناث تضجروا ....(وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ)..!

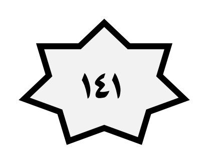
٢٩- اسودت قلوبهم إلى درجة وأد البنات والتهمم بشأنهن...(يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُۥ فِى ٱلتُّرَابِ أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ) .



٣٠- لـولا سـعةُ رحمـة الله مـا بقـي عليهـا مـن دابـة ، جـراء معاصـيهم ، ولكنـه يملـي ويصـفح....(وَلَـو يُؤَاخِـذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلۡمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيۡهَا مِن دَابَّة وَلَـٰكِن يُؤَخِّرُهُم إِلَىٰٓ أَجَل مُّسَمّى.).

٣١- انظروا إلـى كمـال قدرتـه في الانعـام ..وهـبكم منهـا لبنـًا خالصًا مصفى من كـل الشـوائب ..(وَإِنَّ لَكُـم فِـى ٱلأَنعَـٰمِ لَعِبرَة نُّسقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهِۦ مِن بَينِ فَـرث وَدَم لَّبَنًا خَالِصـا سَآئِغا لِّلشَّـٰرِبِينَ) .

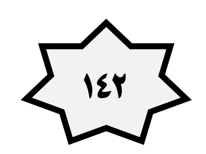
٣٢- لا تـزال مملكـة النحـل ، تلـك الحشـرة الصـغيرة ، محـل اندهاش الناس في صناعتها ونظامها......(وَأَوحَىٰ رَبُّكَ



إِلَى ٱلنَّحلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلجِبَالِ بُيُوتا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعرِشُونَ ٦٨ ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ.

٣٣- ويبقى عسلها الصافي دواء فريدًا ، وشفاءً ما خلق مثله ، ولا طعامًا في صفاته... (وَأَوحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلجِبَالِ بُيُوتا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعرِشُونَ ٦٨ ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ).

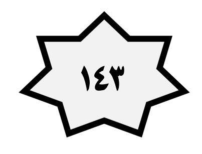
٣٤- إذا شاهدتَ أرذل العمر في الناس ، فاحمد الله على الصحة والعافية ...(وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرذَلِ ٱلعُمُرِ لِكَى لَا يَعلَمَ بَعدَ عِلم شَيئًا إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيم قَدِير) . وقد استعاذ صلّى اللهُ عليه وسلم من الهرم..!



٣٥- الساعةُ المنتظرة ، والحدثُ العظيم ..تقع أهواله وبعث الناس في لمح بصر أو أقل...(وَمَا أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ). فمن يضاهيه سبحانه في قدرته...

٣٦- آيةٌ للاستبصار والشكران: نخرج من بطون أمهاتنا جهالا ، فينعم المولى بآلاتُ التعلم، فيتغير المرءُ ويصيح عليمًا.....(وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ).

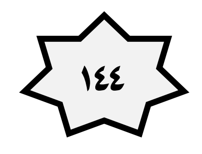
٣٧- تأملوا الطيور وطيرانها وجمالها، والقدرة الموهوبة لها من الباري تعالى....(أَلَمْ يَرَوْا إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِى جَوِّ



ٱلسَّمَاءِ مَا يُمسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ). أفلا تدل على عظم المولى ووحدانيته ..؟!

٣٨- في البيوت سكنٌ وفي جلود الأنعام بيوت من جلودها كالخيام تبنى بها المدن ويسهلُ حملها ...(أَلَم يَرَوا إِلَى ٱلطَّيرِ مُسَخَّرَٰت فِى جَوِّ ٱلسَّمَاءِ مَا يُمسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ) فضلا من الله ورحمةً...

٣٨- تلكم النعم والمسخرات خليق أن تبعث فينا الطاعة والانقياد، والشكر والعرفان ..(كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعمَتَهُ عَلَيكُم لَعَلَّكُم تُسلِمُونَ) [النحل ٨١].



٣٩- ينقادُ المشركون يوم القيامة انقياد الذليل المقر.. ولكن لا ينفعهم ذلك... ﴿وَأَلْقَوْا إِلَى ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ ٱلسَّلَمَ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ [النحل ٨٧] .

٤٠- يؤتى بالشهود يوم القيامة على أممهم ومنهم، وشهيدنا منا رسول الله عليه الصلاة والسلام ....﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِى كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ.﴾.

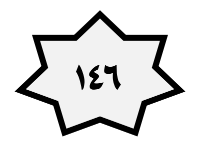
٤١- دونكم العلم يا مسلمون : تبيانًا ورحمات وبشائر، لا ترى في غير هذا القرآن ....﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾.



٤٢- هنا قيمٌ عالمية ، وقواعد إنسانية تعايشية، لا تستغني عنها المجتمعات...(إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآءِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) [النحل ٩٠].

٤٣- لا أقبحَ ممن قنع خيرًا ، أو التزم معروفًا ، ثم هجره، أو عمل على هدمه...(وَلَا تَكُونُوا كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ.).

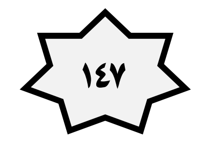
٤٤- دائما ما تكونُ الأموال فتنةً في ترك العهود والعلوم والمبادئ ....(وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ).



٤٥- الدنيا بكل ممتلكاتها وكنوزها آيلةٌ إلى النفاد والذهاب، والظفرِ كل الظفر في الآخرة....(مَا عِندَكُم يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوا أَجرَهُم بِأَحسَنِ مَا كَانُوا يَعمَلُونَ).

٤٦- شرطا الحياةِ الطيبة السعيدة، إيمان وعملٌ صالح مبارك..(مَن عَمِلَ صَٰلِحا مِّن ذَكَرٍ أَو أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤمِن فَلَنُحيِيَنَّهُۥ حَيَوٰة طَيِّبَة).

٤٧- مدخلُ الشيطان إليكم توليه وطاعته في وساوسه ومغرياته...(إِنَّمَا سُلطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّونَهُۥ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشرِكُونَ) .



٤٨- رخصةٌ من الله أيام المحن والشدائد المكرهة، أن يجيب بلسانه لا بقلبه ..(مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِن بَعدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَن أُكرِهَ وَقَلبُهُۥ مُطمَئِنُّۢ بِٱلإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلكُفرِ صَدرا فَعَلَيهِم غَضَب مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُم عَذَابٌ عَظِيم).

٤٩- المجادلة يوم القيامة والغضب إنما هو من أجل النفس لوحدها ، فتزول القراباتُ وتتلاشى الصلات...(يَومَ تَأتِي كُلُّ نَفس تُجَٰدِلُ عَن نَّفسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفس مَّا عَمِلَت وَهُم لَا يُظلَمُونَ...).

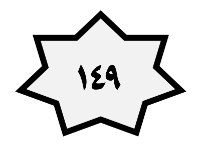
٥٠- كل القرى والأمم المستمتعة بنعم الله ثم تكفرها ، فنهايتها الجوع والخوف...(وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلا قَريَة كَانَت ءَامِنَة مُّطمَئِنَّة يَأتِيهَا رِزقُهَا رَغَدا مِّن كُلِّ مَكَان فَكَفَرَت

بِأَنعُمِ ٱللهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللهُ لِبَاسَ ٱلجُوعِ وَٱلخَوفِ بِمَا كَانُوا يَصنَعُونَ).

٥١- لعل هذه الآية تردعُ متطاولين ، وتوقف مسرفين، لم يصونوا نعم المولى تعالى...(فَكَفَرَت بِأَنعُمِ ٱللهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللهُ لِبَاسَ ٱلجُوعِ وَٱلخَوفِ بِمَا كَانُوا يَصنَعُونَ).

٥١- إنما التحريم والتحليل إلى النصوص الشرعية وليس الى اهواء البشر.(وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلسِنَتُكُمُ ٱلكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰل وَهَٰذَا حَرَام لِّتَفتَرُوا عَلَى ٱللهِ ٱلكَذِبَ.).

٥٢- تشدُّك هذه الصفاتُ الجميلة ، فما أحلا التمسك بها وتقليدها...(إِنَّ إِبرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّة قَانِتا لِّلَّهِ حَنِيفا وَلَم يَكُ مِنَ ٱلمُشرِكِينَ).

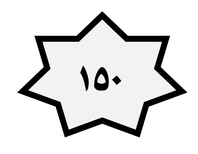


٥٣- ليكن المؤمنُ الداعي أمةً معلمًا للخير، مطيعًا موحدًا ، شاكرا للنعم ...(إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةٗ قَانِتٗا لِّلَّهِ حَنِيفٗا وَلَمۡ يَكُ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ، شاكرًا لأنعمه.).

٥٤- لنتعلم وسائل الدعوة حكمةً ومنهجًا..(**ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ...**).

٥٥- برغم الإساءات، وشدةِ العداوات يبقى الصبرُ أشرفَ الخصال، وأطيبَ الشمائل ...(وَلَئِن صَبَرۡتُمۡ لَهُوَ خَيۡرٞ لِّلصَّٰبِرِينَ) [النحل ١٢٦].

٥٦- إذا أُلهم العبدُ الصبر، هانت عنده الأحزان والضيقات، ومضى لحالِ سبيله ذاكرا وداعيا ..(**وَٱصۡبِرۡ وَمَا صَبۡرُكَ**

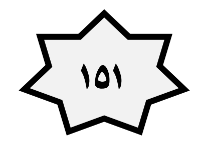


إِلَّا بِٱللَّهِ وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَلَا تَكُ فِي ضَيۡقٖ مِّمَّا يَمۡكُرُونَ) .

٥٧- مرجع الصبر ومانحه الله جلّ جلاله ، ومن يتصبر يصبّره الله...(وَٱصۡبِرۡ وَمَا صَبۡرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ...).

٥٨- لا يزال المتقون لربهم ، والمحسنون عملا موضعَ حفظ الله وتأييدهم...(إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ) [النحل ١٢٨] .

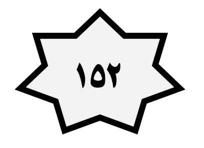
٧ـ سورة الإسراء



١ – استهلت بالتسبيح والتقديس لنفسه العلية، لأنّ الحدث عظيم لا يستطيعه إلا ربُّنا الكبير المتعال....(سُبۡحَـٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلاً مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِى بَـٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ...).

٢ – جاءت رحلةُ الإسراء لترتقي برسول الله وتظهر شأنه ، وتريه من الآيات ما يزداد بها نورًا وانشراحا وبصيرة (لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَـٰتِنَآ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ) [الإسراء ١].

٣ – ما أروعَ حسنَ التعبد مع حسن الشكر ، والاعتراف بفضل الله عليك هدايةً ورشداً، وأداء شكره على الدوام...(إِنَّهُۥ كَانَ عَبۡدا شَكُورا) .

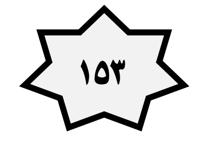


٤ – كل فساد له عاقبة، ولكل مفسد نقمة وتنكيل ... ولذلك سلط على بني إسرائيل...(فَإِذَا جَاءَ وَعدُ أُولَيٰهُمَا بَعَثنَا عَلَيكُم عِبَادا لَّنَا أُولِي بَأس شَدِيد فَجَاسُوا خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ وَكَانَ وَعدا مَّفعُولا).

٥– إذا ما تابَ المسرف ، وخضع لربه وأناب ، انتصرَ وانهلت عليه الأرزاق....(ثُمَّ رَدَدنَا لَكُمُ ٱلكَرَّةَ عَلَيهِم وَأَمدَدنَٰكُم بِأَموَٰل وَبَنِينَ وَجَعَلنَٰكُم أَكثَرَ نَفِيرًا).

٦– هذه قاعدة في السلوك والعمل ...(إِن أَحسَنتُم أَحسَنتُم لِأَنفُسِكُم وَإِن أَسَأتُم فَلَهَا...).

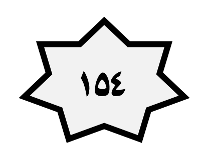
٧– كلما عاد المرءُ إلى العصيان والتمرد، عادت عليه العقوبة (عَسَىٰ رَبُّكُم أَن يَرحَمَكُم وَإِن عُدتُّم عُدنَا.).



٨- ستبيتُ جهنم في القيامة للكافرين محبسا للعزل، وفراشا للنوم ، وملاذا لا انفكاك عنه... (وَجَعَلنَا جَهَنَّمَ لِلكَـٰفِرِينَ حَصِيرًا) .

٩- قرآننا يهدي لأقوم الطرق، وأهدى السبل، وأصدق المناهج دينًا وشرعةً وسلوكًا...(إِنَّ هَـٰذَا ٱلقُرءَانَ يَهدِى لِلَّتِى هِىَ أَقوَمُ).

١٠- يكفيك في كتاب الله هداه وبشارته....(إِنَّ هَـٰذَا ٱلقُرءَانَ يَهدِى لِلَّتِى هِىَ أَقوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلمُؤمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعمَلُونَ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أَنَّ لَهُم أَجرا كَبِيرا).

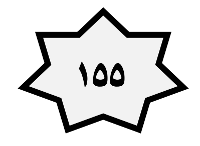


١١ - خلاصته حماية من الضلالة، وبشارة تحقق السلامة والسعادة....(وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجرا كَبِيرا).

١٢ - من الخطأ بمكانٍ ضجرُ الإنسان فيدعو على نفسه وبَنيه.(وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولا) .

١٣ - دينٌ مكمل، وشريعةٌ متممة ، محكمة البيان....(وَكُلَّ شَىْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلا...).

١٤ - عدالةٌ واستيفاء، وميزانٌ وإنصاف، بحيث لا تحاسبُ إلا على عملك ....(وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا).



١٥ – لك كتابك المرصود والمدون المسطور ، وأنت الذي تتولى قراءته في القيامة...(ٱقرَأ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفسِكَ ٱليَومَ عَلَيكَ حَسِيبا...).

١٦ – من رحمة الله وعدله ، أن لا يحمل إنسانٌ ذنب آخر ، ما دام لم يشترك معه...(وَلَا تَزِرُ وَازِرَة وِزرَ أُخرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبعَثَ رَسُولا) .

١٧ – إذا طغت بعضُ الأمم ، سلّط الله عليها شرارها من المترفين فعاثوا ، فحق عليهم المقتُ الإلهي فهلكوا جميعا ...(وَإِذَا أَرَدنَا أَن نُّهلِكَ قَريَةً أَمَرنَا مُترَفِيهَا فَفَسَقُوا۟ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيهَا ٱلقَولُ فَدَمَّرنَٰهَا تَدمِيرا).

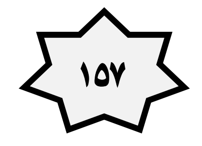


١٨ – والأمر لهم قدري كوني، فيفسقون بلا حدود ، وينتهكون بلا تردد، حتى يبلغَ الأمرُ مبلغه...!

١٩ – إنما تدمر الأممُ والحضارات بالفسوق الطاغي، والتمادي العاتي...(ففسقوا فيها).

٢٠ – وهذه سنةٌ ماضية بالإهلاك ، في الأمم من بعد نوح ، كثروا فكثُر فسادُهم.. (وَكَم أَهلَكنَا مِنَ ٱلقُرُونِ مِن بَعدِ نُوح وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرَا بَصِيرا) .

٢١ – فسادُ الإرادة في الطاعات قد يكسبكَ الدنيا، ولكن يحرمك الثواب.. (مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلعَاجِلَةَ عَجَّلنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصلَيٰهَا مَذمُوما مَّدحُورا). فيندرج هنا المشركون والمراؤون والمنافقون.

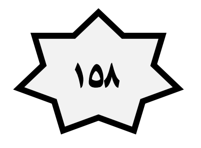


٢٢- الآخرةُ لها سعيها الخاص ، وكنزها المحدد ، المتمثل في طاعة جادة ، ونية صادقة ...﴿ وَمَنۡ أَرَادَ ٱلۡأٓخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعۡيَهَا وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ سَعۡيُهُم مَّشۡكُورٗا﴾ .

٢٣- رغم التفضيل في الدنيا وتفاضل أرباب الأعمال ، إلا أن فضل الآخرة لا يُضاهى ولا يوازى..﴿ وَلَلۡأٓخِرَةُ أَكۡبَرُ دَرَجَٰتٖ وَأَكۡبَرُ تَفۡضِيلٗا﴾ .

٢٤- بر الوالدين قضاءٌ وحكم، وفرضٌ محتَّم، وانتهى الحوار..!﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا﴾.

٢٥- لو ثمة شيء أقل من الأفّ لحرمه تعالى، فاحذر واتعظ...﴿ فلا تقل لهما أف﴾.



٢٦- اركب لهما جناح الذلة، وانفعهما بلا تردد، واخدمهما خدمةَ الرقيق لسيده،،. (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة).

٢٧- إياك أن تجعلَ بينك وبين الشيطان نسبًا وصلة...(إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورا) فتضع المالَ في غير حقه ..!

٢٨- إذا رددتَ المحتاجين فردهم بالقول السهل، والوعد الطيب، والكلمة الجميلة ...(وَإِمَّا تُعرِضَنَّ عَنهُمُ ٱبتِغَاءَ رَحمَة مِّن رَّبِّكَ تَرجُوهَا فَقُل لَّهُم قَولا مَّيسُورا).

٢٩- الإسلام حالةٌ وسط بين الإمساك والإسراف ، والغلو والجفاء ، والشدة والضعف...(وَلَا تَجعَل يَدَكَ مَغلُولَةً

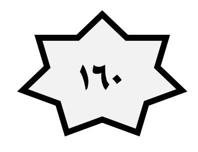


إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا...).

٣٠- يبقى الزنا فاحشةً ومنكرًا ، ولو حسنته المدنية الحديثة ، وشياطينها، يورثُ المتاعب والأسقام ...(وَلَا تَقْرَبُوا ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا).

٣١- عجبًا للمتكبر الماشي ، يستعلي وهو لن يشق الأرضَ ، ولن يطاول الجبال..!(وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا) .

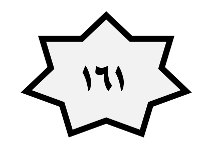
٣٢- في القرآنِ أنواعٌ من الحِكم والامثال والقصص والعبر، التي حقها الذكرى والاتعاظ..(وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى



هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُم إِلَّا نُفُورا) . ولكـن لعناد بعضهم ينفرون ويصدون...

٣٣- كلُّ الخلائق تسبح الله يا للجلالة والعظمة.(تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ ٱلسَّبعُ وَٱلأَرضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمدِهِۦ وَلَـٰكِن لَّا تَفقَهُونَ تَسبِيحَهُم إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورا).

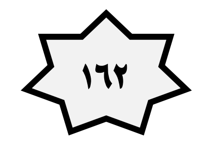
٣٤- لعتو بعض الكفار يحرمهم الله فهم القرآن ، فيزدادون غيا وعنادًا....(وَجَعَلنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِم أَكِنَّةً أَن يَفقَهُوهُ وَفِي ءَاذَانِهِم وَقرا وَإِذَا ذَكَرتَ رَبَّكَ فِي ٱلقُرءَانِ وَحدَهُۥ وَلَّوا عَلَىٰ أَدبَـٰرِهِم نُفُورا).



٣٥- تحدٍ لهؤلاء النفاة البعث والرجوع للمحاسبة ، انكم مهما كنتم حديدا ، أو موتـًا لأعادكم العليُّ القدير (قل كونوا حجارة أو حديدًا. أَو خَلقا مِّمَّا يَكبُرُ فِى صُدُورِكُم فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا قُلِ ٱلَّذِى فطَرَكُم أَوَّلَ مَرَّة فَسَيُنغِضُونَ إِلَيكَ رُءُوسَهُم وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ قُل عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبا).

٣٦- لو كنتم الموت لأماتكم الله ثم بعثكم...(أَو خَلقا مِّمَّا يَكبُرُ فِى صُدُورِكُم).

٣٧- الكلامُ الحسن يقعُ موقعه، ويبثُّ سحره، ويُقفلُ باب الشيطان ووساوسه ..(وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُوا ٱلَّتِى هِىَ أَحسَنُ إِنَّ ٱلشَّيطَـٰنَ يَنزَغُ بَينَهُم إِنَّ ٱلشَّيطَـٰنَ كَانَ لِلإِنسَـٰنِ عَدُوّا مُّبِينا).



٣٨- كما تفاضلَ الأنبياءُ كذلك أتباعهم يتفاضلونَ دينًا وعلمًا وإخلاصًا...(وَلَقَد فَضَّلنَا بَعضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعض وَءَاتَينَا دَاوُۥدَ زَبُورا) .

٣٩- ليختبرْ هؤلاء الحمقى آلهتهم المزعومة، هل يدفعون ضراً، او يجلبون نفعًا كلا. تماثيل هامدة.. قُلِ ٱدعُوا ٱلَّذِينَ زَعَمتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَملِكُونَ كَشفَ ٱلضُّرِّ عَنكُم وَلَا تَحوِيلًا) .

٤٠- هكذا همةُ الشيطانِ في الإغواء والإفساد.. فكيفَ عزمتكم في التصدي له... (قُلِ ٱدعُوا ٱلَّذِينَ زَعَمتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَملِكُونَ كَشفَ ٱلضُّرِّ عَنكُم وَلَا تَحوِيلًا) .

والاحتناك : الاستيلاء .

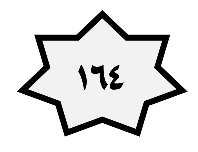


٤١- بئس الأموالُ المبذولة في معاصي الله ، تلتمس بها الدنيا، وتضيع الأخرى...(وَشَارِكْهُمْ فِي الأَمْوَالِ وَالأولادِ) .

٤٢- كشف حقيقي لضعف الإنسان ، ومعرفته لربه تعالى حقيقةً في البحار، فإذا نُجي نسيَ كل ذلك ... (وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلۡبَحۡرِ ضَلَّ مَن تَدعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ...).

٤٣- تكريمٌ فائقٌ لبني آدم ، خِلقةً وعلمًا ، وعقلًا وشكلا ، وقدرةً وتمكينًا...(وَلَقَد كَرَّمنَا بَنِى ءَادَمَ وَحَمَلنَـٰهُم فِى ٱلبَرِّ وَٱلبَحرِ وَرَزَقنَـٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَـٰتِ.).

٤٤- إنما يعمى العصاةُ في الآخرة بسبب عمايتهم في الدنيا عن الحق ، وتعمدهم التجاهل ، وسعيهم في الإنكار ، والجزاءُ

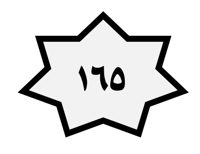


من جنس العمل.(وَمَن كَانَ فِى هَـٰذِهِۦٓ أَعمَىٰ فَهُوَ فِى ٱلۡـَٔاخِرَةِ أَعمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلا...).

٤٥- كثيرًا ما يتعرض العلماء للفتنة في الحق وإلباسه بالباطل...(وَإِن كَادُوا لَيَفتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِى أَوحَينَا إِلَيكَ لِتَفترِىَ عَلَينَا غيرَهُۖ).

٤٦- اللياذُ بالله ساعات الفتن، ومنه العصمة والنجاة، فله الفضل والمنة ..(وَلَولَآ أَن ثَبَّتنَٰكَ لَقَد كِدتَّ تَركَنُ إِلَيهِم شَيـًٔا قَلِيلًا) [الإسراء ٧٤].

٤٧- كيف نغيبُ عن صلاة تشهدها ملائكة عظام .. (إِنَّ قُرءَانَ ٱلفَجرِ كَانَ مَشهُودا) .

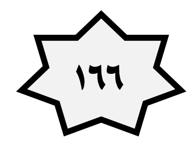


٤٨- (عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا) . تحمدُه الخلائق كلُّها، واختص به من دون البشر ..!

٤٩- يحتاج الداعيةُ إلى سلطان علم، يقهر به الجهلة والمستنكفين ، وسلطان عزّ وتمكين ...(واجعل لي من لدنك سلطانًا نصيراً).

٥٠-سيُزهق الباطل ويضمحل من جراء أنوار الحق ، وثباته ، وروعة أحكامه....(وَقُلۡ جَآءَ ٱلۡحَقُّ وَزَهَقَ ٱلۡبَٰطِلُۚ إِنَّ ٱلۡبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقٗا) [الإسراء ٨١].

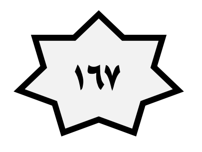
٥١- القرآنُ فيه شفاءان ، يشفي القلوب من بواطنها وغلها وأحقادها، ويشفي الأجساد من متاعبها بالرقية والدعاء



...﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلقُرءَانِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحمَة لِّلمُؤمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارا﴾ .

٥٢- ستبقى الروح لغز البشرية المحير، وكل علومكم محدودة..!﴿ وَيَسـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِن أَمرِ رَبِّى وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ ٱلعِلمِ إِلَّا قَلِيلا﴾ .

٥٣ – هذه الآيةُ تمنحك قوةً ، بأن الإسلامَ منصور، وتهبكَ يقينًا بأنّ مبادئك صحيحة .... ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجتَمَعَتِ ٱلإِنسُ وَٱلجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأتُوا بِمِثلِ هَٰذَا ٱلقُرءَانِ لَا يَأتُونَ بِمِثلِهِۦ وَلَو كَانَ بَعضُهُم لِبَعض ظَهِيرا﴾ [الإسراء ٨٨] .



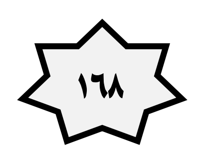
٥٤- حتى لو تعاضَدت البشريةُ ، وآزرَ علماؤهم ملحديها لما بلغوا آيةً من كتاب الله، فهلموا للدعوة إليه...(وَلَو كَانَ بَعضُهُم لِبَعض ظَهِيرا) .

٥٥- تأتيهمُ الآياتُ مواعظ مختلفة ، وبينات متنوعة، تخلع القلوب، فيأبونَ إلا الكفر ...(وَلَقَد صَرَّفنَا لِلنَّاسِ فِى هَـٰذَا ٱلقُرءَانِ مِن كُلِّ مَثَل فَأَبَىٰ أَكثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورا).

٥٦- أسئلة التعنت تكشف سريرةَ هؤلاء المستكبرين.

(وَقَالُوا لَن نُّؤمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفجُرَ لَنَا مِنَ ٱلأَرضِ يَنبُوعًا)

[الإسراء ٩٠].



٥٧- فـارقٌ مـا بـين سـؤالِ العلـم، وسـؤال التعنـت ، وسـؤال الفائدة من سؤال الحيرة..!(أَو تَكُـونَ لَـكَ جَنَّة مِّن نَّخِيـل وَعِنَب فَتُفَجِّرَ ٱلأَنهَـٰرَ خِلَـٰلَهَا تَفجِيرًا).

٥٨- بعـضُ الحـوارات الفكريـة يظهـر هزالهـا مـن ملامحهـا الأولـى ...(أَو يَكُـونَ لَـكَ بَيـت مِّـن زُخـرُفٍ أَو تَرقَـىٰ فِـي ٱلسَّمَاءِ وَلَن نُّؤمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَينَا كِتَـٰبا نَّقرَؤُهُۥ..).

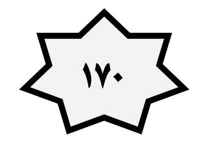
٥٩- تلـك الوجـوه المكرمـة في الـدنيا، والمتوجـة بالـذكر الحكـيم ، ولكنهـا آثـرت الضـلالة علـى العدالـة... تنتهـي لمنظرٍ بئـيس ...(وَنَحشُـرُهُم يَـومَ ٱلقِيَـٰمَةِ عَلَىٰ وُجُـوهِهِم عُميا وَبُكما وَصُمّا).

٦٠- يا لله يجحدون البعثَ.. وهم يرون عظمة الله في كل مكان...!﴿ وَقَالُوا أَءِذَا كُنَّا عِظَـٰما وَرُفَـٰتًا أَءِنَّا لَمَبعُوثُونَ خَلقا جَدِيدًا﴾ .

٦١- لقلما ينفكّ المرءُ من البخل والتقتير ....﴿ قُل لَّو أَنتُم تَملِكُونَ خَزَاۤئِنَ رَحمَةِ رَبِّی إِذا لَّأَمسَكتُم خَشیَةَ ٱلإِنفَاقِ وَكَانَ ٱلإِنسَـٰنُ قَتُورا..﴾.

٦٢- حتى وإنْ قلّت طاعاتك فلا تقل بصيرتك في الكون... ﴿قالَ لَقَد عَلِمتَ مَا أَنزَلَ هَـٰۤؤُلَاۤءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَـٰوَ ٰتِ وَٱلأَرضِ بَصَاۤئِرَ.﴾.

٦٣- إذا اشتدّ الكرب، جاء الفرج....﴿ فَأَرَادَ أَن یَستَفِزَّهُم مِّنَ ٱلأَرضِ فَأَغرَقنَـٰهُ وَمَن مَّعَهُ جَمِیعا﴾ .

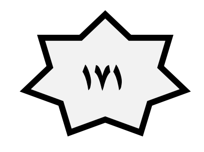


٦٤- وقْعَ الكتاب على أهل العلم.. ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلعِلمَ مِن قَبلِهِۦٓ إِذَا يُتلَىٰ عَلَيهِم يَخِرُّونَ لِلأَذقَانِ سُجَّدا﴾.

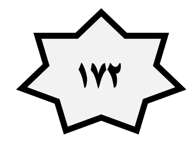
٦٥- إنما خضع العلماء عند كتاب الله لخشوع قلوبهم ...﴿وَيَخِرُّونَ لِلأَذقَانِ يَبكُونَ وَيَزِيدُهُم خُشُوعا ۩﴾ [الإسراء ١٠٩].

٦٦- الأسماء الحسنى ثروة مكنوزة للدعاء ...﴿ أَيّا مَّا تَدعُوا فَلَهُ ٱلأَسمَاءُ ٱلحُسنَىٰ..﴾.

٦٧- تبارك الله تعالى .. له الثناء الحسن ، والمجد المطلق ﴿وَقُلِ ٱلحَمدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَم يَتَّخِذ وَلَدا وَلَم يَكُن لَّهُۥ شَرِيك فِى ٱلمُلكِ وَلَم يَكُن لَّهُۥ وَلِىّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرهُ تَكبِيرَا﴾ [الإسراء ١١١].



٦٨– لـه العـزةُ المطلقـة سـبحانه ،فـرد صـمد ، عزيـز قهـار، لا يتعـزز بواحـد مـن مخلوقاتـه....(وَلَـمْ يَكُـنْ لَـهُ وَلِـيٌّ مِـنَ الذُّلِّ).

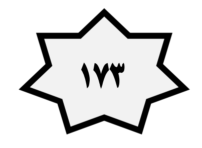


٨ـ سورة الكهف

١ – كتابٌ عليّ ، منزه عن كل خللٍ وعوج، وإنما العوج في عقول بني آدم ، الناكصين عن تدبراته...﴿ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَا﴾ [الكهف ١] .

٢– إنما يأسفُ على الدعوة من تحرقَ قلبُه ، وتعاظمَ همُّه...﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا﴾ .

٣– جميل الأسفُ الدعوي ، ولكن بلا مبالغة على من لا يستحق ذلك... ﴿ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا﴾ .

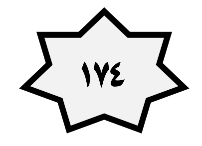


٤- ليس بعجيب علينا خبر هل الكهف ، فلدينا أعجبُ منها آياتٌ ضخام، قلَّ من تفكر فيها...!(أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا).

٥- كانوا فتيةً شبابًا ، متوقدين همةً وحماسًا...(إِذۡ أَوَى ٱلۡفِتۡيَةُ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ).

٦- ولم يركنوا لحماسهم فحسب، بل سألوا ربَّهم الرحمة الحافظة ، والسلوكَ الراشد ...(فَقَالُواْ رَبَّنَا ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحمَة وَهَيِّئ لَنَا مِن أَمرِنَا رَشَدا).

٧- جمعوا بين الفعل المادي، والفعل المعنوي ، فرارا ودعاءً... (إِذ أَوَى ٱلفِتيَةُ إِلَى ٱلكَهفِ فَقَالُوا رَبَّنَا ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحمَة وَهَيِّئ لَنَا مِن أَمرِنَا رَشَدا) .



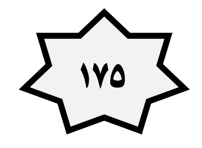
٨- بلَّغهم الله مأمنهم وأفاض عليهم برحمته المنامَ العظيم ..

(فَضَرَبنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِم فِى ٱلكَهفِ سِنِينَ عَدَدا) .

٩- وكان في نومهم الطويل حفظ لهم ، وسلامة من قومهم، وآية للبعثِ لمن بعدهم.. (فَضَرَبنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِم فِى ٱلكَهفِ سِنِينَ عَدَدا).

١٠- قصصٌ منقولة بالحق والصدق ، لا يشوبها شائبة ، ثم يأتي من يشكك فيها... (نَّحنُ نَقُصُّ عَلَيكَ نَبَأَهُم بِٱلحَقِّ.).

١١- فتيةٌ مؤمنون ، قدّموا الإيمانَ على الكفران، وآثروا الطاعة على الزينة ، فوفقهم الله وثبتهم.(إِنَّهُم فِتيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِم وَزِدنَٰهُم هُدى) [الكهف ١٣].

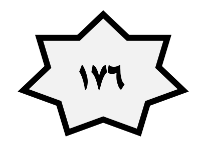


١٢ - في أزمنة الفتن تحتاجُ إلى هدى يثبتك، وهدى يبصرك، وهدى يحميك..(وزدناهم هدىً).

١٣ - برغم صغر أسنانهم ، قواهم الله على الطريق، وقول كلمة الحق ، والصبر على فراق المال والزينة ، ومواجهة الظالم ... (وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا) .

١٤ - جمعوا بين القول والعمل في التصدي للباطل، وإعلان الإيمان...(إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَا مِن دُونِهِۦٓ إِلَـٰهًا لَّقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا) [الكهف ١٤].

١٥ - ومع قلة علمِ الشباب إلا أنهم طلبوا العلم ، والتمسوا الدليل على شركِ قومهم.. (هَـٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا ٱتَّخَذُوا مِن دُونِهِۦٓ

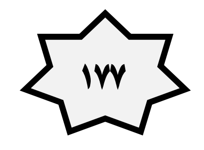


ءَالِهَةَ لَّوۡلَا يَأۡتُونَ عَلَيۡهِم بِسُلۡطَٰنِۭ بَيِّنٖۖ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا) .

١٦- برغم وحشة الكهف وظلمته، إلا أنه بات ظرفا للرحماتِ الإلهية...(فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا) [الكهف ١٦].

١٧- ولم يحُلْ فرارُهم دون توكلهم على الله ، ويقينهم بالفرح والتأييد...(فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا) .

١٨- قصتُهم العجيبة ومنامُهم الطويل ، وحركةُ فرارهم وميلُ الشمس عنهم كلها من كلها من آيات الله الدالة على قدرته...(وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ مِّنۡهُۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ..).

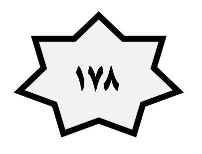


١٩- زيادة في حمايتهم ، ضرب عليهم المهابة ، فلا يقربهم مقترب، ولا ينالهم عدو ...(لَوِ ٱطَّلَعتَ عَلَيهِم لَوَلَّيتَ مِنهُم فِرَارا وَلَمُلِئتَ مِنهُم رُعبا).

٢٠- وكلوا علمَ اللبث إلى الله ، لأنّ النوم وفاة.(قَالُوا رَبُّكُم أَعلَمُ بِمَا لَبِثتُم فَٱبعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُم هَٰذِهِ..).

٢١ _ محنتهم لم تُنسهم طهارة الطعام وسلامته.(فَليَنظُر أَيُّهَا أَزكَىٰ طَعَاما ...).

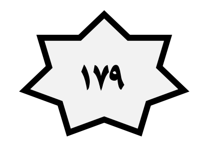
٢٢- إنما خشي الصالحون التنكيل ، مخافة الارتداد.(إِنَّهُم إِن يَظهَرُوا عَلَيكُم يَرجُمُوكُم أَو يُعِيدُوكُم فِى مِلَّتِهِم وَلَن تُفلِحُوا إِذًا أَبَدا..).



٢٣- كان منامهم وبعثُهم دليلًا على البعث..(وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ لِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ فِيهَا..).

٢٤- لبثٌ طويلٌ للبشر ، أمضاه الله القدير في لمح بصر...(وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ سِنِينَ وَٱزۡدَادُواْ تِسۡعٗا..).

٢٥- هذه أصلٌ في مجالسة الفقراء ومصادقتهم ..(وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ).



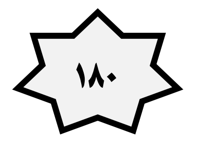
٢٦- لتكنْ على حذرٍ دائم من الغافلين وأرباب الهوى...(وَلَا تُطِعِ مَنْ أَغفَلنَا قَلبَهُۥ عَن ذِكرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَيٰهُ وَكَانَ أَمرُهُۥ فُرُطا).

٢٧- تهديدٌ وتخويف ، لا تخيير وإباحة.(وَقُلِ ٱلحَقُّ مِن رَّبِّكُم فَمَن شَاءَ فَليُؤمِن وَمَن شَاءَ فَليَكفُر...).

٢٨- أعزُّ ما فيهم يهانُ ويعذب...(وَإِن يَستَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاء كَٱلمُهلِ يَشوِي ٱلوُجُوهَ) نعوذ بالله من حالهم...

٢٩- كلُّ تعززٍ بالمال والأتباع والقبيلة، مصيره للفلس...(وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥ أَنَا أَكثَرُ مِنكَ مَالا وَأَعَزُّ نَفَرا).

٣٠- التعلقُ بالدنيا واعتقاد خلودها، من سيما الكفار ..(قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَـٰذِهِۦ أَبَدا) .

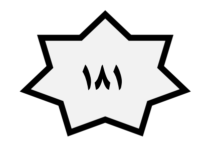


٣١- مـن حـق الصـحبة النصـيحة ، وتحـذير الحالـة الطاغيـة.

(قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا).

٣٢- لـــو استشـــعر العبـــدُ منشـــأه الأول لا اســـتحيا مـــن استكباره....(أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا).

٣٣- الاعتراف بفضل الله ومشيئته في الأمـوال سـببٌ في بقائهـا وبركتها ...(وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا).

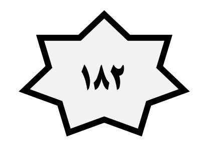


٣٤- قد تعجَّلُ العقوبةُ في الدنيا لبعض الكفار.(وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا).

٣٥- حقُّ المال الشكر والاعتراف، والحمدُ والحمد والإنفاق ، والا كان نقمةً...(وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا) .

٣٦- إذا وقعت الهاويةُ سيفرُّ عنك كلُّ أحبابِك وجنودك (وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٞ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ...).

٣٧- الدنيا في سرعة زوالها كشجرة حيت بالماء ثم طابت، فجفت بعد مدة، فصارت هشيمًا تدفعها

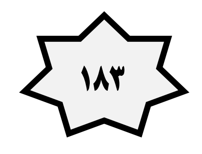


الرياح...(وَٱضرِب لَهُم مَّثَلَ ٱلحَيَوٰةِ ٱلدُّنيَا كَمَاءٍ أَنزَلنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فَٱختَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلأَرضِ فَأَصبَحَ هَشِيما ...).

٣٨- مهما غرَّت الدنيا وازّينت، تبقى الباقيات الصالحات خيرَ الزينات وأدومها..

٣٩- سيأتي علينا يوم والجبالُ زائلة، والأرض بارزة ، واللورد بارزة ، والناس محتشدة ... (وَيَومَ نُسَيِّرُ ٱلجِبَالَ وَتَرَى ٱلأَرضَ بَارِزَة وَحَشَرنَٰهُم فَلَم نُغَادِر مِنهُم أَحَدا..).

٤٠- تيقن أن كل شيء ستشاهده أمامك في القيامة...(وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرا وَلَا يَظلِمُ رَبُّكَ أَحَدا).

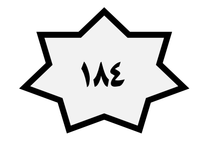


٤١- في القـرآن بيـانٌ وتصـريفٌ ، وتنويـعٌ وأمثـال ، وحِكـم ومواعظ، ولا زلنا مقصرين في ذلـك... (وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا فِى هَـٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ ٱلۡإِنسَـٰنُ أَكۡثَرَ شَىۡءٍ جَدَلًا).

٤٢- طبيعة الكفار المجادلة بالباطل لإزالة الحق...(وَيُجَـٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلۡبَـٰطِلِ لِيُدۡحِضُواْ بِهِ ٱلۡحَقَّ).

٤٣- لا تخف من المجرمين .. حججهم واهية ، ومجادلتهم متعنتة ..(وَيُجَـٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلۡبَـٰطِلِ لِيُدۡحِضُواْ بِهِ ٱلۡحَقَّ..).

٤٤- ما أقبحَ أن يُحرمَ بعضُهم معنى القرآن وبركته....(إِنَّا جَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرًا..).



٤٥- الظلمُ بكل أنواعه من أسباب هلاك الأمم....(وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَـٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ ...).

٤٦- لا تستعجل هلاكَ المجرمين، فلهم موعدٌ محدود، ووقت مرصود...(وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا) [الكهف ٥٩].

٤٧- اللهم أفضْ علينا من رحمتك ، وعلمنا ما ينفعنا يا كريم ...(ءَاتَيْنَـٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَـٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْما).

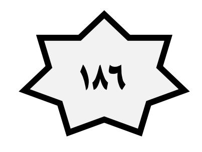
٤٨- تعلموا يا شبابُ من تواضع موسى ورجوعه إلى التلمذة... (قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدا..).

٤٩- لابد للعلم من صبر ومصابرة ، وتفهم ومتابعة ...(قَالَ إِنَّكَ لَن تَستَطِيعَ مَعِىَ صَبرا..).

٥٠- كأن اللئام لا ينفع معهم الإحسان بلا مقابل ..(فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥۖ قَالَ لَو شِئتَ لَتَّخَذتَ عَلَيهِ أَجرا..).

٥١- ثمةَ أنواعٌ من العلوم تحتاج إلى رويةٍ وتعمق... (سَأُنَبِّئُكَ بِتَأوِيلِ مَا لَم تَستَطِع عَّلَيهِ صَبرًا).

٥٢- التسلط على الضعفاء قديم التاريخ والعنوان...(لِمَسَٰكِينَ يَعمَلُونَ فِى ٱلبَحرِ فَأَرَدتُّ أَن أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِك يَأخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصبا) [الكهف ٧٩].

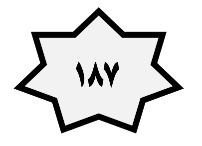


٥٣- فسادُ الأبناء مرهق للأبوين ، ولذا تعينت التربيةُ من المهد...(وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا).

٥٤- يحفظ الإلهُ الأبناءَ بصلاح آبائهم...(وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ...).

٥٥- الفضلُ لله يؤتيه من يشاء من عباده قدرةً وتمكينًا...(إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا..).

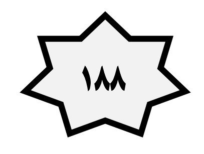
٥٦- أصلٌ في العمل الجماعي والتعاوني ، وأن الاجتماع ينتج الإنجازات..(قَالَ مَا مَكَّنِّى فِيهِ رَبِّى خَيْرٌ فَأَعِينُونِى بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا).



٥٧- يُعظَّمون في الدنيا من ذويهم ، ويهانون في الآخرة بلا رحمة..(فَلَا نُقِيمُ لَهُم يَومَ ٱلقِيَٰمَةِ وَزنا...).

٥٨- تبارك الله ما أعظمه.. وأجلَّ شأنه ، ينفد ماء البحر قبل أن ينفد كلام الله وحكمته،... (قُل لَّو كَانَ ٱلبَحرُ مِدَادا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلبَحرُ قَبلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَو جِئنَا بِمِثلِهِۦ مَدَدا..).

٥٩- الإسلامُ باختصار.. هنا عملٌ صالح ، وتوحيد خالص.. (فَمَن كَانَ يَرجُوا لِقَاءَ رَبِّهِۦ فَليَعمَل عَمَلا صَٰلِحا وَلَا يُشرِك بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَا).



٩ـ سورة مريم

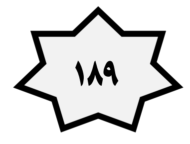
١ – كلما كان الدعاء خفيًا سرًا كان أقربَ إلى الإجابة وأسلمَ من الرياء ...(إِذۡ نادى رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيّٗا) [مريم :٣]...!

٢ – من خلقكَ من العدم، قادر على منحك الولد بالتناسل (قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّن وَقَد خَلَقۡتُكَ مِن قَبلُ وَلَم تَكُ شَيـٔٗا).

٣– قيامٌ واجتهادٌ من بداية الأمر ، ثم منحة وتوفيق...(يَـٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَـٰبَ بِقُوَّة وَءَاتَيۡنَـٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا) .

٤ – إنما تحب النفوس الرحيمة ، ذات الحنان والمودة...(وَحَنَانا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰة وَكَانَ تَقِيّٗا...).

٥– حينما تذكر برُّ الوالدين في سيرة نبي دل على أهميتها .. (وَبَرَّا بِوَٰلِدَيهِ وَلَم يَكُن جَبَّارًا عَصِيّٗا..).

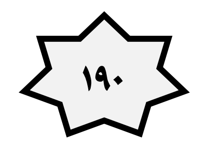


٦- جمالُ الأبناء واكتمالهم في صلاحهم ..(قَالَ إِنَّمَا أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا) [مريم ١٩].

٧- ما كان شيء ليعجز الله تعالى، وقد جعل منه دليلًا على قدرته.(قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ.).

٨- لا يزالُ العفيفاتُ يخفنَ العار، ويرهبنَ المعاصي...(قَالَت يَٰلَيتَنِى مِتُّ قَبلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسيا مَّنسِيًّا).

٩- ما إن تشتد المصائب بأهلِ الإيمان ، الا ويحضرُ فرجُه...(فَنَادَىٰهَا مِن تَحتِهَا أَلَّا تَحزَنِى قَد جَعَلَ رَبُّكِ تَحتَكِ سَرِيًّا.

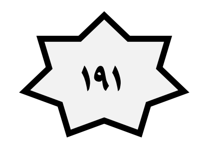


١٠- آلاءُ ربك على عباده لا تنقضي ..(فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَـرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَـرِ أَحَدًا فَقُـولِي إِنِّي نَـذَرْتُ لِلـرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا).

١١- غالبـا مـا تكـونُ القرابـةُ حاميـةً لأهلهـا مـن الانحـراف. (يَـٰأُختَ هَـٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمرَأَ سَوء وَمَا كَانَت أُمُّكِ بَغِيّا) .

١٢- كانـت أولَ كلماتـهِ إعـلانُ العبوديـة لله، ليـنقضَ كـلام الغالين المفترين (قَالَ إِنِّى عَبدُ ٱللهِ ءَاتَيٰنِىَ ٱلكِتَـٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيّا..).

١٣- المؤمن مباركٌ نفاعٌ أينما حلّ ..(وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَينَ مَا كُنتُ ..).



١٤- فريضتان تلازم المؤمن منذ القدم...(وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيّٗا) [مريم ٣١].

١٥- ومن واجباته المؤكدة بره بوالدته ...(وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارٗا شَقِيّٗا..).

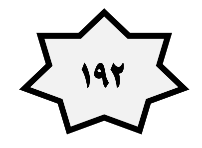
١٦- غالبُ من عقَّ والديه صار من الأشقياء..(وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارٗا شَقِيّٗا..).

١٧- افتخر بالعلم على والده، ولكنه في أسلوبٍ متلطف..

(يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدْ جَآءَنِي مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ صِرَٰطٗا سَوِيّٗا) [مريم ٤٣].

١٨- كلُّ المعبودات من دون الله فهي من صميم الشيطان..

(يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيّٗا).

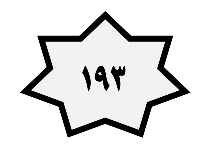


١٩- يا للعجب حبُّ الآلهة طغى على حب الولد...(لَئِن لَّم تَنتَهِ لَأَرجُمَنَّكَ وَٱهجُرنِى مَلِيّا) .

٢٠- ما أجملَ مقابلةَ الإساءة باللين والرفق...(قَالَ سَلَـٰمٌ عَلَيكَ سَأَستَغفِرُ لَكَ رَبِّى إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيّا).

٢١- إذا ملتهم النصيحةُ، وحصل الإعذارُ، تعين الاعتزال...(وَأَعتَزِلُكُم وَمَا تَدعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدعُوا رَبِّى.).

٢٢- إذا انتشر الثناءُ الجميل، والذكر الحسنُ، لم يمنعه مانع، ولا يشوهه مشوه... (وَجَعَلنَا لَهُم لِسَانَ صِدقٍ عَلِيّا) [مريم: ٥٠].



٢٣- مـدحُ الإخـلاص وتجريـدِ العمـل أعظـمُ مـدحٍ وأحسـنه (وَٱذۡكُرۡ فِى ٱلۡكِتَٰبِ مُوسَىٰٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ مُخۡلَصا..).

٢٤- ما أكثر إضاعتنا لوعودنا الدينية والاجتماعية ...(وَٱذۡكُرۡ فِى ٱلۡكِتَٰبِ إِسۡمَٰعِيلَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ..).

٢٥- صـالحٌ في ذاتـه، وناصـح في أبنائـه، (وَكَـانَ يَـأۡمُرُ أَهۡلَـهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ).

٢٦- مرفوعُ الذكر مكانًا ومكانة...(وَرَفَعۡنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا).

٢٧- كذا هم المؤمنون يتأثرون بآيات ربهم ويخشعون (إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُ ٱلرَّحۡمَٰنِ خَرُّواْۤ سُجَّدا وَبُكِيّا)...

٢٨- انما يسكنُ الجنةَ أهلُ التقوى والإيمـان...(تِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنۡ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيّا..).



٢٩- لا يستقيم عودُ العبادة إلا بالصبر عملًا ومجاهدة وثباتًا ..(فَٱعبُدهُ وَٱصطَبِر لِعِبَٰدَتِهِۦ..).

٣٠- أعظمُ ذكرى تورثُ الإيمانَ والانقياد...(أَوَلَا يَذكُرُ ٱلإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقنَٰهُ مِن قَبلُ وَلَم يَكُ شَيـًٔا) [مريم ٦٧].

٣١- سيكون للوجهاء العتاة أغلظُ العقوبة وأشدها...(ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُم أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحمَٰنِ عِتِيّا)..! لأنهم رؤوس الشر..!

٣٢- ورودٌ مفزع، وعبورٌ مخيف، جديرٌ أن يصنع الخشية...(وَإِن مِّنكُم إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتما مَّقضِيّا) .

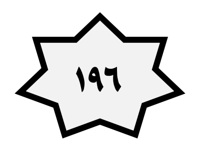


٣٣- لا عزةَ مع أصنامٍ جامدة ، ولا تماثيلَ بالية ..(وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُوا۟ لَهُمْ عِزًّا).

٣٤- لا تندهش من طغيان المجرمين ،فالشياطين تزيد من هياجهم....(أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَـٰطِينَ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا) [مريم ٨٣].

٣٥- لا تستعجل هلاكهم، فلهم ساعة مرصودة، ومدة معلومة.. (فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا..).

٣٥- ستذلّ الخلائقُ وتخضعُ في يوم لا ريب فيه، بما فيهم المستكبرون ...(إِن كُلُّ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَـٰنِ عَبْدًا).

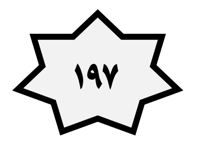


٣٧- في الدنيا كان لك دفءُ القبيلة والجنود والأبناء، والآن يتلاشى كل ذلك (وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَومَ ٱلقِيَـٰمَةِ فَردًا...).

٣٨- كم من مؤمن صالح كتبَ الله له الود والقبول في القلوب بلا ثمن ...(إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَيَجعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحمَـٰنُ وُدّا...).

٣٩- وأناسٌ خسروا الأموالَ فانعدم الود....(إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَيَجعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحمَـٰنُ وُدّا).

٤٠- لا يزال محاربو الإسلام شديدي الخصومة ، فجاراً في دين الله...(وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوما لُّدّا) .



٤١- كم من أممٍ مُكذِّبة ، دُمِّرت فلم يبقَ لهم عينٌ ولا أثر...(وكَم أَهلَكنَا قَبلَهُم مِّن قَرنٍ هَل تُحِسُّ مِنهُم مِّن أَحَدٍ أَو تَسمَعُ لَهُم رِكزَا).

٤٢- إذا وقع السخط الإلهي حصدوا جميعا ، والله المستعان (هَل تُحِسُّ مِنهُم مِّن أَحَدٍ أَو تَسمَعُ لَهُم رِكزَا) .

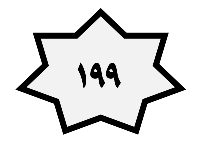
١٠ـ سورة طه

١ – ليس في القرآن شقاوةٌ وتعب وعناء، وإنما نور وصفاء وسعادة...(مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ).

٢ – تبارك الله ما أوسع علمه، وأعظمَ إحاطتَه...(لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ) .

٣– لا تزالُ الصلاة تخصُّ بالذكر مع الأنبياء في خطاباتهم (إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِى وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ.).

٤ – ستلاقي في الحياةِ صادّينَ وأصحابَ هوى ، يصرفونكَ، فلا تطعهم....(فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ).



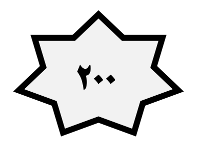
٥- إنما سأله عن عصاه توطئةً وتثبيتا ...(وَمَا تِلۡكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ، قال هي عصاي.).

٦- ومن النصيحة ما باعثها الطغيان (ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ..).

٧- دائما المواقف الشديدة تضيق فيها النفوس وتتطلب انشراحًا..(قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي).

٨- ليكن دأبُ المؤمن سؤالَ الله الشرحَ والتيسير...(وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي).

٩- كلُّ عمل أو مَهمة بدون توفيق، منزوعةُ الأثر (اسرح لي صدري ويسر لي أمري).



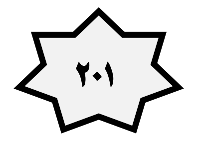
١٠ – الـوزيرُ المعـينُ محـلُّ الشـورى والـدعمِ والمـؤازرة (وَٱجعَل لِّى وَزِيرا مِّن أَهلِى...).

١١ – إذا صحت النيةُ ، وصدق العزمُ وقعت الإجابة...(قَالَ قَد أُوتِيتَ سُؤلَكَ يَٰمُوسَىٰ).

١٢ – إذا أحبَّ الله عبداً كتب له القبول والانتشار.(وألقيت عليك محبة مني).

١٣ – إنما يدفع الغمَّ حبُّ الله وذكره والانطراحُ بين يديه...(فنجيناك من الغم).

١٤ – يختبرُ العبدُ كثيرا كثيرا حتى يمحصَّ، وبجهز للمَهمة العظيمة ...(وَفَتَنَّٰكَ فُتُونا فَلَبِثتَ سِنِينَ فِى أَهلِ مَديَنَ ثُمَّ جِئتَ عَلَىٰ قَدَر يَٰمُوسَىٰ) .



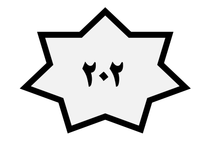
١٥ – ذكـرُ الله مـن أقـوى المثبتـات علـى الطريـق ، وتريـاقُ الصـعاب...(ٱذهَـب أَنـتَ وَأَخُـوكَ بِـَٔايَـٰتِى وَلَا تَنِيَـا فِـى ذِكرِى).

١٦ – ما اخترُقت القلوبُ بشيء كالكلام اللّيِّن...!(فَقُـولَا لَـهُ قَولا لَّيِّنا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَو يَخشَىٰ).

١٧ – لا يكبحُ جماحَ الطاغوت إلا حفظُ اللهِ تعالى...(قَـالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِى مَعَكُمَا أَسمَعُ وَأَرَىٰ).

١٨ – اسـتنقاذُ المستضـعفين وإقامـة العـدل مـن مقاصـد المرسلين..(فَأَرسِل مَعَنَا بَنِى إسرائيل وَلَا تُعَذِّبهُم).

١٩ – يستنكرُ وجودَ الله وقد شـاهد الآيـات والـدلائل ، وكأنـه أعمى عن ذلك كله (قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَـٰمُوسَىٰ).



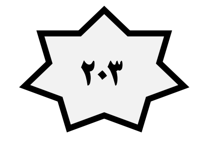
٢٠- القرونُ السابقة والقرونُ اللاحقة كلُّها في كتاب محفوظ...(قَالَ عِلمُهَا عِندَ رَبِّى فِى كِتَـٰبٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّى وَلَا يَنسَى).

٢١- إذا سئلتَ عن حقيقةِ الحياة وسرّها فقل :(مِنهَا خَلَقنَـٰكُم وَفِيهَا نُعِيدُكُم وَمِنهَا نُخرِجُكُم تَارَةً أُخرَىٰ).

٢٢- غالبًا ما تتهمُ الدعوات بالانقلاب والتآمر...(قَالَ أَجِئتَنَا لِتُخرِجَنَا مِن أَرضِنَا بِسِحرِكَ يَـٰمُوسَىٰ) [طه ٥٧].

٢٣- كما يجمعُ المبطلون كيدهم ومكرهم، فأجمعوا أنتم جهدكم وقوتكم...(فَتَوَلَّىٰ فِرعَونُ فَجَمَعَ كَيدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ).

٢٤- ما دب الخوف والكربُ على مؤمن إلا علاه الفرج...(قُلنَا لَا تَخَف إِنَّكَ أَنتَ ٱلأَعلَىٰ).

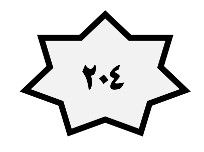


٢٥- مهما كانت قوةُ السحرة ، لا تنطلي على الذاكرين الصادقين ...(إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَـٰحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ) .

٢٥- اللحظةُ الإيمانية إذا بزغت، جاءت بالعجائب...(فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا ءَامَنَّا بِرَبِّ هَـٰرُونَ وموسى..).

٢٦- الظالمُ المستبد يجرِّمُ كلَّ مخالفةٍ له...(قَالَ ءَامَنتُم لَهُ قَبلَ أَن ءَاذَنَ لَكُم إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحرَ).

٢٧- إذا وقر اليقينُ في القلب هانت عليه كلُّ الكوارث والعذابات..(قَالُوا لَن نُّؤثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ ٱلبَيِّنَـٰتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا فَٱقضِ مَا أَنتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقضِى هَـٰذِهِ ٱلحَيَوٰةَ ٱلدُّنيَا) .

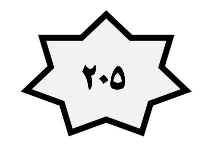


٢٨- غالبُ مسارات المجرمين ماضيةٌ بالإكراه..(وَمَا أَكرَهتَنَا عَلَيهِ مِنَ ٱلسِّحرِ وَٱللَّهُ خَير وَأَبقَىٰ...).

٢٩- من بشاعة عذابها .. لا يموت الكافر فيها ميتةً مريحة ، ولا يحيى حياة ممتعة....(إِنَّهُۥ مَن يَأتِ رَبَّهُۥ مُجرِما فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحيَىٰ).

٣٠- تشويقٌ يذهبُ الفكرُ فيه كل مذهب...(فَأُولَـٰئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَـٰتُ ٱلعُلَىٰ)..

٣١- ثلاث نعم لم يحفظوها ....: نجاة، وموعدٌ، ومنّ وسلوى...(يَـٰبَنِي إِسرَٰءِيلَ قَد أَنجَينَـٰكُم مِّن عَدُوِّكُم وَوَٰعَدنَـٰكُم جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلأَيمَنَ وَنَزَّلنَا عَلَيكُمُ ٱلمَنَّ وَٱلسَّلوَىٰ).

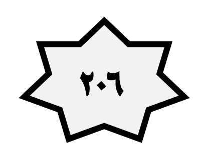


٣٢- الطغيان في النعم منتهاه غضبُ الله، والسلب والتباب...(وَلَا تَطغَوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيكُم غَضَبِى وَمَن يَحلِل عَلَيهِ غَضَبِى فَقَد هَوَىٰ).

٣٣- مهما اقترفتَ فالغفارُ يستحثك...(وَإِنِّى لَغَفَّار لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحا ثُمَّ ٱهتَدَىٰ).

٣٤- حقُّ التوبة العملُ الصالح والاستقامة ....(وَإِنِّى لَغَفَّار لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحا ثُمَّ ٱهتَدَىٰ).

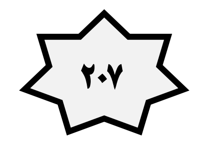
٣٥- يغضبُ المؤمن لله وحرماته ، وليس لذاته وثرواته (فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَومِهِۦ غَضبَٰنَ أَسِفا..).



٣٦- كيـف يحتفـي هـؤلاء السـخفاءُ بإلـهٍ لا يكلمهـم ولا يراجعونه....(أَفَلَا يَرَونَ أَلَّا يَرجِعُ إِلَيهِم قَولا وَلَا يَملِكُ لَهُم ضَرّا وَلَا نَفعا)...

٣٧- لا يصدِّقون في الآخرة قدرَ مكوثهم في الدنيا، ولو طالت ..فهم يتقالونها ..(نَّحنُ أَعلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذ يَقُولُ أَمثَلُهُم طَرِيقَةً إِن لَّبِثتُم إِلَّا يَوما..).

٣٨- ستعنو الوجوهُ وتخضع في يوم يذل فيه المجرمون ، ويعز المتقون ...(وَعَنَتِ ٱلوُجُوهُ لِلحَيِّ ٱلقَيُّومِ وَقَد خَابَ مَن حَمَلَ ظُلما) .

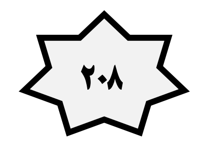


٣٩- لن تفقهَ تصريفَه وتنوع موضوعاته حتى تدبره حق التدبر ...﴿ وَصَرَّفۡنَا فِيهِ مِنَ ٱلۡوَعِيدِ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ أَوۡ يُحۡدِثُ لَهُمۡ ذِكۡرٗا﴾.

٤٠- تعالى الله وتقدس عن كل آفة...﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّ...﴾.

٤١- لما كان العلم شريفًا ولا يشبعُ منه، ولا حدود له أمر بالاستزادة...﴿ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا﴾.

٤٢- ولا يزال بعضنا يتجاهل هذه العداوة ...﴿ فَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوّٞ لَّكَ وَلِزَوۡجِكَ فَلَا يُخۡرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلۡجَنَّةِ فَتَشۡقَىٰٓ﴾.

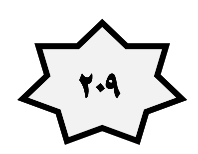


٤٣- قـديمًا قـال شـجرة الخلـد، واليـوم شـجرة المُتـع والشهوات...(قَالَ يَـٰٓـَٔادَمُ هَل أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلخُلدِ وَمُلك لَّا يَبلَىٰ ..).

٤٤- إنما الشقاوةُ خلف المعرض والمعانـد...(فإنـا يـأتينكم مِّنِّى هُدى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ ولا يشقىٰ.

٤٥- لا يَخدعنَّكم المعرضون بزينتهم فهم في شقاوة ظاهرةٍ أو خفيـة...(وَمَن أَعرَضَ عَن ذِكرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَة ضَنكا وَنَحشُرُهُۥ يَومَ ٱلقِيَٰمَةِ أَعمَىٰ).

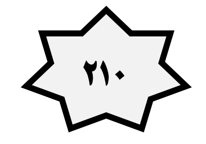
٤٦- عذابه وهـو صـحيح شـاق، فكيـف بعذابـه وهـو أعمـى..
(قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرتَنِى أَعمَىٰ وَقَد كُنتُ بَصِيرا).



٤٧- يُقاوَمُ أذى المفترين بالصبر والتسبيح ، والصلاة نهارًا وليلًا). ﴿ فَٱصبِر عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّح بِحَمدِ رَبِّكَ قَبلَ طُلُوعِ ٱلشَّمسِ وَقَبلَ غُرُوبِهَا وَمِن ءَانَاىِٕ ٱلَّيلِ فَسَبِّح وَأَطرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرضَىٰ﴾ .

٤٨- وفي القرآن دروسٌ وعبر، وقصص وحِكم، تلمس أولي العقول المتدبرين ...﴿ فَٱصبِر عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّح بِحَمدِ رَبِّكَ قَبلَ طُلُوعِ ٱلشَّمسِ وَقَبلَ غُرُوبِهَا وَمِن ءَانَاىِٕ ٱلَّيلِ فَسَبِّح وَأَطرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرضَىٰ﴾ .

٤٩- في زينة الدنيا فتن قد لا تدرك للوهلة الأولى...﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَينَيكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعنَا بِهِۦٓ أَزوَٰجا مِّنهُم زَهرَةَ ٱلحَيَوٰةِ ٱلدُّنيَا لِنَفتِنَهُم فِيهِۚ وَرِزقُ رَبِّكَ خَير وَأَبقَىٰ﴾.

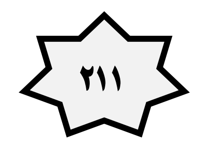


٥٠- الشعائر نصح وتفاعل ، وتربية وتذكير ...(وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَا لَا نَسۡـَٔلُكَ رِزۡقٗا نَّحۡنُ نَرۡزُقُكَ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلتَّقۡوَىٰ).

٥١- كلكم راعٍ وكلكم مسؤولٌ عن رعيته ...(وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ ..).

٥٢- إنما تبلُغُ ثمراتُ الصلاة بالاصطبار والخشوع ، وحسن المواظبة ...(وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَا .).

٥٣- في القرآن بينةٌ ومَتعَظٌ لمن تفكرَ، وعاين تصديقه للكتب الأولى... (أَوَلَمۡ تَأۡتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ).

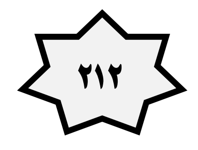


١١ـ سورةُ الأنبياء

١ – القيامـــــةُ قريبـــــةٌ، والحســـــابُ دانٍ، والنـــــاس في غفلاتهـم...(ٱقتَـرَبَ لِلنَّـاسِ حِسَـابُهُم وَهُـم فِـى غَفلَـة مُّعرِضُونَ).

٢– حين لا تقعُ المـواعظ مـن أهلها موقعها ، تقابـلُ باللعـب والانشـغال ... (مَـا يَـأتِيهِم مِّـن ذِكـر مِّـن رَّبِّهِـم مُّحـدَثٍ إِلَّا ٱستَمَعُوهُ وَهُم يَلعَبُونَ) .

٣– هـذا الموضـعُ الثـاني في القـرآن بـالرجوع إلـى العلمـاء ، والانتفاع بهم...(فَسـَٔلُوا أَهلَ ٱلذِّكرِ إِن كُنتُم لَا تَعلَمُونَ).

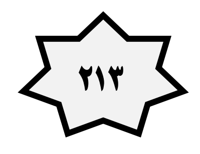


٤ – القرآنُ فيه شرفُ كل متبع، ومجدُ كل موحد ، لمن حمَله بصدق وقوة ...(لَقَد أَنزَلنَا إِلَيكُم كِتَٰبا فِيهِ ذِكرُكُم أَفَلَا تَعقِلُونَ) [الأنبياء ١٠].

٥ – حصلَ للقرى السابقة قصْمٌ وأخذٌ وتدميرٌ، فمن يتعظ ... (وَكَم قَصَمنَا مِن قَريَة كَانَت ظَالِمَة وَأَنشَأنَا بَعدَهَا قَومًا ءَاخَرِينَ) .

٦ – هنا إبطالٌ لدعوى الصدفة من الملاحدة ...(وَمَا خَلَقنَا ٱلسَّمَاءَ وَٱلأَرضَ وَمَا بَينَهُمَا لَٰعِبِينَ).

٧ – يعرفن ابتلاءَ الشر، ولا ينتبهون لابتلاء الخير..(وَنَبلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلخَيرِ فِتنَة وَإِلَينَا تُرجَعُونَ).

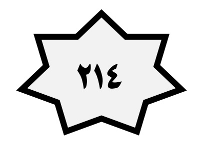


٨- في مـوازين القيامـة، العدالـةُ منصـوبةٌ، والظلـمُ محـرم، والأعمالُ حاضرة ... ﴿ وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَلَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗاۖ وَإِن كَانَ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٍ أَتَيۡنَا بِهَاۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ﴾ [الأنبياء ٤٧].

٩- لا ينتفعُ بـأهوال القيامـة، وضـراوة الاحتشـاد والمجـازاة والنهاية، إلا من رقّ قلبه ...﴿ وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشۡفِقُونَ﴾.

١٠- العقل الراشد ينكر تعظيم التماثيلَ المصنوعة .. ﴿ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِيٓ أَنتُمۡ لَهَا عَٰكِفُونَ﴾.

١١- أنكر الأصنامَ ، ثم كسرها لما قدر على ذلك، وألهمـه اللهُ محـاجتهم وإحـراجهم...﴿ فَجَعَلَهُمۡ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرٗا لَّهُمۡ لَعَلَّهُمۡ إِلَيۡهِ يَرۡجِعُونَ﴾ .



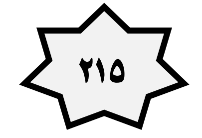
١٢ – لم تنتصر الدعواتُ عبر التاريخ إلا من خلال الشباب والفتيان...(قَالُوا سَمِعنَا فَتى يَذكُرُهُم يُقَالُ لَهُۥٓ إِبرَٰهِيمُ).

١٣ – فتى شابٌ مَهديٌ يجهّلُهم في المحفل العظيم...(قَالَ بَل فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُم هَٰذَا فَسـَٔلُوهُم إِن كَانُوا يَنطِقُونَ..).

١٤ – لو صحت عقولكم ما عبدتم تلكم الأصنام....(قَالَ أَفَتَعبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُم شَيـًٔا وَلَا يَضُرُّكُم أُفّ لَّكُم وَلِمَا تَعبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَفَلَا تَعقِلُونَ).

١٥ – إذا حضرت القدرةُ الإلهية ، انخرقت العادة، وتلفت الأسباب (قُلنَا يَٰنَارُ كُونِى بَردا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبرَٰهِيمَ...).

١٦ – كما للشر رؤوس ، فللخير رؤوس وقدوات.(وَجَعَلنَٰهُم أَيِمَّة يَهدُونَ بِأَمرِنَا وَأَوحَينَا إِلَيهِم فِعلَ ٱلخَيرَٰتِ).

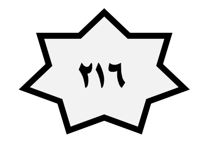


١٧- الفهمُ العلمي نعمةٌ من الملك الوهاب ...(فَفَهَّمۡنَـٰهَا سُلَيۡمَـٰنَ وَكُلًّا ءَاتَيۡنَا حُكۡما وَعِلما...).

١٨- رغم نبوة داود عليه السلام وملكه، كان صانعًا للدروع...(وَعَلَّمۡنَـٰهُ صَنۡعَةَ لَبُوس لَّكُمۡ لِتُحۡصِنَكُم مِّنۢ بَأۡسِكُمۡ فَهَلۡ أَنتُمۡ شَـٰكِرُونَ).

١٩- من أدب أيوب عليه السلام، ألمحَ بالشفاء .. ولم يصرح بذلك...(وَأَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّـٰحِمِينَ).

٢٠- لا تيأسنّ من الشفاء .. وقد رأيت بلاء أيوبَ وذهاب ماله...(فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ فَكَشَفۡنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرّ وَءَاتَيۡنَـٰهُ أَهۡلَهُۥ وَمِثۡلَهُم مَّعَهُمۡ رَحۡمَة مِّنۡ عِندِنَا وَذِكۡرَىٰ لِلۡعَـٰبِدِينَ) .

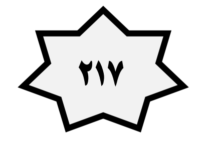


٢١- كان نداؤه قويا مؤثرًا ، استنقذه الله به من البحر الخضم...(فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَـٰتِ أَن لَّا إِلَـٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبۡحَـٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ).

٢٢- عظمةُ دعوة يونس عليه السلام في توحيدها ، وتنزيه الباري، والاعتراف بالذنب ..(فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَـٰتِ أَن لَّا إِلَـٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبۡحَـٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ).

٢٣- من صدقه الله، وبلغ مبتغاه، وتحقق مناه .. (فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَـٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ).

٢٤- فضل الأعوان والذرية على الفردانية ، وأن في الابن الصالح عونًا وتحملًا ومشاركة ..(وَزَكَرِيَّا إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرۡنِى فَرۡدا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ) .

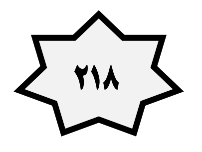


٢٥- المسارعةُ في الخيرات سببٌ لاستجابةِ الدعوات (إِنَّهُم كَانُوا يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلخَيرَٰتِ وَيَدعُونَنَا رَغبا وَرَهَبا).

٢٦- شرف المرأةِ في إحصانها وعفتها ..(وَٱلَّتِى أَحصَنَت فَرجَهَا فَنَفَخنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلنَٰهَا وَٱبنَهَا ءَايَة لِّلعَٰلَمِينَ).

٢٧- اعترفوا حيث لا ينفع الاعتراف ، ولا يجدي الندم. (يَٰوَيلَنَا قَد كُنَّا فِى غَفلَة مِّن هَٰذَا بَل كُنَّا ظَٰلِمِينَ).

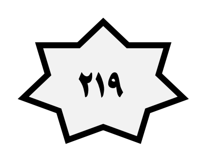
٢٨- بشرى لأهل الإيمان ، كلمت قُرأت سلّتْ وطمأنت (وَلَقَد كَتَبنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِن بَعدِ ٱلذِّكرِ أَنَّ ٱلأَرضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ ٱلصَّٰلِحُونَ).



٢٩- في كـل أحكامـه وشـرائعه الرحمـةُ ظـاهرة فيـه..(وَمَـا أَرسَلنَـٰكَ إِلَّا رَحمَة لِّلعَـٰلَمِينَ).

٣٠- اسـتيعابُه لجميـع البشـر ، مـن اسـباب تـأثير الإسـلام وانتشاره ، فهـو ينبـوعُ الرحمـة...(وَمَـا أَرسَلنَـٰكَ إِلَّا رَحمَة لِّلعَـٰلَمِينَ) .

٣١- نستمدُّ العونَ والقوة في مواجهـة كـذبكم وبلايـاكم، فهـو وحده سبحانه المجيدُ المعـين ..(وَرَبُّنَـا الـرَّحْمَنُ الْمُسْـتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ).

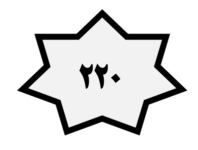


١١ـ سورة الحج

١ – آيةٌ مخيفةٌ مزلزلة ، تذكرك بالقيامة وأهوالِها ...(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ..).

٢– صورةٌ من الهلع والانشغال ، تناقضُ الفطرة، وتضاعف المخاوف..(يَومَ تَرَونَهَا تَذهَلُ كُلُّ مُرضِعَةٍ عَمَّا أَرضَعَت وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَملٍ حَملَهَا.).

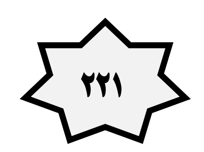
٣– إن منظـرًا دنيويًـا مزدحمـا موحيـا بـالخوف كـاف في إرهابك.. فكيف بمنظر القيامة وسكراتها...(وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللهِ شَدِيد).



٤- معضلةُ المجرمين المجادلين ، فقدانُهم العلم، واقتفاؤهم رؤساءهم...(وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَـٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيرِ عِلم وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيطَـٰن مَّرِيد).

٥- لتفقهَ البعثَ وتؤمنَ به ، تذكر كيفية وجودك...(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ).

٦- عدمٌ فطفل، ثم أشدٌّ فأرذل العمر..مراحل جديرة بالتفكر والإيمان...(ثُمَّ نُخرِجُكُم طِفلا ثُمَّ لِتَبلُغُوا أَشُدَّكُم وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرذَلِ ٱلعُمُرِ لِكَيلَا يَعلَمَ مِن بَعدِ عِلم شَيـًٔا).

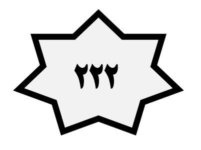


٧- كما تُحيا الأرضُ اليابسة بالماء المتكاثر فتشرقُ النباتات ، كذلك يحيي المولى الجثثَ الهامدة ، فيبعثها للحساب..

(وَتَرَى ٱلأَرضَ هَامِدَة فَإِذَا أَنزَلنَا عَلَيهَا ٱلمَاءَ ٱهتَزَّت وَرَبَت وَأَنۢبَتَت مِن كُلِّ زَوجِ بَهِيج) [الحج ٥].

٨- كم من مجادلٍ في الله وشريعته وليس له علمٌ ولا حجة... (وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيرِ عِلم وَلَا هُدى وَلَا كِتَٰب مُّنِير).

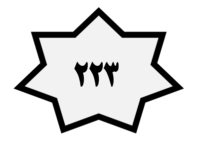
٩- شرط المجادلات والمناظرات العلم والمدلولات.. (بِغَيرِ عِلم وَلَا هُدى وَلَا كِتَٰب مُّنِير).



١٠ - غالب هؤلاء المجادلين مستكبرون قد لووا أعناقهم لعبًا وعنادًا...(ثَانِىَ عِطۡفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۖ لَهُۥ فِى ٱلدُّنۡيَا خِزۡىٌۖ وَنُذِيقُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ).

١١ - يعبدون الله متشككين من دينهم ، إن جاءتهم نعمةٌ فرحوا به، وإن ابتلوا ضاقوا منه...(وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ).

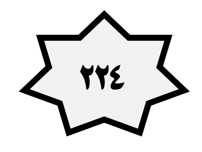
١٢ - الأصنام عاجزةٌ ضراً ونفعًا.. ومع ذلك يعتقد أصحابُها فضلها.. (يَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ) . من أبشعِ صور انحطاط العقل البشري...



١٣- الإسلامُ منصور، ورسول الإسلام ظاهر، رغم آنافهم، ولو مدوا أسبابًا ليقطعوا نزوله، أو خنقوا نفوسهم....(مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنيَا وَٱلۡـَٔاخِرَةِ فَليَمدُد بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقطَع فَليَنظُر هَل يُذهِبَنَّ كَيدُهُ مَا يَغِيظُ).

١٤- اختلفوا في الدنيا، وتنازعوا بضراوة، وفي القيامة الفصلُ والحكم العدل...(إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَٱلَّذِينَ هَادُوا وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشرَكُوا إِنَّ ٱللَّهَ يَفصِلُ بَينَهُم يَومَ ٱلقِيَٰمَةِ ..).

١٥- كل الخلائق والموجودات خاضعة له منصاعة...(أَلَم تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسجُدُ لَهُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلأَرضِ

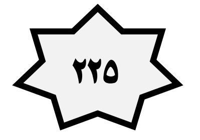


وَٱلشَّمسُ وَٱلقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَابُّ وَكَثِير مِّنَ ٱلنَّاسِ.).

١٦- إنما الهوانُ للمشركينَ وأرباب المعاصي ، يذلون وهم لا يشعرون...(وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكرِمٍ إِنَّ ٱللَّهَ يَفعَلُ مَا يَشَاءُ).

١٧- منظرٌ مخيفٌ لمن تأمله ، وتدبر فحواه....(فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار). ملابس نارية ، في خضم نار متفحمة...!

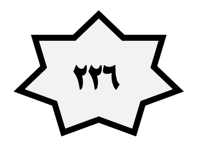
١٨- طابت ألسنتُهم في الدنيا، فطيّبهم الله في جنات النعيم ، فلا يقولونَ ويسمعون إلا الطيب والجميل ..(وَهُدُوا إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلقَولِ وَهُدُوا إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلحَمِيدِ..).



١٩- منافعُ الحج لا تحصى دنيا وأخرى...(لِّيَشۡهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمۡ وَيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡلُومَٰتٍ..).

٢٠- بيتٌ عتيق مصانٌ، فقد أعتقه الله من الجبابرة ، فلا يصله متجبر، ولا يهدمه مجرم.(وَلۡيَطَّوَّفُواْ بِٱلۡبَيۡتِ ٱلۡعَتِيقِ) [الحج ٢٩].

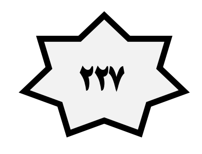
٢١- إذا كانت هذه حالةُ المشرك عجزًا وضعفًا ، كالهاوي من السماء على وجهه، فكيف يستعصم بغير خالقهِ ... (وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخۡطَفُهُ ٱلطَّيۡرُ أَوۡ تَهۡوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانٖ سَحِيقٖ).



٢٢- كلُّ شعائر الله-،بما فيها الضحايا والهدايا للحج - سبب لتقوى القلوب ...(وَمَن يُشرِك بِٱللهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فَتَخطَفُهُ ٱلطَّيرُ أَو تَهوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَان سَحِيق).

٢٣- المخبتُ المتواضع هو الوجلُ عند ذكر الله ، والصابر عند المصيبة، ومقيم الصلاة ، والمنفقين في سبيل الله... (وَبَشِّرِ ٱلمُخبِتِينَ ٣٤ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللهُ وَجِلَت قُلُوبُهُم وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُم وَٱلمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقنَٰهُم يُنفِقُونَ).

٢٤- اللحومُ لنا ، والتقوى لله تعالى...(لَن يَنَالَ ٱللهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقوَىٰ مِنكُم...).

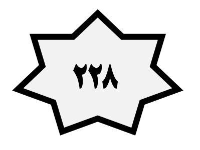


٢٥- لا يــزال اللهُ يحفــظ أوليــاءه، وينصــرهم ، ويــدافع عنهم...(إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا).

٢٦- مشروعٌ للمستضعفين الدفاعُ عن أنفسهم إذا تمكنوا من ذلـك...(أُذِنَ لِلَّـذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِـأَنَّهُم ظُلِمُـوا وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَـىٰ نَصرِهِم لَقَدِيرٌ) .

٢٧- لـولا الجهـاد وشـرعته في المدافعـة وإثبـات الشـجاعة ، لهـدمت المسـاجد ودور العبـادة...(وَلَـولَا دَفـعُ ٱللَّهِ ٱلنَّـاسَ بَعضَـهُم بِـبَعض لَّهُـدِّمَت صَـوَٰمِعُ وَبِيَع وَصَـلَوَٰت وَمَسَـٰجِدُ يُذكَرُ فِيهَا ٱسمُ ٱللَّهِ كَثِيرا وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ...).

٢٨- إنما ينصرُ الله من ينصـر دينـه ويقـيم شـريعته (وَلَيَنصُـرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ...).



٢٩- حقُّ نعمةِ التمكين والانتصار، هذه الشرائعُ الأربع الظاهرة...(ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّـٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَنَهَوۡاْ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ).

٣٠- لا تستعجل هلاكَ الظالمين ففيهم تجري سنةُ الإملاء والإمهال....(فَأَمۡلَيۡتُ لِلۡكَٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذۡتُهُمۡۖ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ).

٣١- كم أهلكت من القرى الظالمة، فباتت خاوية ، وبنيانهم شاهد عليهم..(فَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَا وَهِيَ ظَالِمَةٞ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئۡرٖ مُّعَطَّلَةٖ وَقَصۡرٖ مَّشِيدٍ...)

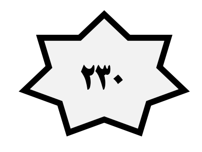


٣٢- (وَبِئۡرٖ مُّعَطَّلَةٖ وَقَصۡرٖ مَّشِيدٍ..) ومناظرهم عبرةٌ لمن اعتبر، وموعظة لمن اتعظ...!

٣٣- عمى القلوب أخطرُ من عمى الأبصار...(فَإِنَّهَا لَا تَعۡمَى ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَلَٰكِن تَعۡمَى ٱلۡقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ).

٣٤- اذا صح الايمان، وصدقت النوايا، حصلَ الإخبات...(وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤۡمِنُواْ بِهِۦ فَتُخۡبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمۡ...).

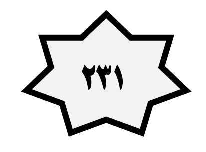
٣٥- يتحول الشكُ مع مرور أيام العناد، إلى مرض تصعبُ إزالته... (وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي مِرۡيَةٖ مِّنۡهُ حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةً أَوۡ يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابُ يَوۡمٍ عَقِيمٍ..).



٣٦- الله لا يضيع اجرَ من أحسنَ عملًا، هجرةً ثم ابتلي.(وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَو مَاتُوا لَيَرزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزقًا حَسَنا وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيرُ ٱلرَّٰزِقِينَ...).

٣٧- ما تُليت الآياتُ على المجرمين أو سمعوها إلا عبست وجوههم ، واستطالت أيديهم ..(وَإِذَا تُتلَىٰ عَلَيهِم ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰت تَعرِفُ فِي وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ٱلمُنكَرَ يَكَادُونَ يَسطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتلُونَ عَلَيهِم ءَايَٰتِنَا.).

٣٨- وليُعلم أن نار الآخرة أشد عبوسًا وغيظًا منكم...(قُل أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرّ مِّن ذَٰلِكُمُ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئسَ ٱلمَصِيرُ...).

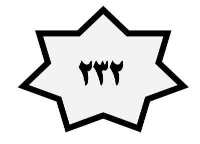


٣٩- أمثالُ القرآن غاصةٌ بالعلم والفائدة والتفكر ...(يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُوا لَهُۥٓ..).

٤٠- تحقير لشأن هؤلاء المستكبرين ، وآلهتهم في عجزهم عن خلق الذباب ، وعجزهم عن استنقاذ ما أخذه منهم.. (إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُوا لَهُۥ ۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ) [الحج ٧٣].

٤١- مهينون هم وأصنامهم والذباب...(ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ).

٤٢- وهل جاءنا من الإسلام إلا كلُّ خير، ونَدبنا إلى ما هو خيرٌ ونفع ومعروف.. (وَٱفْعَلُوا ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ..).

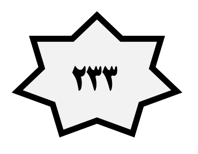


٤٣ - لا تتـردد في فعـل الخيـرات مـا دام ينـبض فيـك روح الإسلامِ...(وَٱفعَلُوا ٱلخَيرَ لَعَلَّكُم تُفلِحُونَ).

٤٤ - اســـتفرغ طاقتـــك في الطاعـــة، وفي مصـــاولة الكفار...(وَجَٰهِدُوا فِى ٱللهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجتَبَىٰكُم ...).

٤٥ - الإسـلامُ ديـنُ المجاهـدة ، وديـن الـدفع والعمـل، ولـيس النــومُ والكســل (وَجَــٰهِدُوا فِــى ٱللهِ حَــقَّ جِهَــادِهِۦۚ هُــوَ ٱجتَبَىٰكُم...).

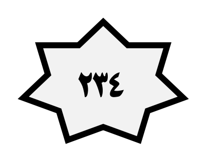
٤٦ - ديننا دينُ التيسير والرحمـة، ولـيس فيـه مشـقةٌ ولا تعسـير (وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ).



٤٧- أشرفُ لقبٍ لكم أنكم مسلمون خاضعون .. هكذا من الكتبِ السابقة..(مِّلَّةَ أَبِيكُمۡ إِبۡرَٰهِيمَ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ مِن قَبۡلُ..).

٤٨- حققوا توحيدكم باللجوء لخالقكم على الدوام، فهو الولي والنصير..(وَٱعۡتَصِمُوا بِٱللَّهِ ...،).

٤٩- نِعمَ المولى لمن توكل عليه، ونعم النصيرُ ، لمن استنصر به، ولم يركن لسواه تبارك وتعالى..(هُوَ مَوۡلَىٰكُمۡ فَنِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ) [الحج ٧٨].



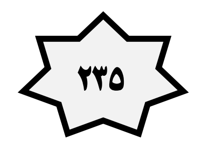
١٢ـ سورة المؤمنون

١ – إنما الفلاحُ والفوز لأهل الإيمان الموحدين، ومحروم منه الكفار ...(قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ).

٢ – أولى صفات هؤلاء الفائزين: خشوعُ الصلاة وحضور القلب، وحفظة اللسان وصونه..(الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ. وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ..).

٣– الزكاة سببٌ للسعادة وإسعاد الآخرين...(وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ).

٤ – يحفظون الفرج من الفواحش ودواعيها....(وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ. إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ

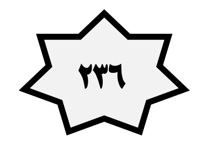


فَـإِنَّهُمْ غَيْـرُ مَلُـومِينَ . فَمَـنِ ابْتَغَـى وَرَاءَ ذَلِـكَ فَأُولَئِـكَ هُـمُ الْعَادُونَ..).

٥- (وَٱلَّذِينَ هُم لِأَمَـٰنَـٰتِهِم وَعَهدِهِم رَٰعُونَ)... عهـدك مـع الله ومع الناسِ قاطبة...

٦- هنالك خشوعُ ، وهنا محافظة عليها بشروطها ...(وَٱلَّذِينَ هُم عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِم يُحَافِظُونَ).

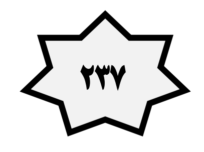
٧- نعتهم بالوارثين ، وكأنهم مُلّاكها الحقيقيون ، استحقوها رحمةً من الله ، ولطيـب أعمـالهم ..(أُولَئِكَ هُـمُ الوارِثُـونَ) (الَّذِينَ يَرِثُونَ الفِرْدَوْسَ هم فِيها خالِدُونَ).



٨- إذا طغيتَ وتجبرت ... فتذكر مراحل خلقك...(وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن طِينٖ ١٢ ثُمَّ جَعَلۡنَٰهُ نُطۡفَةٗ فِي قَرَارٖ مَّكِينٖ ١٣ ثُمَّ خَلَقۡنَا ٱلنُّطۡفَةَ.).

٩- من النطفة المهينة. الى الخلق الآخر المحير...(ثُمَّ أَنشَأۡنَٰهُ خَلۡقًا ءَاخَرَۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ ١٤) [المؤمنون ١٢-١٤].

١٠- بعد ذلك الإعجاز ، وتمتعكم بالحياة، تؤولون إلى الموت والنهاية ....(ثُمَّ إِنَّكُم بَعۡدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ١٥ ثُمَّ إِنَّكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ تُبۡعَثُونَ).

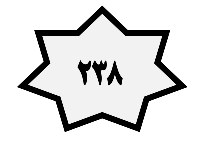


١١- تحذير لكلّ مستكبرٍ ومسرف في النعم ...(وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَاءَۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّـٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابِۭ بِهِۦ لَقَـٰدِرُونَ) .

١٢- قد تصبحُ صبيحةً، وقد ارتفعت تلكم النعمُ المبدلة ... (وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابِۭ بِهِۦ لَقَـٰدِرُونَ) .

١٣- إذا ضعفت حجةُ الظالم رمى بالجنة والتهمة العارية...(إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلُۢ بِهِۦ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٍ) [المؤمنون ٢٥].

١٤- نعمةٌ جُلّى عليك من الله أن يسلمك مكر الظالمين، وتربص الطاغين...(فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى نَجَّيْنَا مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ).



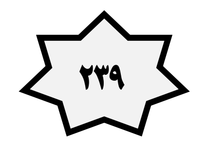
(قبسات قرآنية)

١٥ – قد يكون النجاةُ بشيء بعيد لا يخطر على البال...(فَإِذَا ٱستَوَيتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلفُلكِ...).

١٦ – الكذبةُ يسبون الصلحاء ويرمونهم بالكذب....(إِن هُوَ إِلَّا رَجُلٌ ٱفتَرَىٰ عَلَى ٱللهِ كَذِبا وَمَا نَحنُ لَهُۥ بِمُؤمِنِينَ).

١٧ – لا يزالُ خلق عيسى عليه السلام، وأمه ، آيةً ومعجزة دالة على عظيم قدرة الله تعالى...(وَجَعَلنَا ٱبنَ مَريَمَ وَأُمَّهُۥ ءَايَة وَءَاوَينَـٰهُمَا إِلَىٰ رَبوَة ذَاتِ قَرَار وَمَعِين..).

١٨ – إنما خُصت الطيبات لأن في الدنيا خبائث ومحرمات ، وحيلا وشبهات ...(يَـٰأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا مِنَ ٱلطَّيِّبَـٰتِ وَٱعمَلُوا صَـٰلِحًا إِنِّى بِمَا تَعمَلُونَ عَلِيم) .

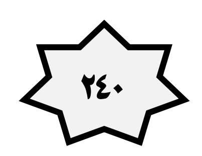


١٩- في صلاتهم خائفون ، ومع الزكاة مشفقون ، أن لا تتقبلَ منهم...(وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا ءَاتَوا وَّقُلُوبُهُم وَجِلَةٌ أَنَّهُم إِلَىٰ رَبِّهِم رَٰجِعُونَ).

٢٠- إنما يسارعُ إلى الله، من علت همته، وصحا قلبه ، وخاف آخرته..(أُولَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلخَيرَٰتِ وَهُم لَهَا سَٰبِقُونَ) [المؤمنون ٦١].

٢١- خوار وجؤار يوم القيامة من شدة ما يلاقون...(حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذنَا مُترَفِيهِم بِٱلعَذَابِ إِذَا هُم يَجـَٔرُونَ) .

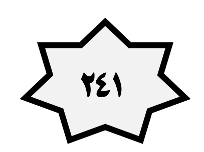
٢٢- جحدُ الآخرة سببٌ لانحرافهم وضياعهم....(وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤمِنُونَ بِٱلـَٔاخِرَةِ عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ).



٢٣- كارثةٌ أن تتابعَ المحنُ على أناس فلا يرتدعون...(وَلَقَدۡ أَخَذۡنَـٰهُم بِٱلۡعَذَابِ فَمَا ٱسۡتَكَانُواْ لِرَبِّهِمۡ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ).

٢٤- جـوارحُ بهـا نـتعلم ونـدرك ونعقـلُ، ونقضـي شؤوننا...(وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَـٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشۡكُرُونَ) فهل حفظنا شكرها .

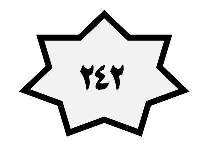
٢٥- إنما اللهُ إلـهٌ واحـد، ويمتنـع الشـريك لـه ، لـدرء التـدافع والتحارب....(وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنۡ إِلَـٰهٍ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَـٰهِۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٍ سُبۡحَـٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ) [المؤمنون ٩١].



٢٦- على الدعاة تغليبُ جانب الصفح والمسامحة في كثير من تصرفاتهم ...(ٱدفَع بِٱلَّتِي هِيَ أَحسَنُ ٱلسَّيِّئَةَۚ نَحنُ أَعلَمُ بِمَا يَصِفُونَ).

٢٧- لا يعصمك من الشيطان ونزغاته إلا الواحدُ الأحد سبحانه وتعالى...(وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِن هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ..).

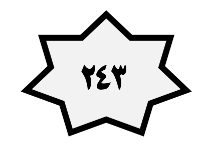
٢٨- لحظة ندمٍ قاتلة ....(حَتَّىٰٓ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ ٱلمَوتُ قَالَ رَبِّ ٱرجِعُونِ ٩٩ لَعَلِّي أَعمَلُ صَٰلِحا فِيمَا تَرَكتُ كَلَّآ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرزَخٌ إِلَىٰ يَومِ يُبعَثُونَ..).



٢٩- هنالك حياةٌ برزخية تبتدئ بالموت والمقابر ، وتنتهي بالساعة ، فيها نعيمٌ وجحيم لمستحقيها ...﴿ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾.

٣٠- اذا وقعت نفخةُ البعث، ذابت الأنساب والأعراق ، وبقيت الأعمال....﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُم يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾.

٣١- إنما غلبت الشقاوةُ لرفض الحق، وتكذيبِ الرسل، والسخرية بالمستضعفين ....﴿ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قوما ضَالِّينَ﴾.



٣٢- إن للـدنيا صـبرًا ، يحمـل علـى الثبـات، وحـب الخيـر، وتحملًا للأذى....(إِنِّى جَزَيۡتُهُمُ ٱلۡيَوۡمَ بِمَا صَبَرُوٓاْ أَنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ).

٣٣- هنـا إبطـالٌ للنظريـة العبثيـة التـي يـروج لهـا العلمـانيون والشـهوانيون والسـفهاء ...(أَفَحَسِبۡتُمۡ أَنَّمَا خَلَقۡنَـٰكُمۡ عَبَثٗا وَأَنَّكُمۡ إِلَيۡنَا لَا تُرۡجَعُونَ) .. إذ للوجودِ حكمة جليلة ...

٣٤- ليكنْ لك في مواقفِك التعبدية برهـانٌ صـحيح ، وإن كـان المشركون بلا بـراهين ...(وَمَن يَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرۡهَـٰنَ لَهُۥ بِهِۦ).

٣٥- مهمـا عظُمـت اسـتقامتك ، فأنـت مفتقـرٌ للرحمـة، فالهج...(وَقُل رَّبِّ ٱغۡفِرۡ وَٱرۡحَمۡ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ...).



١٣ـ سورة النور

١- من مستهل السورة تقبيحٌ للزنا وتشريع للعقوبة ، ومنع الرأفة والمحاباة ...﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجلِدُوا كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنهُمَا مِاْئَةَ جَلدَةٍ وَلَا تَأخُذكُم بِهِمَا رَأفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُم تُؤمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱليَومِ ٱلأَاخِرِ...﴾.

٢- محرمٌ قذف المحصنات المحصنين بالفاحشة ، حفاظًا على الأعراض ، وصونًا للبيوت ...﴿ وَٱلَّذِينَ يَرمُونَ ٱلمُحصَنَٰتِ ثُمَّ لَم يَأتُوا بِأَربَعَةِ شُهَدَاءَ فَٱجلِدُوهُم ثَمَٰنِينَ جَلدَةً...﴾.



(قبسات قرآنية)

٣- وتقاذف الزوجين محرم وفيصله الأيمان المغلظة ...(وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِ...).

٤- قد تتسللُ خيراتٌ من بين تلك الشرور والمصائب...(إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡ لَا تَحۡسَبُوهُ شَرّٗا لَّكُم بَلۡ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ...).

٥- الأصلُ في المسلمين السلامةُ وحسن الظن....(لَّوۡلَآ إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ ظَنَّ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمۡ خَيۡرٗا وَقَالُواْ هَٰذَآ إِفۡكٞ مُّبِينٞ) .

٦- لا تتساهل في آفات اللسان وهي عظيمة مجرّمة...(وَتَحۡسَبُونَهُۥ هَيِّنٗا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٞ).



٧- لتكنْ هذه القصصُ المفتراة موعظة لعدم التكرار وحفظ اللسان...(يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ).

٨- كلُّ مشيعٍ للفواحش بين المسلمين بأية وسيلة ، له حظ من هذه الآية...(إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ...).

٩- الشيطانُ يستجرّكَ بخطوة فقط، فخذ الحذر.(يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ...).

١٠- سيكون الشهودُ عليك من نفسك ..(يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) .

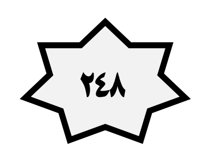


١١- لكل عبدٍ مسلكُه ومشربه ...(ٱلۡخَبِيثَٰتُ لِلۡخَبِيثِينَ وَٱلۡخَبِيثُونَ لِلۡخَبِيثَٰتِۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ.).

١٢- للبيوت وقار وحرمة ، فلا ندخلها إلا باستئذان...(يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَا...).

١٣- إطلاقُ البصر سببٌ للوقيعة المحرمة...(قُل لِّلۡمُؤۡمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِمۡ وَيَحۡفَظُواْ فُرُوجَهُمۡ).

١٤- ما دامت الأبصارُ مطلقةَ العنان، فستتمنى كل غيدِ الدنيا (قُل لِّلۡمُؤۡمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِمۡ وَيَحۡفَظُواْ فُرُوجَهُمۡ..).



١٥ – الطهارة والصيانة تبدأ بغضّ البصر ...(ذلكَ أَزكَىٰ لَهُم).

١٦ – العفيفة تامة الستر، محافظة مهذبة ، لا تبدي ولا ترخي....(وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ)..

١٧ – إنما تُحيا المساجد بالرجال الأخيار، الذين أخلصوها لله...(رِجَالٌ لَّا تُلۡهِيهِمۡ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيۡعٌ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ).

١٨ – يبيعون ويشترون ولكنْ لا يلتهون بها عن ذكر الله ..(لَّا تُلۡهِيهِمۡ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيۡعٌ...).

١٩ – الله المستعان .. في الأمام لحظاتُ فزع شديدة...(يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ) ..

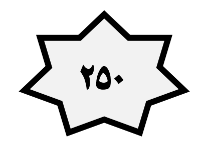


٢٠- كم من أناس حُرِموا الهداية بسبب موبقات في حياتهم (وَمَن لَّم يَجعَلِ ٱللَّهُ لَهُ نُورا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ) [النور ٤٠].

٢١- في نزول الغيث وتكونه وسيلانه دليلٌ على القدرة لمن تفكر...(أَلَم تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزجِي سَحَابا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَينَهُ ثُمَّ يَجعَلُهُ رُكَاما فَتَرَى ٱلوَدقَ يَخرُجُ مِن خِلَٰلِهِ..).

٢٢- إنما يحصل الاستخلاف والتمكينُ والامان للموحدين الصادقين ...(يَعبُدُونَنِي لَا يُشرِكُونَ بِي شَيئا ...).

٢٣- لا تخف من ضخامة الكفار ولا صناعاتهم فليسوا بفائتين عن الله ، سينكبهم أو النار نهايتهم ..(لَا تَحسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مُعجِزِينَ فِي ٱلأَرضِ وَمَأوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ وَلَبِئسَ ٱلمَصِيرُ.).



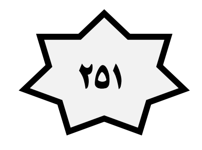
٢٤- إذا تخففت القواعد ، فلا تقلدهن الكواعب ..

(وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلَّـٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَـٰتٍ بِزِينَةٍ ..).

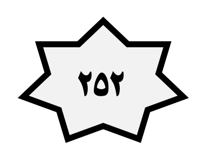
٢٥- التبرجُ محرم على القواعد والكواعب (غَيْرَ مُتَبَرِّجَـٰتٍ بِزِينَةٍ ...).

٢٦- للمسلمين منهج وقيادة ، وحقها السمع والطاعة (وَإِذَا كَانُوا مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ).

٢٧- استمراءُ مخالفة الأمر الشرعي مدعاة للفتنة والشرك والعياذ بالله...(فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) [النور ٦٣].



٢٨- تصورْ أنك ستُخبَرُ بكل أعمالك خيرِها وشرها ، دقيقِها وجليلها ، ظاهرها وباطنها في يوم عزيز منيع ..(فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ).



١٤ـ سورةُ الفرقان

١ – كان صلّى اللهُ عليه وسلم بشرًا يخالطُ الناس ويجالسهم، وشرّفه الله بالوحي...(وَقَالُوا مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا..).

٢ – كم ضربوا له من الأمثال والأعاجيب ليصدوا عنه، ولكنه يكبرُ في عيون الناس..(ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَٰلَ فَضَلُّوا).

٣ – كلُّ مراءٍ أو مبتدعٍ أو مشرك ليرتدع بهذه...(وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَاءً مَّنثُورًا) [الفرقان ٢٣].



٤- تنهـار الممالـكُ وأصـحابها والقصـور وعضـماؤها ، ولا يبقـى إلا الحـي القيـوم..(ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡحَقُّ لِلرَّحۡمَٰنِۚ وَكَانَ يَوۡمًا عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ عَسِيرا) .

٥- حسراتُ الظلمة يـوم القيامـة بليغـة نـدمًا وأسـفًا وتألمـًا.. (وَيَوۡمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيۡهِ يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِى ٱتَّخَذۡتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلا).

٦- الصـــحبةُ الســـيئة ، والمخاللـــة الرديئـــة نهايتهـــا الشقاوة...(يَٰوَيۡلَتَىٰ لَيۡتَنِى لَمۡ أَتَّخِذۡ فُلَانًا خَلِيلا).

٧- تخيّر خلانَك ليسلم لك دينك...(فلانًا خليلًا).



٨- أشنعُ ما اتصف به المسلمون مؤخرا هجر القرآنِ عملًا وتلاوة..(وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَومِى ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلقُرءَانَ مَهجُورا) .

٩- تتابعت عداوات الأنبياء ، وكذلك أتباعهم لا ينفكونَ عن هذه العداوات..(وَكَذَٰلِكَ جَعَلنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوّا مِّنَ ٱلمُجرِمِينَ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيا وَنَصِيرا).

١٠- في تنزيل الكتاب مفرقًا تثبيت لأهل الإيمان وترويح عليهم..(وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَولَا نُزِّلَ عَلَيهِ ٱلقُرءَانُ جُملَة وَٰحِدَة كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ..).



١١- وفي نزولهِ مفرقًا حسب الأحداث ، إيماءٌ بتخفيف العلمِ وتقسيمه...(لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ..).

١٢- المطر الذي يكون ماءً، انقلب حجارةً على القوم المعروفين بالخبائث....(ٱلَّتِيٓ أُمۡطِرَتۡ مَطَرَ ٱلسَّوۡءِ).

١٣- أهذا نبي مبعوث تحقيرًا له .. وقد يقال لك : وذلك داعيةٌ ، أو عالم يدرس. هل تقلصت الأرض.. (وَإِذَا رَأَوۡكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِي بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا) .

١٤- ليست العبادةُ مقصورةً على الأصنام ،بل ربما عُبد الهوى أو الشهوات . (أَرَءَيۡتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ).



١٥ – كيف لابن آدمَ المكرَّم أن يعيش كالدابة أو أشدَّ ضلالا

(إِنۡ هُمۡ إِلَّا كَٱلۡأَنۡعَٰمِ بَلۡ هُمۡ أَضَلُّ سَبِيلًا).

١٦ – آية محسوسةٌ تدل على عظيم قدرة الله تعالى...(أَلَمۡ تَرَ

إِلَىٰ رَبِّكَ كَيۡفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوۡ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنٗا ثُمَّ جَعَلۡنَا

ٱلشَّمۡسَ عَلَيۡهِ دَلِيلٗا).

١٧ – وفي القرآن جهادٌ بمواعظه، وجهاد ببراهينه ، وجهاد

ببيناته ...(وَجَٰهِدۡهُم بِهِۦ جِهَادٗا كَبِيرٗا).

١٨ – الجهادُ الدعوي القرآني واسع المدى، ولا زلنا نبحث

عن فرسانه...(وَجَٰهِدۡهُم بِهِۦ جِهَادٗا كَبِيرٗا).

١٩ – يجمعُ بقدرته تعالى البحرين هذا عذب والآخر مالح،

ولا يتداخلان فضلًا منه ورحمةً ...(وَهُوَ ٱلَّذِي مَرَجَ

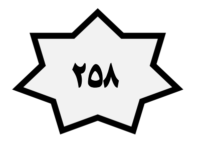


ٱلبَحرَينِ هَـٰذَا عَذب فُرَات وَهَـٰذَا مِلحٌ أُجَاج وَجَعَلَ بَينَهُمَا بَرزَخا وَحِجرا مَّحجُورا).

٢٠- والبشرُ مخلوقون من ماء مهين، ثم بعد زمن يتحولون إلى أنساب وأصهار كثيرة ..(وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلمَاءِ بَشَرا فَجَعَلَهُۥ نَسَبا وَصِهرا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرا) .

٢١- معنى كافٍ، وقاعدةٌ متينة لترسيخ الإيمان...(وَتَوَكَّل عَلَى ٱلحَىِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ وَسَبِّح بِحَمدِهِ). فهو الحي القيوم.

٢٢- يستنكرون الرحمن تعالى وقد أغدقهم بنعم وأفضاله...(وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسجُدُوا لِلرَّحمَـٰنِ قَالُوا وَمَا ٱلرَّحمَـٰنُ أَنَسجُدُ لِمَا تَأمُرُنَا وَزَادَهُم نُفُورا..).



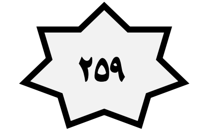
٢٣- يتخالفُ الليل والنهار فلا يجتمعان ، وفيهما عبرة وخلفٌ لكل عابد ونتذكر ....(وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيلَ وَٱلنَّهَارَ خِلفَة لِّمَن أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَو أَرَادَ شُكُورا) .

٢٤- خُلقهم يبينُ حتى في مشيتهم..(وَعِبَادُ ٱلرَّحمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمشُونَ عَلَى ٱلأَرضِ هَونا).

٢٤- وكلامُهم لُمعة أخلاق ساطعة ..(وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلجَٰهِلُونَ قَالُوا سَلَٰما) [الفرقان ٦٣]). لطف ولين..

٢٥- لم يكتفوا بالفرائض أو يمنّوا بها، بل لديهم خفايا ...(وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِم سُجَّدا وَقِيَٰما...).

٢٦- ولا تزالُ جهنمُ مؤرقةً لهم مخيفة ...(وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصرِف عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا) .

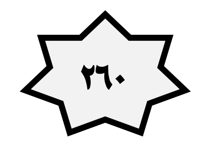


٢٧- إنفاقهم وسط معتدل، بيت سيئتين ...﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَم يُسرِفُوا وَلَم يَقتُرُوا وَكَانَ بَينَ ذَٰلِكَ قَوَاما﴾ .

٢٨- حتى من أجرم وأساء، لا زالت الرحماتُ تحفه.﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلا صَٰلِحا فَأُولَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِم حَسَنَٰت وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورا رَّحِيما..﴾.

٢٩- ومن صفاتهم: تباعدهم الدائم عن مجالسِ الزور والباطل.﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَشهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِٱللَّغوِ مَرُّوا كِرَاما﴾ [الفرقان ٧٢].

٣٠- وفي الذكر والمواعظ ترتعب قلوبهم، وتخشع جسومهم ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِم لَم يَخِرُّوا عَلَيهَا صُمّا وَعُميَانا﴾.

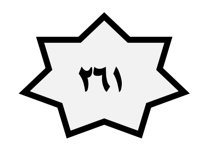


٣١- ومن أمنياتهم ذريةٌ صالحة تواصل المسيرة ، وتكونُ قدوات للناس...(وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعۡيُنٖ وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامًا).

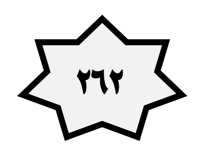
٣٢- هم من الجنة في علو وسمو وارتقاء ...(أُوْلَٰٓئِكَ يُجۡزَوۡنَ ٱلۡغُرۡفَةَ بِمَا صَبَرُواْ وَيُلَقَّوۡنَ فِيهَا تَحِيَّةٗ وَسَلَٰمًا) [الفرقان ٧٥].

٣٣- كان للصبر دعامة في استقامتهم وعبوديتهم للرحمن.. (يُجۡزَوۡنَ ٱلۡغُرۡفَةَ بِمَا صَبَرُواْ.).

٣٤- تنتهي رحلةُ الحياة بالغرف العالية، والتحايا والأفراح من الملائكة ...(وَيُلَقَّوۡنَ فِيهَا تَحِيَّةٗ وَسَلَٰمًا).



٣٥- كان لدعاء المؤمنين منجاة ومخرج لهم، وإلا فلا يبالي بأولئك المكذبين ...﴿ قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ .

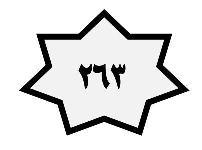


١٥ـ سورة الشعراء

١ – الـتهممُ الـداخلي بالـدعوة يـورثُ الداعيـةَ حرصًـا وإشـفاقًا....(لَعَلَّـكَ بَـٰخِعٞ نَّفسَـكَ أَلَّا يَكُونُـوا مُـؤمِنِينَ) [الشعراء :٣].

٢ – لرداءةِ المشركين ، صاروا لا يبالون بروعة الآيات...(وَمَا يَـأتِيهِم مِّـن ذِكـر مِّـنَ ٱلرَّحمَـٰنِ مُحـدَثٍ إِلَّا كَـانُوا عَنـهُ مُعرِضِينَ).

٣– في الأرض آيات وعجائبٌ على قدرة الله... ولكن نهجهم الإعراض... (أَوَلَم يَرَوا إِلَى ٱلأَرضِ كَم أَنبَتنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوج كَرِيمٍ).



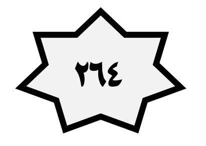
٤ - الانشــراحُ وجـلاء الحجـة : شــرطان لنجـاحِ الخطـاب الدعوي...(وَيَضِيقُ صَدرِى وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِى فَأَرسِل إِلَىٰ هَـٰرُونَ).

٥ - حيلـةُ العـاجز أن يـتهم الحقـائق بالسـحر، وقـد اسـتبانت لهم...(قَالَ لِلمَلَإِ حَولَهُۥٓ إِنَّ هَـٰذَا لَسَـٰحِرٌ عَلِيم) .

٦ - غلـبَ الحـقُ الصـادق الإفـكَ الباطـل ...(فَـأَلقَىٰ مُوسَـىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ تَلقَفُ مَا يَأفِكُونَ).

٧- تهـونُ كـلُّ المآسـي لأجـل العاقبـة المنتظـرة ، والمنقلَـب الحاسم ...(قَالُوا لَا ضَيرَ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ).

٨ - لا محاباة في إيضاح التوحيـد ...(فَـإِنَّهُم عَـدُوٌّ لِّـى إِلَّا رَبَّ ٱلعَـٰلَمِينَ).



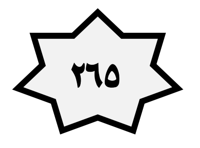
٩- كل مناعم الحياةِ منه وإليه تبارك وتعالى ...﴿ وَٱلَّذِى هُوَ يُطعِمُنِى وَيَسقِينِ﴾.

١٠- غالبًا الصلحاء لا يُدِلّون بحسناتهم، ويسألون ربهم المغفرة...﴿ وَٱلَّذِى أَطمَعُ أَن يَغفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَومَ ٱلدِّينِ...﴾.

١١- في انتشار صيتِ الداعية انتشارٌ لفضله وحُسن عمله.. ﴿وَٱجعَل لِّى لِسَانَ صِدق فِى ٱلـَٔاخِرِينَ﴾.

١٢- وكأن الحسابَ هنالك خزي وهوانٌ لا نظير لها.﴿ وَلَا تُخزِنِى يَومَ يُبعَثُونَ﴾.

١٣- سلامةُ القلب تعني طهارته من الشرك والبدعة ....﴿ إِلَّا مَن أَتَى ٱللَّهَ بِقَلب سَلِيم﴾.



١٤- نـار ملتهبـة ، وإلقـاء علـى الوجـوه ، متـراكمين علـى بعض...(فَكُبۡكِبُواْ فِيهَا هُمۡ وَٱلۡغَاوُۥنَ).

١٥- خـذلانٌ دامٍ.. يكتـنفهم مـع الشـرك والنـار والأهـوال آنذاك..(وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٖ).

١٦- التفكير العنصري يبتدئ مـن احتقـارهم الآخـرين (قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلۡأَرۡذَلُونَ...).

١٧- كان الأنبياءُ إخوتهم في النسـب لا الـدين.. (إِذۡ قَالَ لَهُمۡ أَخُوهُمۡ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ).

١٨- هكـذا المعـرضُ السـاخر ، واللاعـب اللاهـي..(قَالُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَوَعَظۡتَ أَمۡ لَمۡ تَكُن مِّنَ ٱلۡوَٰعِظِينَ) [الشـعراء: ١٣٦].

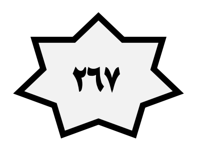


١٩ -تحـول الســحابُ الـذي يظللهــم الـى نـار ، فـأحرقتهم لتكذيبهم المتطاول...(فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ).

٢٠ – كان في تصديق بعض علماء أهل الكتاب علامةٌ تهتـدون بهـا علـى عظمـة القـرآن.. (أَوَلَـمْ يَكُـن لَّهُـمْ ءَايَـةً أَن يَعْلَمَـهُۥ عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ).

٢١ – مهما تمتعَ المرء ، وشيّدَ وعمر في الدنيا ، فلن تـدفع عنـه جزاء تكذيبه... (مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يُمَتَّعُونَ) .

٢٢ – في إنـذار القرابـة حكمـةٌ وحكـمٌ، وقـوةٌ وحجـة (وَأَنـذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ).



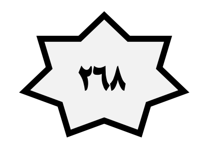
٢٣- لا ينسجمُ الشيطان إلا مع أوليائه من المشركين الكذابين

(تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيم).

٢٤- الشعر وسيلة دعوية ، إذا وظف توظيفًا طيبا ، ولم يشغل عن ذكر الله ...(إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا ٱللَّهَ كَثِيرا وَٱنتَصَرُوا مِن بَعدِ مَا ظُلِمُوا.).

٢٥- وأهله فرسانٌ في الذب عن الإسلام ورسوله ، وهجاء أعدائه...(وانتصروا من بعد ما ظُلموا) .

٢٦- كلُّ ظالمٍ بفعله أو قوله، وسلوكه أو شعره ، سيلاقي جزاءه ولم يفلت من منقلبه النهائي..(وَسَيَعلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَب يَنقَلِبُونَ) .



١٦ـ سورة النمل

١ – مصيبةٌ أن يُزيّنَ للكافر عملُه المشين ، فيبيت في عَمَهٍ وتعاسة...(إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡـَٔاخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَهُمۡ يَعۡمَهُونَ).

٢ – لاختصاصِ الرسل بالنبوة ومعاني اليقين والتصديق بالقدر ، لا يصدرُ الخوفُ منهم ...(يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفۡ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلۡمُرۡسَلُونَ) .

٣– كانت معجزاتُ موسى عليه السلام آياتٍ مبصرةً ، ومع ذلك وصفوها بالسحر ....(فَلَمَّا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَٰتُنَا مُبۡصِرَةٗ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٞ) .

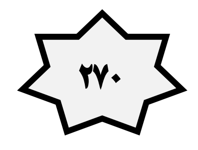


٤- لما كانت الآياتُ جليةً لا تقبل التكذيب، جحدوها وهي مستقرة في داخلهم (وَجَحَدُوا بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْما وَعُلُوًّا فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ).

٥- اللهُ تعالى مؤتي العلم وواهبه، وحقه الحمدُ والشُكران (وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْما وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ).

٦- ومن الإيتاء علمٌ لا يملكه بشر، ولا يناله مخلوق (وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْما ..).

٧- إن البشرَ متفاوتون فضلًا ، وأجل أفضالهم العلمُ الموهوب (علمًا وقالا الحمدُ للهِ الذي فضلنا...).

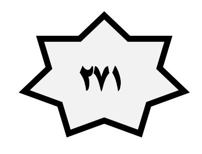


٨- كان ميراثُ داود عليه السلام العلم والنبوة وهي أجل ميراث...﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ ..﴾.

٩- الحشودُ المؤمنةُ منظمةٌ مرتبة، وفي ذلكَ هيبةٌ وحسن ترتيب واستقامة..﴿ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ [النمل ١٧].

١٠- ليس من المروءة النجاةُ بنفسك ، وترك إخوانك ﴿ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ..﴾.

١١- ما تجمَّل امرؤٌ بمثل النصيحة والإشفاق على جماعته...﴿ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ..﴾.



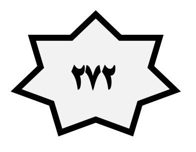
١٢ – الـدين والـوعيُ والسـلامةُ، هـو النصـيحة حتـى عنـد الكائنات الأخرى..(ادخلوا مساكنكم).

١٣ – تأنيـب لطيـف ، وحسـن اعتـذار في رد الخطـر .. (لَا يَحطِمَنَّكُم سُلَيمَـٰنُ وَجُنُودُهُ وَهُم لَا يَشعُرُونَ).

١٤ – ربما اطلعت الكائناتُ على أفعالنا ونحن نتجاهلها (لا يحطمنكم ..).

١٥ – لا تتقالّ الحشراتِ وهي أمم متكـاثرة ...(حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَـوا عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّملِ قَالَت نَملَة...).

١٦ – ما أروعَ التبسمَ على فضـل الله ونعمتـه (فَتَبَسَّـمَ ضَـاحِكا مِّن قَولِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوزِعنِي...).



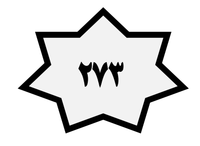
١٧- إنَّ المنحَ الإلهية ينعكسُ أثرُها حسا على اصحابها ، (فَتَبَسَّمَ ضَاحِكا مِّن قَولِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوزِعنِي..).

١٨- إنما تدومُ النعمُ وترسخُ بالشكر وحسن العمل..(وَقَالَ رَبِّ أَوزِعنِي أَن أَشكُرَ نِعمَتَكَ ٱلَّتِي أَنعَمتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ).

١٩- حقُّ النعم العملُ الصالح، لا العمل الكالح..(أَنعَمتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَن أَعمَلَ صَٰلِحا تَرضَيٰهُ..).

٢٠- ومن حق الله في نعمه حين عبادته ..(وَأَن أَعمَلَ صَٰلِحا تَرضَيٰهُ..).

٢١- دخولُنا الجنان إنما هو برحمة الله ، لا بأعمالنا ولو كبُرت..(وَأَدخِلنِي بِرَحمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ..).



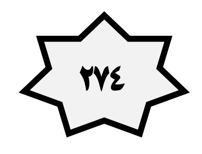
٢٢- الصالحون مستطابون في الدنيا وفي الآخرة..(وَأَدۡخِلۡنِى بِرَحۡمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ.).

٢٣- القيادةُ حزمٌ وتفقد، ورعاية ومتابعة...(وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيۡرَ فَقَالَ مَا لِىَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ أَمۡ كَانَ مِنَ ٱلۡغَآئِبِينَ).

٢٤- في ازدياد العلم فضلٌ ونوع مفاخرة ...(فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ وَجِئۡتُكَ مِن سَبَإِۭ بِنَبَإٖ يَقِينٍ..).

٢٥- إنما الجزمُ بالأنباء الصادقة، ولأجلها الاهتمام ..(فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ وَجِئۡتُكَ مِن سَبَإِۭ بِنَبَإٖ يَقِينٍ..).

٢٦- يعبدون الشمس، ويشكون في خالقها، وإذا انتكست الفِطر، لا تعجب من بلايا البشر ...(وَجَدتُّهَا وَقَوۡمَهَا

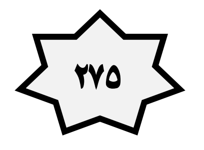


يَسۡجُدُونَ لِلشَّمۡسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمۡ لَا يَهۡتَدُونَ) .

٢٧- من أعظمِ حيلِ الشيطان تزيينه الأعمال وهي فاسدة...(وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ..).

٢٨- إذا زُيّنت الأعمالُ الفاسدة، تشوشَ الطريق، وعزت الهداية ...(وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمۡ لَا يَهۡتَدُونَ) [النمل ٢٤].

٢٩- إنما العبادةُ والسجود لخالق السمواتِ والأرض وعالم غيبها ومكنوناتها ...(أَلَّا يَسۡجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِي يُخۡرِجُ ٱلۡخَبۡءَ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَيَعۡلَمُ مَا تُخۡفُونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ..).

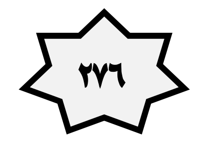


٣٠- لو تذكر العاصي في خلوته..(وَيَعلَمُ مَا تُخفُونَ وَمَا تُعلِنُونَ..) لكان له رادعًا من الله ومن نفسه ..!

٣١- سيما أولي الحزم والعقل والمشورة التثبت قبل المواجهة (قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقتَ أَم كُنتَ مِنَ ٱلكَـٰذِبِينَ﴾ [النمل ٢٧].

٣٢- المشاورةُ والأناة صفات العقلاء...(قَالَت يَـٰٓأَيُّهَا ٱلمَلَؤُا أَفتُونِى فِى أَمرِى مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمرًا حَتَّىٰ تَشهَدُونِ).

٣٣- في الهدايا استلطاف وابتلاء ..وامتحان للنفوس...(وَإِنِّى مُرسِلَةٌ إِلَيهِم بِهَدِيَّة فَنَاظِرَةُ بِمَ يَرجِعُ ٱلمُرسَلُونَ) [النمل ٣٥].

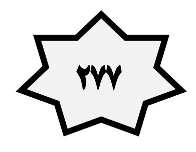


٣٤- غالبًا الدعاةُ المصلحون لا تغرهم الدنيا ولا أموالها...(فَلَمَّا جَاءَ سُلَيۡمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ فَمَا ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّا ءَاتَىٰكُم..).

٣٥- وثوابُ الله يفوق كل دنيا فاتنة، أو هدايا فاخرة ..(فَمَا ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّا ءَاتَىٰكُم..).

٣٦- مع قوة الإيمان قوةٌ مادية تذلل الصعاب ، وترهبُ الأعداء...(ٱرۡجِعۡ إِلَيۡهِمۡ فَلَنَأۡتِيَنَّهُم بِجُنُودٖ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا..).

٣٧- ليس للمعرض المكابر إلا الإخراج والصغار. (وَلَنُخۡرِجَنَّهُم مِّنۡهَآ أَذِلَّةٗ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ).



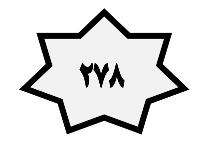
٣٨- ويبقى للعلم مزية وفضل...(قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلۡمٌ مِّنَ ٱلۡكِتَـٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَ ..).

٣٩- كثيرونَ الناسون للشكر أزمنة المنن...(فَلَمَّا رَءَاهُ مُسۡتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَـٰذَا مِن فَضۡلِ رَبِّى لِيَبۡلُوَنِىٓ ءَأَشۡكُرُ أَمۡ أَكۡفُرُ...).

٤٠- يبقى العلمُ أشرفَ الأمورِ، والإسلام أعظم المنن..(وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ).

٤١- قد يكملُ العقلُ والسلوك ، ولكن الكفريات حائلةٌ عن الهداية..(وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعۡبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِ...).

٤٢- وكأن السترَ كان غالبًا عندهم، وزينة الملك لم تمنع منه...(فَلَمَّا رَأَتۡهُ حَسِبَتۡهُ لُجَّةً وَكَشَفَتۡ عَن سَاقَيۡهَا...).



٤٣- أولى خطواتِ الهداية الاعتراف بالخطأ ، ونكران العادات السابقة ..(قَالَ إِنَّهُ صَرح مُّمَرَّد مِّن قَوَارِير قَالَت رَبِّ إِنِّى ظَلَمتُ نَفسِى ...).

٤٤- برغم معاصينا وتوالي خطايانا ، ففي الاستغفار منجاتُنا وبوابة رحمتنا ...(لَولَا تَستَغفِرُونَ ٱللهَ لَعَلَّكُم تُرحَمُونَ) [النمل ٤٦].

٤٥- التوبة والاستغفار تجبُّ ما قبلها ، وتدفع شر عذابها....(لَولَا تَستَغفِرُونَ ٱللهَ لَعَلَّكُم تُرحَمُونَ) .

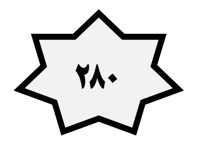
٤٦- اذا تسلطت رؤوسُ الفساد ، عظُمَ الشرُّ ، وحوربَ الإصلاح والنفع ...(وَكَانَ فِى ٱلمَدِينَةِ تِسعَةُ رَهط يُفسِدُونَ فِى ٱلأَرضِ وَلَا يُصلِحُونَ).



٤٧ – ما أشدَّ تعاونَ أهل الباطل، وما أقلَّ تعاضدَ أهل الحق ...!(قَالُوا تَقَاسَمُوا بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ مَا شَهِدنَا مَهلِكَ أَهلِهِۦ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ).

٤٨ – مهما مُكِر بالدعوة ورجالاتها ، فالله أسرعُ مكرًا ، وأبلغ تدبيرًا منهم...(وَمَكَرُوا مَكرا وَمَكَرنَا مَكرا وَهُم لَا يَشعُرُونَ).

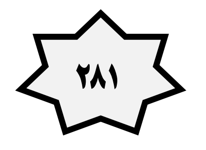
٤٨ – ولذلك ينصرُ الله دعوتَه ، ويخزي الماكرين .. والمسلمون غافلون ...(فَٱنظُر كَيفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكرِهِم أَنَّا دَمَّرنَٰهُم وَقَومَهُم أَجمَعِينَ).



٤٩- وفي الغيث والحدائقِ المبهجة ، والزروع الفاتنة دليل توحيده وعبادته...(فَأَنبَتنَا بِهِۦ حَدَايِقَ ذَاتَ بَهجَة مَّا كَانَ لَكُم أَن تُنبِتُوا شَجَرَهَا..).

٥٠- وفي استقرارِ الأرض ورسوها بالجبال ، وتسخير الأنهار ، وعدم اختلاطها بالموالح دليلُ وحدانيته ، وعلامة تفضله...(أَمَّن جَعَلَ ٱلأَرضَ قَرَارا وَجَعَلَ خِلَـٰلَهَا أَنهَـٰرا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِيَ وَجَعَلَ بَينَ ٱلبَحرَينِ حَاجِزًا أَءِلَـٰه مَّعَ ٱللَّهِ.).

٥١- ليس للمضطرين المجهودين نافذةٌ إلا إلى اللهُ ، يدري بحالهم...(أَمَّن يُجِيبُ ٱلمُضطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكشِفُ ٱلسُّوءَ).

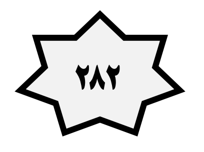


٥٢- ثـلاث مـنحٍ للمضـطر: اسـتجابة، وكشـف للضـر، واستخلاف عن آخرين ...﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكۡشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجۡعَلُكُمۡ خُلَفَآءَ ٱلۡأَرۡضِ..﴾.

٥٣- إنما تقامُ دلائل الوحدانية أو الشرك بالبراهين القاطعة ﴿قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾ [النمل ٦٤].

٥٤- وأنى لمشركٍ أعمى بصره عن هذه الآيات والمنح أن يهتدي ... ﴿ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾ .

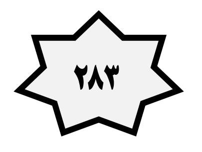
٥٥- ومن انطمست بصيرته لم يزل عميًا ولو رأى من الدلائل ما رأى..﴿ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّنۡهَا بَلۡ هُم مِّنۡهَا عَمُونَ﴾.



٥٦- كيف لعقولٍ تزعمُ أنها حيةٌ ، وتعاين أدلةَ الحق ..وتردد أساطير الأولين... (لَقَدۡ وُعِدۡنَا هَـٰذَا نَحۡنُ وَءَابَآؤُنَا مِن قَبۡلُ إِنۡ هَـٰذَآ إِلَّآ أَسَـٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ..).

٥٧- وفي القرآن هداية وتبيين للأمم الأخرى لو تفكروا (إِنَّ هَـٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسرائيلَ أَكۡثَرَ ٱلَّذِى هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ).

٥٨- من أمات قلبه، وأصم أذنه ، لا تسري فيه المواعظ (إِنَّكَ لَا تُسۡمِعُ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَلَا تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوۡاْ مُدۡبِرِينَ..).

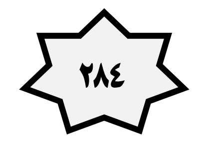


٥٩- هـذه الجبـالُ الراسـخة الراسـيةُ تنقـرضُ وتصـبح هبـاء تسيرها الريح..(وَتَرَى ٱلۡجِبَالَ تَحۡسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ صُنۡعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتۡقَنَ كُلَّ شَىۡءٍ).

٦٠- من استقامَ في الدنيا ، استأمن في الآخرة...(وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوۡمَئِذٍ ءَامِنُونَ).

٦١- وفي كـبِّهم علـى وجـوههم أبلـغُ الإهانـة والتنكيل...(فَكُبَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فِى ٱلنَّارِ هَلۡ تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ).

٦٢- سـطَعت مـن القـرآن هـداياتٌ ، وفي الكـون آيـاتٌ ، وفي رسول الله معـانٍ جليـات. فمـن يـتعظ.. (وَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ فَتَعۡرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ).

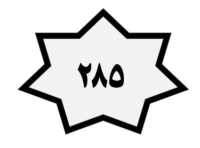


١٧ـ سورة القصص

١- لما كان من أعظمِ الأنباء، وأشدَّ المعارك الدعوية ، تلاه عليه وكرره...(نَتلُوا عَلَيكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرعَونَ بِٱلحَقِّ لِقَوم يُؤمِنُونَ) [القصص ٣].

٢- وفي حركة الدعاة والمصلحين استنقاذٌ للمستضعفين،. وجعلهم قدواتٍ في الناس...(وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً).

٣- يتمخض الصراعُ بانتصار أهل الإيمان، وتوريثهم الأرض ممكنين....(وَنُمَكِّنَ لَهُم فِى ٱلأَرضِ وَنُرِيَ فِرعَونَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنهُم مَّا كَانُوا يَحذَرُونَ).

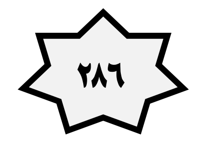


٤ - لتنجوَ من الخوف ، أُمرت بوضعه في موضع الخوف إلهامًا وتثبيتًا...(فَإِذَا خِفتِ عَلَيهِ فَأَلقِيهِ فِى ٱليَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحزَنِى...).

٥- ما كانت لأم حنون أن تلقيَ فلَذةَ كبدها في البحر لولا تثبيتُ الله لها...(فَأَلقِيهِ فِى ٱليَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحزَنِى).

٦- ابتلاها تعالى ، ثم بشرها بأربع بشائر تأمينًا وتمكينا (وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحزَنِى إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلمُرسَلِينَ) [القصص ٧].

٧- أولُّ منافذ الفرَج سرورُ امرأة فرعون بموسى عليه السلام.(وَقَالَتِ ٱمرَأَتُ فِرعَونَ قُرَّتُ عَين لِّى وَلَكَ لَا تَقتُلُوهُ عَسَىٰ أَن يَنفَعَنَا أَو نَتَّخِذَهُ).

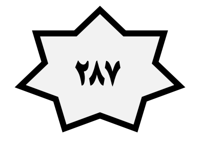


٨- لا مخرجَ للمرء من الخوف والمخاطر إلا توفيق الله وتثبيته ....(وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ).

٩- اللهم اربطْ على قلوبنا ساعاتِ الخوف والفتن والبليات ..(لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ).

١٠- وهذه بوابةٌ أخرى للفرج والتمكين ..(وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ). فقد حُرِّمت الأمهات عليه تحريمًا قدريًا.. حتى يعودَ إلى أمه..!

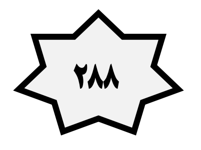
١١- عاد الغائبُ المنتظر، وحلّت البشرى السعيدة، والتمّ الشملُ، وتحقق الموعود...(فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ...).



١٢- اجتمعَ لموسى عليه السلام القوةُ الجسمية ، والقوة الروحية علما وفهمًا...(وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَٱستَوَىٰٓ ءَاتَينَـٰهُ حُكما وَعِلماۚ وَكَذَٰلِكَ نَجزِى ٱلمُحسِنِينَ).

١٣- ما أُكرمَ العبد بشيء مثل العلم والفهم في الدين ...(وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَٱستَوَىٰٓ ءَاتَينَـٰهُ حُكما وَعِلماوَكَذَٰلِكَ نَجزِى ٱلمُحسِنِينَ.

١٤- كلُّ المعاصي ظلمٌ للنفس ، وتكديرٌ لخاطرها ...(قَالَ رَبِّ إِنِّى ظَلَمتُ نَفسِى فَٱغفِر لِى فَغَفَرَ لَهُۥٓۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ).

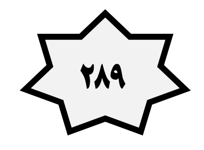


١٥- لا تَحملنَّك الحياةُ أو ظروفها على معاونة المبطلين، أو دعم الشُّرور ...(قَالَ رَبِّ بِمَا أَنعَمتَ عَلَيَّ فَلَن أَكُونَ ظَهِيرا لِّلمُجرِمِينَ).

١٦- نصَحه بالأمسِ، وأنكرَ عليه اليوم...(فَإِذَا ٱلَّذِى ٱستَنصَرَهُۥ بِٱلأَمسِ يَستَصرِخُهُۥۚ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِيّ مُّبِين.

١٧- اضطهادُ الناس وقتلُهم من علامات الجبارين.(إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارا فِى ٱلأَرضِ).

١٨- إنما يدفعُ الظلمَ، ويبث الخير بين الناس ، أولئك المصلحون ...(وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلمُصلِحِينَ).

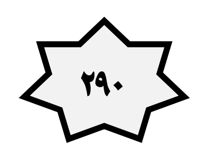


١٩ – قد ينصح للدعوة أناسٌ غرباء غير معروفين ..(وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ ..).

٢٠ – يقيّضُ الله للدعاة أنصارا وأعوانا ، وهم لا يشعرون...(قَالَ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ).

٢١ – إذا تحتَّم الخطرُ ، وجب الفرار ، حفاظًا على النفس وعلى الدعوة...(فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ).

٢٢ – وفي لحظاتِ الفرار، يلهج اللسانُ ثناءً ودعاءً...(قَالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ) .

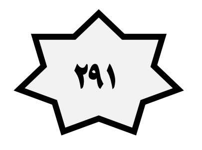


٢٣- لا يمنع التوكلَ على الله الأخذُ بالأسباب.(قَالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ) .

٢٤- وفي سيرهِ وقطعه الفيافي لم يهمل الدعاء...(وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ).

٢٥- برَغمِ الفقر ومتاعبِ السفر، حدثته نفسُه بالإحسان...(وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ...).

٢٦- أدبٌ في ترك الاختلاط ، واعتذارٌ عن سبب الخروج...(قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ).



٢٧- عرف السبب فسارعَ في البر والمعروف ..(فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ).

٢٨- الرحمة نعمةٌ يقذفها الله في قلوب عباده..(فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ).

٢٩- أولى الناس بالرحمة المستضعفون ، كالنساء والمساكين... (فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ).

٣٠- يتعاونُ المجتمعُ ما فشت الرحمة بينهم...(فسقى لهما).

٣١- سَأَلَ اللهَ بحاله، وافتقاره، وهو أبلغُ من مقاله وندائه ..

(فَقَالَ رَبِّ إِنِّى لِمَا أَنزَلتَ إِلَيَّ مِن خَير فَقِير..).

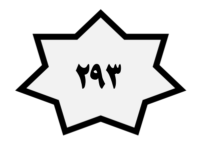


٣٢- يفتقرُ الصلحاءُ وهم أكرمُ الخلق الله تعالى ، ابتلاءً وتمحيصًا..(فَقَالَ رَبِّ إِنِّى لِمَا أَنزَلتَ إِلَىَّ مِن خَير فَقِير..).

٣٣- أثنى على الله بواسع خيراته ، ثم بين فقره وجوعه (فَقَالَ رَبِّ إِنِّى لِمَا أَنزَلتَ إِلَىَّ مِن خَير فَقِير..).

٣٤- جمال المرأة في حيائها وحجابها، وحسن كلامها ووقارها..(فَجَاءَتهُ إِحدَىٰهُمَا تَمشِى عَلَى ٱستِحيَاء قَالَت إِنَّ أَبِى يَدعُوكَ لِيَجزِيَكَ أَجرَ مَا سَقَيتَ لَنَا).

٣٥- ومن الحياء الأنثوي الجميل الدعوةُ من أبيها وليس منها...(قَالَت إِنَّ أَبِى يَدعُوكَ لِيَجزِيَكَ أَجرَ مَا سَقَيتَ لَنَا.).



٣٦- لـيكن مـن منهجـك تبشـيرُ المـؤمنين ، والتخفيـفُ عنهم...(فَلَمَّا جَاءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيۡهِ ٱلۡقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفۡ نَجَوۡتَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ..).

٣٧- سلوكك الجميلُ المتعفف، يستهوي الناظرين ..(إِنَّ خَيۡرَ مَنِ ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ).

٣٨- شرطا العمل والإتقان والنجاح في الحياة ...(القوي الأمين).

٣٩- لا عيبَ ولا ضير من عرض الفتاة على الرجل الصالح ..(قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٖ.).

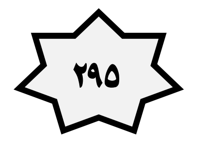


٤٠- كشـفُ المَهمـة ، والترفـقُ بالعمـال ، وحسـنُ التـودد مـن سيما الصادقين ..(فَإِنْ أَتمَمتَ عَشرا فَمِن عِندِكَ وَمَا أُرِيدُ أَن أَشُقَّ عَلَيكَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ).

٤١- رحمة العمال ركـنٌ مفقـود في الحيـاة المعاصـرة ..(وَمَا أُرِيدُ أَن أَشُقَّ عَلَيكَ سَتَجِدُنِي).

٤٢- قضـى موسـى عليـه السـلام الأجـل تاما مكمـلًا ، وذلـك خلـقُ أهـل الإسـلام ، لا سـيما وهـو والـد زوجتـه، وشـيخ كبير..!(فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلأَجَلَ وَسَارَ بِأَهلِهِ..).

٤٣- لا يُجدي مع الغواةِ المتجبرين ، إلا البـراهين ..(فـذانكَ بُرهَـٰنَانِ مِـن رَّبِّـكَ إِلَـىٰ فِرعَـونَ وَمَلَإِيـهِۦٓ إِنَّهُـم كَـانُوا قَومـا فَٰسِقِينَ).



٤٤- فصاحةُ الداعية وسلامة نطقه أجدى في الاستماع إليه والانشراح لكلامه ..﴿ وَأَخِى هَـٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانا..﴾.

٤٥- العونُ الدعوي يخففُ وطأة التكذيب..﴿ فَأَرسِلهُ مَعِىَ رِدءا يُصَدِّقُنِى إِنِّى أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾.

٤٦- وفي الأخ والقرابة قوة متينة، ودعم معنوي ...﴿ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجعَلُ لَكُمَا سُلطَـٰنا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيكُمَا بِـَٔايَـٰتِنَا ..﴾.

٤٧- قوةُ عضدٍ ، وقوةُ سلطان، وحمايةٌ وانتصار ..﴿ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجعَلُ لَكُمَا سُلطَـٰنا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيكُمَا بِـَٔايَـٰتِنَا..﴾.

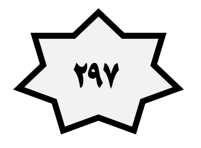


٤٨- كلُّ من استعصم بذكر الله وآياته ، تحقق انتصاره (فلا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِـَٔايَـٰتِنَآۚ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَـٰلِبُونَ) .

٤٩- أي جرأةٍ تلك .. في بشرٍ محقَّر، يستعلي في الأرض ، ويستخف بجلّاسه ليدعي الإلهية...(وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرِى).

٥٠- بلغ المجرمُ استكبارًا عاليًا بادعاء الألوهية، وظلم الناس، والطغيان في الأرض..(وَٱسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ) .

٥١- الاستكبار الأرضي، والجبروت العملي يوحي للظالم ، أن لا نهاية وَلَا قيامة ، حتى يؤخذ بغتةً... (وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ) .



٥٢- جاءت نهايتُهم فكانت إلقاءً في البحر ، ونبذًا في اليمّ

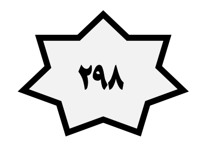
(فَأَخَذۡنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ).

٥٣- جيوشٌ محتشدة ، نبذها تعالى ولم يبال بكثرتهم ..

(فَنَبَذۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّ).

٥٤- وكما للخير أتباعٌ وقدوات، كذلك للشر رؤوس وفراعين محاكية...(وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ).

٥٥- المانعُ من الاستجابة غالبا اتباع الهوى..!(فَإِن لَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكَ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهۡوَآءَهُمۡ...).



٥٦- تنوع القرآنُ أوصالاً وموضوعات وأساليب ، لتقعَ به الذكرى ، وتجدي به العبرة ...(وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) .

٥٧- متباعدون عن مجالس الباطل ، وجلساء اللغو ، حفاظًا على دينهم وأخلاقهم ...(وَإِذَا سَمِعُوا۟ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُوا۟ عَنْهُ).

٥٨- الخوض في الباطل والملاهي والاستمتاع بذلك ، سيما الجاهلين (سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِى ٱلْجَٰهِلِينَ..).

٥٩- بيدك الدلالةُ، وبيدِ الحق تعالى الهداية...(إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ).



٦٠- الكافرُ المعاند ، يجعل من المؤامرة سببًا في الانصراف عن الدين..(وَقَالُوا إِن نَّتَّبِعِ ٱلهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّف مِن أَرضِنَا..).

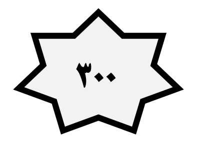
٦١- ادعوا المخاطرَ وعندهم الحرمُ الآمنُ، والثمرُ العامر.

(أَوَلَم نُمَكِّن لَّهُم حَرَمًا ءَامِنا يُجبَىٰ إِلَيهِ ثَمَرَٰتُ ...).

٦٢- غالبُ من كفر نعمَ الله، وتمرد فيها، نالته دائرةُ الهلاك.

(وَكَم أَهلَكنَا مِن قَريَةِ بَطِرَت مَعِيشَتَهَا فَتِلكَ مَسَٰكِنُهُم لَم تُسكَن مِّن بَعدِهِم إِلَّا قَلِيلا ..).

٦٣- من كمال عدله تعالى، أن لا يهلكَ أمةً قبل الإنذار...(وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهلِكَ ٱلقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبعَثَ فِي أُمِّهَا).



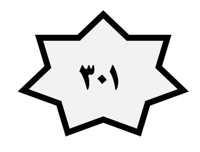
٦٤- ومردّ هلاك القرى غالبًا ظلمها، وطغيانُها في حياتها..

(وَمَا كُنَّا مُهلِكِى ٱلقُرَىٰ إِلَّا وَأَهلُهَا ظَٰلِمُونَ).

٦٥- ستسألُ الأممُ عن رسلها، كما سنسألُ في قبورنا عن ذلك الدين والرسول...(وَيَومَ يُنَادِيهِم فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبتُمُ ٱلمُرسَلِينَ...).

٦٦- من رحمةِ الله تعاقب الليل والنهار وانتقاع الخلائق بهما، لاختلافهما ...(قُل أَرَءَيتُم إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيكُمُ ٱلَّيلَ سَرمَدًا إِلَىٰ يَومِ ٱلقِيَٰمَةِ مَن إِلَٰهٌ غَيرُ ٱللَّهِ يَأتِيكُم بِضِيَاءٍ.)

٦٧- وإن من المال والثروات لبغيا يستطيل في العباد...(إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَومِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيهِم.).



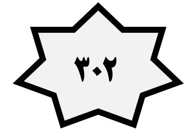
٦٨- لا بأسَ بالفرح ما لم يكن بطرًا فيه استكبار..(لَا تَفۡرَحۡ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَرِحِينَ..).

٦٩- من سمات الإسلام التوازنُ السلوكي في الوجود (وَٱبۡتَغِ فِيمَا ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ).

٧٠- أولى علامات زوال النعمة ، جحد واهبها..(قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلۡمٍ عِندِيٓ..).

٧١- في هلاك الأمم السالفة ، وقد تكاثرت قوةً وجمعًا عظةٌ لكل متعظ...(أَوَلَمۡ يَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَهۡلَكَ مِن قَبۡلِهِۦ مِنَ ٱلۡقُرُونِ مَنۡ هُوَ أَشَدُّ مِنۡهُ قُوَّةٗ وَأَكۡثَرُ جمعا ...).

٧٢- إمعانا في تعذيب المشركين ، لا يسألونَ استعتابا، ولكن تقريعًا وتوبيخًا...(وَلَا يُسۡـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ..).

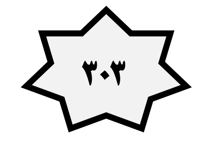


٧٣- خـرج موكـبُ قـارون المسـرف، فـافتُتن العامـة، وثبـت الخاصة...(فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦۖ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا يَٰلَيۡتَ لَنَا مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ قَٰرُونُ...).

٧٤- صفّى العلـمُ بصـائرَ العلمـاء ، فتفكـروا في الآخـرة، وما اغتروا في الدنيا...(وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ وَيۡلَكُمۡ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّمَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا ...).

٧٥- لا يفقه جـدوى الآخـرة ، أو زيـفَ الـدنيا إلا أولـو الصـبر والحزم ..(وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ) [القصص ٨٠].

٧٦- لا يثبِّـتُ النـاسَ عنـد الفـتن، ويكشـفُ المـبطلات إلا العلمـاء، فاستصـلاحهم مطلـوب...(وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ وَيۡلَكُمۡ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّمَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا..).

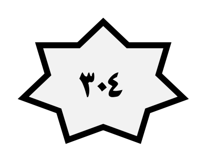


٧٧- وقـع بالمسـرف المتعـالي الخسـفُ بـه وبـداره الفـاخرة، وجنوده المتعـاظمين ...(فَخَسَفنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلأَرضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَة يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ...). والخسف تغييبٌ في الأرض.

٧٨- وفي الخسف إذلالٌ للمغرور المتكبر..(فَخَسَفنَا بِهِۦ.).

٧٨- إذا وقع القولُ وحضرت ساعةُ العـذاب، لـم يمنعـه أحـدٌ من الله..(وَمَا كَانَ مِنَ ٱلمُنتَصِرِينَ) [القصص ٨١].

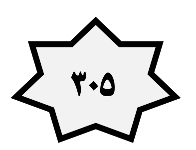
٧٩- معاينةُ الآيات ومعـالم الهـلاك، موعظـةٌ وزاجـر لكثيـرين (لَولَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَينَا لَخَسَفَ بِنَا).



٨٠- التعـــالي والإفســـادُ في الأرض مـــؤذنٌ بحرمـــان الآخـرة...(تِلۡكَ ٱلدَّارُ ٱلۡـَٔاخِرَةُ نَجۡعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فَسَادٗا...).

٨١- صـفاتُ الفـائزين في الآخـرة: حـبُّ التواضـع ونشـرُ الإصلاح ....(لَا يُرِيدُونَ عُلُوّٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فَسَادٗا).

٨٢- يفصلُك الإيمانُ عن مظاهرة الكفار على المسلمين (فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرٗا لِّلۡكَٰفِرِينَ...).

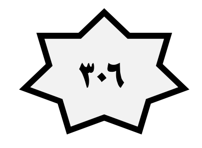


١٨ـ سورةُ العنكبوت

١ – لا يمـرُّ دينُـك بسـلامٍ في دنيـا، ظروفُهـا ابـتلاءٌ وأحوالُهـا تقلبات..(أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُـمۡ لَا يُفۡتَنُونَ)..

٢ – الابـتلاءُ سـنةُ الله الجاريـة ، في كـل الأمـم السـابقة، لا يمحِّصهم إلا ذلك...(وَلَقَدۡ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡكَٰذِبِينَ).

٣– قسَّمت الفتنُ الناس إلى صادقٍ وكاذب، وطيـب وخبيث، ومؤمن ومنافق ...(فَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَـيَعۡلَمَنَّ ٱلۡكَٰذِبِينَ).

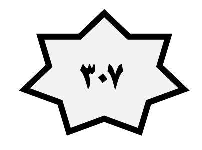


٤ – مجاهدتُك في طاعة الله جدا واحتمالاً، عائدته عليك ثوابًا وانتفاعًا...(وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفۡسِهِۦٓ...).

٥ – للإيمان التزاماتٌ وتبعاتٌ، تقتضي المصابرة لا التقلب والمداهنة.. (وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ جَعَلَ فِتۡنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ...).

٦ – تلك صفةُ المنافق، يتقلبُ على حسب هواه...(وَلَئِن جَآءَ نَصرٞ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمۡ..).

٧ – وما تخفى على العليم خافيةٌ سبحانه ...(أَوَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ ٱلۡعَٰلَمِينَ).

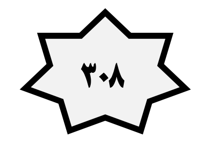


٨- كـلُّ دعـاة السـوء، وحـافزي النـاس علـى الشُّـرور ، سيحملونها مع ذنوبهم في القيامة ...(وَلَيَحمِلُنَّ أَثقَالَهُم وَأَثقَالا مَّعَ أَثقَالِهِم ..).

٩- لبثٌ طويل، ودعوة متصلة، وجهاد عظيم ، فماذا قدمت أنت ... (وَلَقَد أَرسَلنَا نُوحًا إِلَىٰ قَومِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِم أَلفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمسِينَ عَاما ..).

١٠- إنما تقعُ البلايا والكوارث الضخمة من جراء ظلم الناس وخطاياهم ..(فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُم ظَٰلِمُونَ).

١١- برغم ضخامة الطوفان وغرق الوجود نجاهم اللهُ تعالى..(فَأَنجَينَٰهُ وَأَصحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلنَٰهَا ءَايَة لِّلعَٰلَمِينَ.).

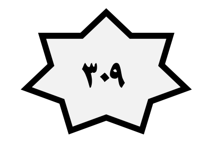


١٢ – أبلغُ ما في تلكمُ الأوثان عجزها عـن رزق عبّادهِـا...(إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعبُدُونَ مِن دُونِ ٱللهِ لَا يَملِكُونَ لَكُم رِزقا...).

١٣ – ابتداءٌ ففناء ، ثم إحياء وإنشـاء، ولا يستطيعه إلا الواحـد الأحـد...(قُـل سِـيرُوا فِـى ٱلأَرضِ فَـٱنظُـرُوا كَيـفَ بَـدَأَ ٱلخَلقَ ثُمَّ ٱللهُ يُنشِئُ ٱلنَّشأَةَ ٱلـآخِرَةَ...).

١٤ – إنمـــا يلتجـــئ الضـــالون للعنـــف بســـبب ضـــعف حججهم...(فَمَا كَانَ جَوَابَ قَومِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَـالُوا ٱقتُلُـوهُ أَو حَرِّقُوهُ فَأَنجَيٰهُ ٱللهُ مِنَ ٱلنَّارِ).

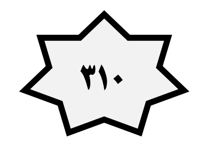
١٥ – أجلُك محدود ، وعمرُك مكتوب، ورزقك محفوظ، فلِم التخـوف (إِلَّآ أَن قَـالُوا ٱقتُلُـوهُ أَو حَرِّقُـوهُ فَأَنجَيٰـهُ ٱللهُ مِـنَ ٱلنَّارِ).



١٦ - يتوادُّونَ في الدنيا على أصنامِهم وفي الآخرة تقامُ البراءةُ واللعنة...(ثُمَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكۡفُرُ بَعۡضُكُم بِبَعۡض وَيَلۡعَنُ بَعۡضُكُم بَعۡضا...).

١٧ - أولُّ من هاجر إلى الله تاركا أهله وماله ح عليه السلام (وَقَالَ إِنِّى مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّىٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ) [العنكبوت ٢٦].

١٨ - إذا أحبَّ الله واصطفى، سيقت الخيراتُ بلا حدود...(وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَجَعَلۡنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلۡكِتَٰبَ وَءَاتَيۡنَٰهُ أَجۡرَهُۥ فِى ٱلدُّنۡيَاۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلۡأَخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ).

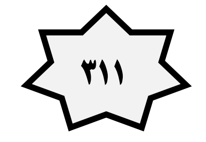


١٩- بلغَ من قبح قومِ لوط عليه السلام تعاشرهم على المناكر بلا رادع ولا أخلاق...﴿ وَتَأۡتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلۡمُنكَرَ...﴾.

٢٠- إذا ادلهمت، وضاقت نجّى الله عباده وأهلكَ القومَ المفسدين ...﴿ وَلَمَّا أَن جَاءَت رُسُلُنَا لُوطا سِىءَ بِهِم وَضَاقَ بِهِم ذَرعا وَقَالُوا لَا تَخَف وَلَا تَحزَن إِنَّا مُنَجُّوكَ...﴾.

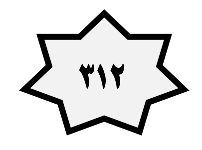
٢١- يبقي اللهُ شيئا من علامات المهلكين ليتعظ الباقون...﴿وَلَقَد تَّرَكنَا مِنهَا ءَايَةَ بَيِّنَة لِّقَوم يَعقِلُونَ﴾.

٢٢- جاءتهم الآيات، وحصلت المعرفة والاستبصار، ولكنهم حجبوها ...﴿ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُم فَصَدَّهُم عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُوا مُستَبصِرِينَ﴾.



٢٣- نوّع الله تدميرَ الظالمين بحسب أحوالهم ، ودليلٌ على قدرته المطلقة تبارك وتعالى...(فَكُلًّا أَخَذنَا بِذَنبِهِۦۖ فَمِنهُم مَّن أَرسَلنَا عَلَيهِ حَاصِبا وَمِنهُم مَّن أَخَذَتهُ ٱلصَّيحَةُ وَمِنهُم مَّن خَسَفنَا بِهِ ٱلأَرضَ وَمِنهُم مَّن أَغرَقنَا وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظلِمَهُم وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُم يَظلِمُونَ).

٢٤- إنما مثلُ من يتعلقُ بغير الله من أصنام وأهواء ، كمثلِ بيت العنكبوت هوانًا وضعفا ... (مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا مِن دُونِ ٱللَّهِ أَولِيَاءَ كَمَثَلِ ٱلعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَت بَيتا وَإِنَّ أَوهَنَ ٱلبُيُوتِ لَبَيتُ ٱلعَنكَبُوتِ لَو كَانُوا يَعلَمُونَ..).

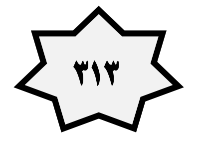


٢٥- إنما ينتفعُ بأمثال القرآن، العلماءُ بالله، والراسخون في دينه وشرائعه ...﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ﴾.

٢٦- لتستقيمَ حياتك ، التصق بالتلاوة، وحافظ على الصلوات ﴿ ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ...﴾.

٢٧- مَن طابت صلاتُه ، وحسُن خشوعُه ، فقد استكملَ الفضيلة، وَسَلمَ الرذيلة ...﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾.

٢٨- وفي الصلاةِ ذكرٌ وإخبات، وابتهال...﴿ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾.

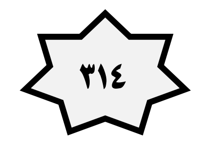


٢٩- الحوارُ الحسنُ اللطيفُ، يخترق القلوبَ، ويحرجُ المخالف..(وَلَا تُجَـٰدِلُوا أَهلَ ٱلكِتَـٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحسَنُ..) .

٣٠- ولا تكونُ الغلظةُ الحوارية الا مع من ظلم وعاند..(إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنهُم ..).

٣١- يجملُ الحوارُ بالقواسم المشتركة، والقواعد الثابتة (وَقُولُوا ءَامَنَّا بِٱلَّذِى أُنزِلَ إِلَينَا وَأُنزِلَ إِلَيكُم وَإِلَـٰهُنَا وَإِلَـٰهُكُم وَٰحِد وَنَحنُ لَهُ مُسلِمُونَ) .

٣٢- أميةُ رسولنا الكريم دليل مصداقيته، وإلا وقعت الريبة (وَمَا كُنتَ تَتلُوا مِن قَبلِهِۦ مِن كِتَـٰب وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذا لَّٱرتَابَ ٱلمُبطِلُونَ).

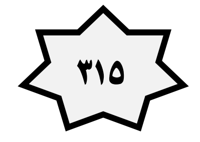


٣٣- أمةُ الإسلام أمةٌ حافظة واعية ، لا سيما علماؤها (بَل هُوَ ءَايَٰتُ بَيِّنَٰت فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلعِلمَ...).

٣٤- من رحمةِ الله تسهيلُه القرآن وتخفيفه حفظَه، من بين سائرِ الكتب ..(بَل هُوَ ءَايَٰتُ بَيِّنَٰت فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلعِلمَ.).

٣٥- لن يجدوا آيةً أبلغَ ولا أعظمَ من هذا القرآن البليغ العجيب...(أَوَلَم يَكفِهِم أَنَّا أَنزَلنَا عَلَيكَ ٱلكِتَٰبَ يُتلَىٰ عَلَيهِم إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحمَة وَذِكرَىٰ لِقَوم يُؤمِنُونَ).

٣٦- تأملْ قليلا ليرتجفَ الفؤادُ ، وتخضعَ النفس...(يَومَ يَغشَىٰهُمُ ٱلعَذَابُ مِن فَوقِهِم وَمِن تَحتِ أَرجُلِهِم وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنتُم تَعمَلُونَ) .



٣٧- غرفُ الجنة تفوقُ غرف الدنيا، علوًا وحسنًا وجمالًا ،

(وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ

غُرَفًا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ). والغرف علالي الجنان .

٣٨- مهما طالت الدنيا، أو زانت ، فالحياة الحقيقية الدائمة في

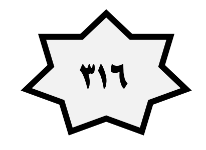
الآخرة...(وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا

يَعْلَمُونَ).

٣٩- يعرفُ المشركُ ربه تعالى في الشدائد...(فَإِذَا رَكِبُوا فِى

ٱلْفُلْكِ دَعَوُا ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا

هُمْ يُشْرِكُونَ).

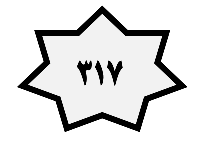


٤٠ – تبقى مكةُ آمنة طيبةً أبدَ الآباد ، فضلًا من الله ورحمة...(أَوَلَم يَرَوا أَنَّا جَعَلنَا حَرَمًا ءَامِنا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِن حَولِهِم..).

٤١ – كيف بعد هذه النعمة الرغيدة الآمنة يكذبون دعوتك ، ويتعلقون بأباطيل... (أَفَبِٱلبَـٰطِلِ يُؤمِنُونَ وَبِنِعمَةِ ٱللهِ يَكفُرُونَ)..

٤٢ – كلُّ من جاهد في مرضاة الله وطاعته، هُدي للسبل ، وازداد معه اليقين ...(وَٱلَّذِينَ جَـٰهَدُوا فِينَا لَنَهدِيَنَّهُم سُبُلَنَا).

٤٣ – ومن المجاهدة جهادُ النفس وجهادُ الخصوم ، وجهاد الشيطان...(وَٱلَّذِينَ جَـٰهَدُوا فِينَا لَنَهدِيَنَّهُم سُبُلَنَا ..).



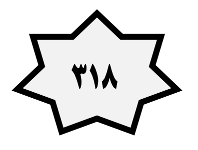
٤٤- وفي الجهـاد صـبر ومتاعـب، ولكـن ثمرتـه الهدايـة والتوفيق..(لنهدينهم سبلنا..).

٤٥- وكل مجاهد مستزيد محسن، ومراغم مثابر (لنهدينهم سبلنا)..

٤٦- ومـن الجِهَـاد قـربٌ وصـلة واسـتنارة في الخيـرات .. (لنهدينَّهم سبلنا..).

٤٧- ولا تنفكّ معيةُ الله وحفظه لعباده المجاهدين المحسنين في طاعاتهم...(وَإِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ).

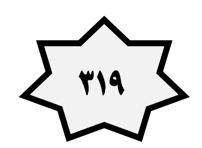
٤٨- من رامَ توفيق الله وتأييده ، فليكن محسنًا في دينه ، جادًا في طاعته...(وإنّ الله لمعَ المحسنين).



٤٩- والمجاهدونَ حقًا مهديّون، موفقون ، مُعـانون....(وإنّ الله لمعَ المحسنين).

٥٠- من تـرك المجاهـدة وقصّـر ،فاتَـهُ مـن الهـدى بِحَسـب مـا عطـل وتكاسـلَ ، وحُـرم التوفيـق والسـداد.. (جاهـدوا فينا..).

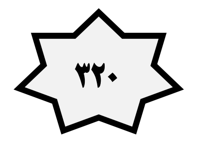
تمّ كتاب (محاسن التزيين بمعاني المئين) بحمد الله وتوفيقه ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .



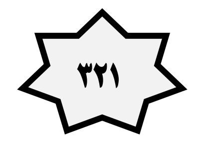
إصدارات المؤلف :

صدر له أكثر من (١٠٠) كتاب منها :

- سلالمُ العلمِ .
- الخطب الحديثية
- أربعون المعالي
- الأربعون الأكثرية
- موقظاتُ التدبر القرآني
- نثار العلم
- من جماليات السيرة النبوية
- محائليات (شعر).
- اليَراعةُ الرمضانية
- مواقـف علميـة للأئمـة الأسـلاف. وكلهـا مـن (دار تكوين).



- طلائعُ السلوان – دار ابن خزيمة .
- نسماتٌ من أم القرى .
- وطن ومنن (شعر).
- الطِّلاب الأعظم (شعر)
- فهزموهم بإذن الله (شعر)
- توهجات النيل(شعر)
- كورونا وليمونا (شعر)
- مدائن الألباني.(شعر)
- عاصفة الحزم (شعر)
- اللؤلؤ المنظوم في تقريب العلوم .
- سلسلة أربعينيات حديثية متنوعة .
- أزاهير الروضة



- شجن المنابر
- قواعد قرآنية لفهم الدعوة .
- مقدمات التغيير النبوي .
- من جماليات السيرة .

للتواصل :

hamzah10000@outlook.com

